المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

العدد ٤٤ • السنة السابعة • ذوالقعدة ١٤٠٦هـ • يوليو ١٩٨٦م

رسالة الأرض المحتلة

لا.. يا شيخ الأزهر.. لا..!

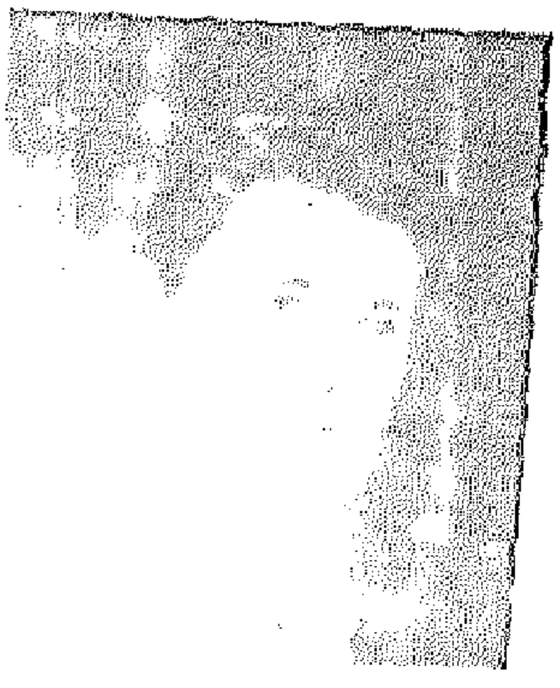

النهب الأمريكي للعالم الإسلامي

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها حسين عاشور ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
تصدر في منتصف كل شهر عربي

مدير التحرير المسئول
حسين عاشور

رئيس التحرير
إبراهيم قاعود

سكرتير التحرير
د. محمد مورو

● جمهورية مصر العربية ٣٠٠ مليم - بيروت ٦٠٠ قرش - الأردن ٤٥٠ فلس - الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - السودان ٧٥ قرش - المغرب ٨٠٠ فرنك - تونس ٦٥٠ مليم - غزه ٣٠ سنت - الخليج ٥٠٠ فلس - اليمن الشمالية ٥ ريال - العراق ٨٥٠ فلس .

الاشتراكات :

● لمدة عام كامل خمسة جنيهات مصرية أو ما فيها أجرة البريد داخل جمهورية مصر العربية .
● الدول العربية والأوروبية والأمريكية وكندا وجميع أنحاء العالم ١٥ دولارا أمريكيا بما فيها أجرة البريد

تقبل الاشتراكات :

مكتبة المختار الإسلامي
١٦ شارع كامل صدقي الفجالة ت ٩١١٣٧١

المراسلات والاشتراكات :

ص.ب ١١٠٧ القاهرة

الإعلانات :
يتفق عليها مع الإدارة

رقم الإيداع ٦٠٧٠ / ١٩٧٩

جميع المراسلات والاشتراكات شيكات أو حوالات بريدية باسم **حسين أحمد عيسى عاشور** ص.ب ١١٠٧ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة
والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ۞
ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض
إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ۞
وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين
والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ۞
ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون ۞
وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرًا حتى إذا جاءوها
فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم
يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا
قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ۞
قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى
المتكبرين ۞ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرًا
حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ۞ وقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ
من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ۞ وترى
الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين.

صدق الله العظيم

١٠ – المجلة الشهيده. ذات الثياب الخشنة، والأوراق الرديئة والكلمات الذهبية ، والطباعة المتواضعة ، والمنهج الفولاذى . تنحاز الى الله ورسوله . تنحاز الى أمة المسلمين . تنحاز الى المستضعفين ــ ليس لها رائحة النفط . ولا زناخة المترفين . ولا نعومة المخنثين .

المختار الإسلامى ــ المختار المحمدية ــ الكلمة المقاتلة ، الصدق الوعى ، الايجابية .

المختار مجلة كل المسلمين . مع الوحدة ضد التفسخ ــ مع الحرية فى مواجهة الأستبداد . مع المستضعفين فى مواجهة المستكبرين .

تطاردها قبضات السلاطين ــ من المحيط إلى الخليج ــ المنع من دخول الأقطار الأسلامية والعربية . والمصادرة . إغلاق المطابع . الخسارة . إعتقال القائمين على أمرها . كان هو الثمن ؛ ثمن الصدق . والنزاهة والطهارة .

ثمن صمودها فى مواجهة الأستعمار والصهيونية والصليبية ثمن جرأتها وقوتها فى كشف ألاعيب المستكبرين وبشاعة حكم المستبدين .. ثمن أنحيازها الى قافلة الشهداء حسن البنا ــ سيد قطب .

ولأن المختار الأسلامى صوت الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم الله هدى ــ هى صوت المستقبل الذى لاحت ملامح إشراقه . فانها مطاردة . يطاردها اللصوص والأفاقون وأولاد الأفاعى . والمهزومون روحيا .. وبائعو الضمائر . وعمائم السلطان . ويقف معها كل

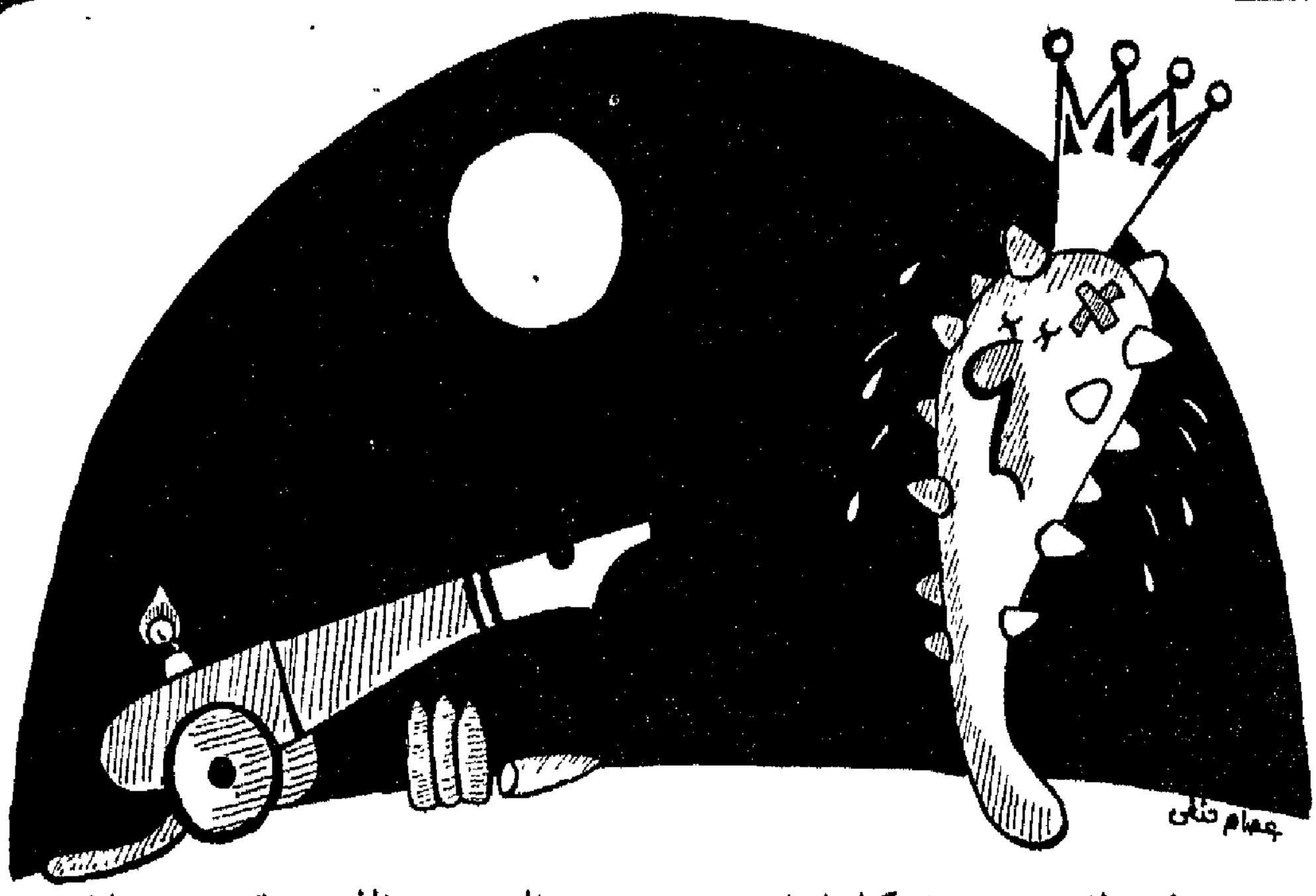

الشرفاء يرددون كلماتها ـــ وينشرون النور ـــ الذى يثقب جدران الأنظمة العميلة ـــ ويخترق أسوار المصادرة الحديدية . ويصبح مثل حقيقة لا فكاك منها وضمير حى لكل جماهير العالم الأسلامى ـــ الذى بات يعتبرها أهم أدواته النضالية فى معركة الصراع الفكرى مع كل المنافقين والكافرين .

وبما أن المختار ربانية ـــ محمدية فانها تستفز أعداء الله ورسوله الذين يهددوننا تارة بعد تارة ـــ أحيانا بالقتل . وأحيانا بالنسف وكثيرا بأستعداء الأجهزة الأمنية علينا . ولهؤلاء نقول : لقد وضعنا أرواحنا على اكفنا ـــ رخيصة فى سبيل الله . ولن نخاف يوما . ولن تهتز لنا شعرة . لأن لدينا سلاحا رهيبا أقوى من كل الأسلحة . وأفتك من كل الوسائل . وجبار فوق كل جبار . أنه مدد الله تعالى . والمختار الأسلامى قبل كل شىء وبعد كل شىء أمانة فى عنق كل مسلم ..

المختار الأسلامى .

لا يا شيخ

أدلى فضيلة شيخ الأزهر بحديث الى جريدة علمانية سيارة «قومية» . اطلعت عليه بعد فترة . وآثرت السكوت لأسباب : عذرت الشيخ أن دخل فى كمين : فقد سبق لرئيس جمهورية ـــ محمد نجيب ـــ أن اتهم أحد اكبر صحفيى مصر بأنه عميل مخابرات أمريكية . وقد سبق لرئيس جمهورية ـــ جمال عبد الناصر ـــ أن قدم للمحاكمة أحد اكبر صحفيى مصر بتهمة التخابر مع أمريكا وحكم عليه بالسجن سنين عددا . وسبق أن قيل أن هذه الدار تلقت مطابع من أمريكا بكذا مليون وهذه الدار تعمل لصالح كذا وكذا من الخصوم .

عذرت الشيخ وقد اصطيد فى الكمين ورثيت لحاله وقلت استر عليه .. حتى لايشمت فينا الشامتون فى تل أبيب أو فى الفاتيكان .

ثم فوجئت بعد ذلك بنص هذا الحديث مطبوعا طباعة فاخرة يوزع مجانا فى مركز بيع الكتب العراقية فى شارع سليمان باشا . وعلمت أنه يوزع أيضا فى طول العالم الأسلامى والمسيحى واليهودى بواسطة المكاتب العراقية .

قلت لنفسى لو أن «شيخنا» خلع الجبة والعمامة ولبس لباس المحاربين العراقيين ثم قال ماقال لكان هذا أهون مما فعل . أما وهو محسوب علينا فى ديننا وفى أزهرنا وفى مصر

الأزهر لا !!

فقد حق لكل منا أن يتأمل فيما يقول وأن يزن مايقول وأن يحكم على مايقول ليبرىء ذمة الأسلام وذمة الأزهر وذمة مصر .

وبادىء ذى بدء فلست أنا من رجال العلم بالدين ولم أحط علما بما أحاط «فضيلته» ولا يوزن «جهلى» بعلم فضيلته ومستعد أن اتعلم منه وأثوب الى رشدى لولا أننى أعلم أن كهانا وقديسين وشيوخا على مدى التاريخ قد أضلوا قومهم واعوذ بالله أن يكون شيخنا منهم وأعلم أيضا أن وزيرا للأزهر ــ هو الشيخ محمد البهى ــ كتب كتابا «حياتى فى الأزهر طالبا فاستاذا فوزيرا» اعترف بمنتهى الصراحة المطلقة بأنه كلف **بأن يجعل الأزهر وجامعة الأزهر شيوعية** صرفة .. اعترف ولكن بعد أن ابتعد أو أبعد عن الأزهر !!!

أما وشيخنا لم يخلع الجبة والعمامة وأما وشيخنا لم يلبس البدلة العراقية أما وشيخنا لازال ينتمى الى مصر فلابد أن نقيمه ولابد أن نقيم حديثه . وهذا كله فى جو ودى دون ادعاء بعلم من الدين أوتى منه الشيخ الكثير والكثير .

أما عن الشيخ : مجرد مقارنة سطحية بينه وبين الخمينى .

الخمينى وصل الى مركزه الدينى بالانتخاب والى مركزه السياسى بارادة كل مسلم فى الشارع الايرانى فى مواجهة اطغى ملك عرفه زماننا المعاصر . ملك تباهى بعرش الطاووس ودخل مسجد الكاظمية ــ كما أكد لى ذلك عميد طب

شيخ الأزهر

رغم الايحاءات التي ما
الايرانية مؤكدة استعدادها لح
العراق .. ورغم الرغبة المعل
بالحرب ورغم الدعوة التي توجه
القتال وتنحية اية محاولات للتفاو
الحرب العراقية الايرانية قد حطم
ـ الكاملة انحياز شيعة العراق ـ بط

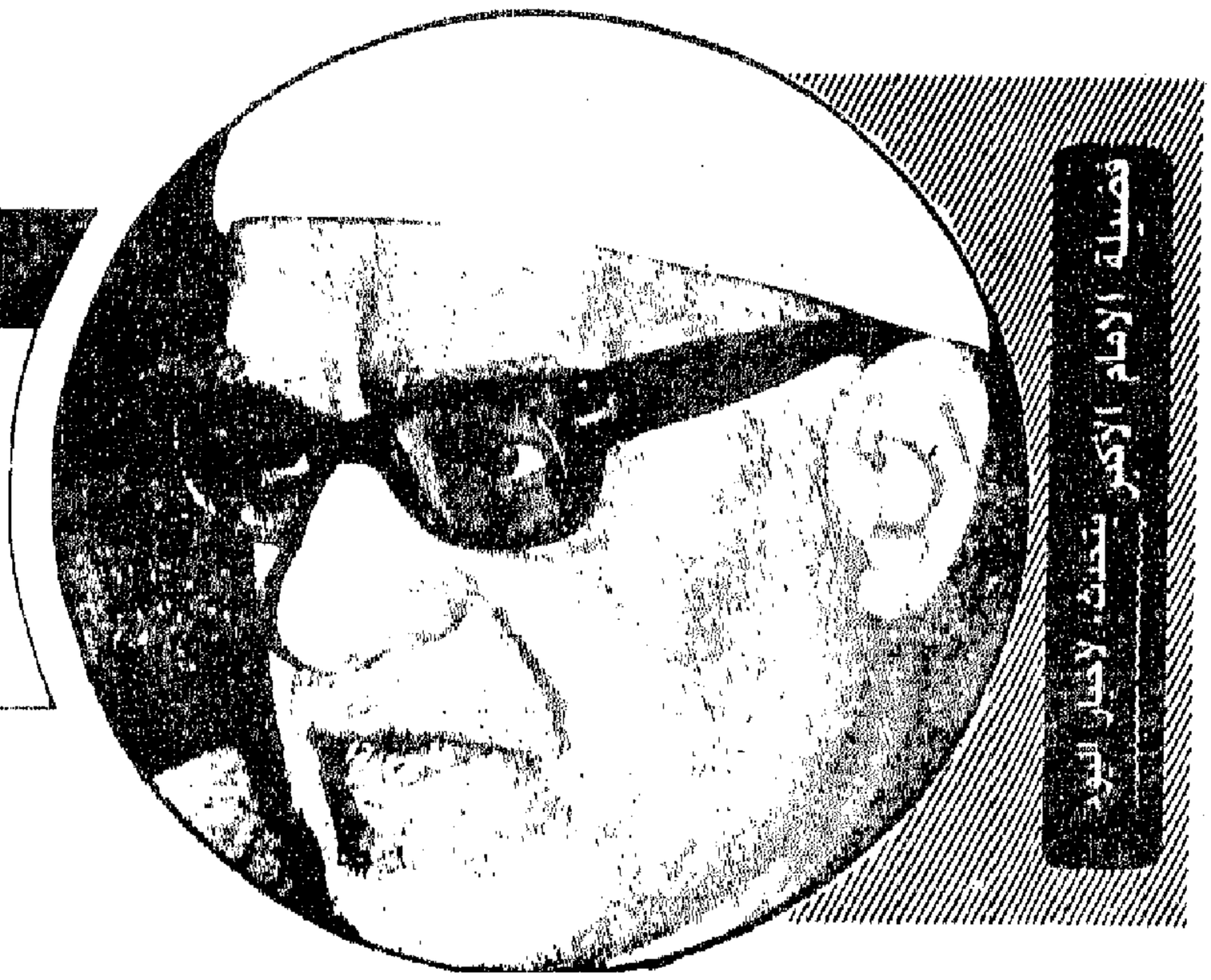

للرسام العالمي فنان

الشعوبية والعصبية القبلية فيما بينهم حتى انقسمت بلاد المسلمين الى دويلا
لا يقيم لها العالم اليوم قدرا ولا وزنا

●● هل تصويب الفجر للخومينية على انهما امتدا لاصولية الفكر الاسلامي ا العهد الاول للاسلام يعتـ الخطأ بعينه ؟

شيخ الازهر هذا خطأ واضح بالطبع لان الحركة الخومين لاتمثل اطلاقا الاسلام في واقعه و اصوله التي قام عليها منذ ان كان وقد ان استقرت قواعده .. ثم تنك استقرارها في عهد الصحابة رضوان ا عليهم .

●● سؤال في محله تداول توقعات البعض من أن الحرب العراقية الايرانية ستستمر ولن تتوقف مادامت ظلت الخومينية تتربع على الساحة التساءل ماهو التقويم الفعلي للخومينية ـ وهل الخومينية يمثل ظاهرة رجعية لا علاقة لها بالاسلام كما يرى البعض ؟

ـ شيخ الازهر أعتقد أن ظاهرة الخومينية هي ظاهرة سياسية بعيدة عن الاسلام الصحيح . وانها ظاهرة نشأت كثورة على نظام الشاه في الاساس واتخذت الصيغة الدينية لتقود الجماهير الى ما تريد ..

●● هل نتبع تطرفها من اصطباغها بالصبغة الثورية ؟

ـ : نعم ولهذا فان كل مظاهر هذه الحركة لاتمثل الاسلام في شيء فالاسلام دعوة عقيدة وشريعة تتمثل في قوله سبحانه وتعالى : « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن »

فدعوة الاسلام لاتعرف العنف ولاتعرف الاكراه فالله سبحانه وتعالى يقول : « لا اكراه في الدين » واذا كان الاكراه في الدين كاصل فلا اكراه في نشر اي مذهب من المذاهب الاسلامية ايضا .. اما الظاهرة الخومينية فتتركب العنف دائما وتتخذ القسر والارهاب سبيلا لادخال الناس في شيعتهم فهي طائفة تعمل على ان تقود الناس الى ماتريد لا الى ما يريده الاسلام ..

●● هل ثمة رابطة بين فكر الخوميني وتصدير الفكر الديني المتطرف وجماعاته وانتماءاته ؟

ـ :مازلت اقول واكرر ان هناك افكارا موروثة الى بلاد الاسلام بوجه عام بقصد خلخلة الثقة بين الشعوب الاسلامية بعضها وبعض وزعزعة ثقة كل شعب بذاته حتى تخر الامة متفرقة ويتمكن غيرها من التغلب عليها .. وهذا هو الواقع الذي نشاهده فنحن نرى الخلافات بالفعل بين دول العالم الاسلامي .. وهذه مذاهب سياسية واجتماعية ودينية موروثة الى هذه الشعوب لتفريق صفوفها وهز الثقة فيما بينها وبين قادتها . ومن هنا نجد أن الامة الاسلامية بالرغم من قيام منظمة المؤتمر الاسلامي وبالرغم من أنه قد مضى عليها الوقت الكافي لترتيب أمورها فانها لم تأخذ الامر بيدها بجدية حتى الان وذلك لتفرق الصفوف وتفرع المسالك بالشعوب والقادة ـ ولهذا لم يجتمعوا بعد على أمر لحسم خلافاتهم وللظهور كأمة واحدة كما أرادها الله سبحانه وتعالى ..

●● ولكن هل يمكن ان يكون الخوميني قد شجع على استفحال هذه الانتماءات المذهبية المتطرفة الكثيرة ودرجة العنف الحادة التي ترتبط بها ؟

شيخ الازهر : الانباء التي تصلني من كافة انحاء العالم الاسلامي تدل على ان هذه الحركة الايرانية الخومينية الان تنشر العنف وتحاول ان تستقطب الشباب بوجه خاص في كثير من البلدان الاسلامية بالاغراءات المتعددة المالية والدراسية في ايران وغير ذلك من السبل بقصد احداث الفرقة باستقطاب هؤلاء الشباب ودفعهم الى اثارة الخلافات في بلادهم وبين شعوبهم .. ان حركة بهذا العنوان وبهذا الواقع تكون مثار اضطراب في الامة الاسلامية .. واعتقد انه على الشعوب الاسلامية ان تكون حذرة فيما تساق اليه بواسطة الخومينية او غيرها ـ فهي كما قلت حركة من الحركات الموروثة للتفريت الامة الاسلامية وبث الصراع والخلاف فيما بينها ..

●● الخوميني نعت الصحابة في كشفه ، كاشف الاسرار ، بأوصاف تخلوهم عبادا للدنيا ومتجردين على الله ، ومحرفين للقرآن وفي غالبة الامر كافرون ؟

شيخ الازهر :ذلك تجاوز لما يجب ان يكون عليه المرء من مراعاة الادب مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وقد كانوا صحبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام في الدعوة ونشرها وتحمل مهامها ومصاعبها ومتاعبها .. قاسوا مع الرسول الشدائد حتى نصرهم الله وانتصر بهم الاسلام وانتشر . فلم يكونوا في يوم من الايام عبادا دنيا ولا عاملين لها . وانساءل اين الخوميني او غيره من عثمان رضي الله عنه الذي جرح عن ماله جهادا في سبيل الله ، واين الخوميني من « ابوبكر » ، واين الخوميني من عمر الذي اقام العدل ونشر الاسلام واقام الدولة واسس الحكم الاسلامي وجمع كلمة المسلمين تحت راية القرآن والسنة بل انه يعتبر اول من اقام المجامع الاسلامية حين منع الصحابة من الهجرة من المدينة ليكونوا بجواره يرجع اليهم ويعقد معهم مشاورات في كل أمر من أمور الاسلام التي تحتاج الى المشورة والتي لم يرد فيها نص قاطع في القرآن أو السنة .. أين هم من هؤلاء جميعا حتى يأتي الخوميني بعد اربعة عشر قرنا ليقول ان اصحاب رسول الله كانوا عبادا دنيا وعاملين لها ؟؟

ان هذا تجاوز وسوء أدب مع اصحاب رسول الله الذين اوصى رسول الله بتكريمهم والاحتفاء بهم

●● هل من قبيل الخطأ مفاهيم الغرب او ما حاولوا ان يظهروه ويعكسوه من ان الخومينية تعد تجسيدا للحركة الاسلامية الاصولية ، وتعبيرا اصيلا للاسلام في عهد الرسالة الاول ؟

شيخ الازهر :اقول دائما ان الغرب لايهمه الاسلام وانما يهمه ان ينصر الاسلام والمسلمون نحن المسلمين لانسى ولاينبغي ان ننسى ان الغرب في ماضيه البعيد قاد الحرب الصليبية ضد الاسلام وضد بلاد المسلمين وانه لولا تملك المسلمين فيما بعد ولولا أن قيض الله صلاح الدين وغيره ممن جاء من بعده ليردوا هذا العدوان عن بلاد المسلمين وليستعيدوا القدس وليطردوا هؤلاء الغزاة الذين جاءوا باسم الدين والدين منهم بريء لولا هذا لظل المسلمون تحت السيطرة الاستعمارية الغربية منذ ان قامت الحرب الصليبية ولقد اعيدت الكرة مرة اخرى في اوائل هذا القرن حين استعمر الغربيون بلاد المسلمين ـ فالقصد كان الاستعمار في الظاهر عسكريا وسياسيا وان تخلى نحنه الاستعماريون الذين عملوا على ايقاع الفرقة بين المسلمين واحياء

لجأ تلـوح بهـا القيـادة
ب استنـزاف طويلـة مـع
ة التـي تبديهـا للالتـزام
لخومينية للابقاء على سعير
السلمي والاتفـاق الا ان
لاسطورة التي كانت تتصور
ن نحو ٥٥ ٪ من السكان –

الى ايران او تضافرها مع النزوة الخومينية المتطرفة .. بل العكس لم يجد شيعة العراق اى قدر من الحماس لاعتناق ما يـدعو اليـه الخومينى وهنا يتحدث فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر جـاد الحق على جاد الحق لاخبار اليوم عن الخومينية كظاهرة سياسية بعيدة عن الاسلام الصـحيح .. وكنـزوة تـركب العنف والقـهر والارهاب دوما فى سبيل تصدير الشيعة التي تدعو اليها وكصيغة تتسم بمحدودية النظرة فهى لا تمثل الاسلام فى واقعه او أصـوله

الخومينى ظاهـرة سياسية بعيدة عـن الاسلام الصحيح

أجرت الحديث :
سناء السعيد

●● انن تلـويح الضرب بالخومينية على انهـا واجهـة للاسلام فى عهده الاول ليس الا محاولة للاساءة عـن عمـد الى الاسلام ووضع عذرة التشكيك فى الاسلام وتلويث وجهه ؟

شيخ الازهر الضرب يريد أن يكسب ركة الخومينية الشرعية الاسـلامية

ل الناس عن دينهم وعن هـويتهم تلية – ويظهر الاسـلام مصـورة سية متشددة تتخذ العنف اداة ة الى كل شيء ليفر النـاس من لام وليضعف المسلمين اكثر

●● مـــا السر فى ان الخومينى لايزال مثار جـذب لمجموعة كبيرة من الشباب ؟ وما السـبب فى السـطوة التأثيرية له رغم العنف الحـاد الذى أصطبغت به دعوته ؟

شيخ الازهر السـبب ما يصاحب حركته من دعـاية واعـلام ومدد مال كبير ومن ظواهر قد تسترعي انتباه الشباب ذلك لاننا لاننسى ان الامة الاسلامية من اوائل القرن الحالى ومـد منتصف القرن الماضي قد انعزلت عـن الاسلام الصحيح أو شغلت عنه بمشاغل اخرى منها الحركات الوطنية التي قامت لتحرير البلاد وحين هنـا كان تـدخل المستعمرين فى اقصاء الدين او الاسلام بوجه عام عن مناهج التعليم وعن مناهج الحكم وعن المسـاهج الاخـلاقية وكل مـكونات الامـة وشـبابها على وجـه الخصوص كل هـذا جعـل الارضـية صالحة لان ينبت الشباب وهو يرى انـه مسلم ولكنه لايعرف عن الإسلام شـيئا فاذا قامت حركةمن الحركات تدعو باسم الاسلام شدت انتباهه واجتذبته اليهـا وهو جـد مـن الاسـلام الاسـلامى الصحيح

●● ما السبيل الى تـطويق هـذه الاسطورة التـأثيرية واذابتها ؟

شيخ الازهر هذا يأتى بواسطة التركيز فى جميع البـلاد الاسـلامية على شرح الاسلام الصـحيح وبيـان الاصـول الاسلامية الصحيحة وفى الوقت نفسـه بيان النزاعات الخاطئة التى تسود العالم الاسلامى

ذلك اننا حين ننـظر فى كل وسـائل الاعـلام نجـدها لا تعـطى الثقـافة الاسلامية بوجه عام قدرا كافيا بل انهـا قد تعطى للثقافات الاخرى قدرا اكبر واهمية اكثر من الثقـافة الاسـلامية فالشباب لايجد الغذاء الروحى الاسلامى فى تعليمه سـواء فى المراحل الاولى فى التعليم او فى التعليم العالى – بل العكس يدرس النظريات الاجتماعية الفلسفية والتشريعية والادبية دون أن يدرس تراثه ودون أن يدرس الاسـلام الذى يعطى كل الجوانب ومن ثم يواجه المسئولون عـن التربية وعن التعليم وعن الاعلام هـذه الظاهرة الخطيرة . وكما اننا سنواجه الاوبئة الواقدة بالتحقيق عـندما تكـون الاولى ان نواجه هذه الاوبئة العسكرية التى تنتزع شبابنا واولادنا من وطنهم ومن دينهم وتراثهم وفكرهم الاسلامى

●● هل يمكن ان يعـزى اللجوء فى اسـتشراء النـزعة الخـومينية الى الحـكومات الغاشمة ؟

شيخ الازهر لاشك ان الفرقة التى عليها العرب حكاما ومحكومين مهـدت الطريق لهذه النزوة الخومينية التى تثير العنف فى كافة البلاد الاسـلامية بـل وتستقطب الكثير من الانكار ؟

●● المتـابع مـع تنـامى التطرف لماذا تتمتع الخومينية بهذه السطوة رغم انهـا مـن العسير ان تقدم نموذجا للسنة التى تشكل نسـبة ثمـانين فى المائة ؟

شيخ الازهر هذا امر طبيعـى ان تظهر الشيعة باعتبارها حركة نشطة ولها مصادرها ولها قوة الدفع المطلوبة بينما الغالبية الكثيرة من المسلمين مشـتتة مطوقة بخلافاتها الذاتية او الداخلية او صراعاتها الخارجية كما هو واقع فى كثير من البلاد الاسـلامية .

●● ماذا عن الدعوى التي ترفعها الخومينية وانها تتطلع الى تحرير القدس عـن طـريق العراق ؟

شيخ الازهر ان دعـوى تحـرير القدس عن طريق العراق دعوى باطلة ترمي الى تقويض القدس وسـائر المقدسات الاسلامية فلو كانت صادقة فى رغبتها بتحرير القدس لاستجابت الى الدعوات المخلصة التى وجهت اليهـا لوقف حربها مع العراق وتوجيه وتكريس قوتها الى تحرير القدس فعلى العكس رأينا القيـادة الايـرانية متمـركزاتها واسلوبها تريد ان تقضى على القدس وعلى سائر المقدسات الاسـلامية وتبدى هذا فى الحركات التى وقعت وتقع اثناء موسم الحج من قبل الخومينيين الذين يدعون لاداء المناسك

●● كلمة جهاد طوعت وفـق خرافية التطرف والعنف على يد الخومينى ؟

شيخ الازهر ان كلمـة الجهـاد فى الاسـلام كلمة لها مدلولها مهى كلمة تعنى الدعوة الى تحمل المشاق فى سبيل تعاليم الاسلام ونشره وهكذا مـدلت فقـد كان الرسول واصحابه فى مكة يتحملون الاذى فى مقابل الدهر مـدعوتهم وكان هـذا الجهاد وعندما هاجرت الدعوة مـن مكة الى المدينة ومعها الله وكان لهـا جيش وقوة كانت كلمة جهاد موجهة الى الدعوة والحفاظ على الاسلام ونشره ليس بالسيف كما يقال وانما بالدفاع عـن أرضه ثم بنشر الدعوة وحمايتها ومن هنا اخذت كلمة الجهاد هذا المعنى فالجهاد ليس عنفا وانما دفاع مشروع

ثم عندما يقول محمد عليه الصـلاة والسلام إثر عودته مـن غـزوة حـنين « رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر » فهو يعنى بـه جهـاد النفس والاستقامة على امور الدين وطاعة اللـه والبعد عن شهـوته ان كلمة الجهاد فى الاسلام لها مـدلولها تصـيق وتتسـع بحسب مايرى المجاهد نفسه فقد تصرف الكلمة الى مايتفق المجاهد ويـرضى لنفسه .

●● معنى هـذا انهـم انحرفوا بالكلمة عـن الجـادة والمدلول الحقيقى

شيخ الازهر نعم لقـد انحـرفوا بالقطع عن معناها الاسـلامى .

●● الصيغة التي عنكسها الخومينى تتنافى مع الاسـلام فهى صيغة التطرف الذى يتسم بمحدودية النـظرة ويـرفض التغيير واراءه بل قد يكفر لمخالفى بما يريد ؟

شيخ الازهر اختـلاف الـرأى فى الاسلام هو منتهى حـرية الـرأى مـع احترام الاخـرين . فهـذه المـذاهب الاسلامية ومنها الشيعة انما اختلفت فى فهم النصوص – والخبرة دائما بالحوار والاقناع دون تتفيه لـرأى الاخـرين أو محاولة لفرض الرأى بالعنف والقـوة . لقد اثير عن ائمة المذاهب الاسـلامية الفقهية انهم كانوا يتحاورون ويناقشون ادلتهم ويستدرون عليها حتـى اذا ما اقتنع احدهم برأى الاخر عدل عـن رأيه نحن نرى ان الامام الشافعى رضى الله عنه وقد نشأ أول ما نشأ بمذهبه فى العراق ثم رحل الى مصر فكان له مذهبان ... القديم والجديد فعندما جاء الى مصر وجاور علماءها وفقهاءها واختلط بشعبها وعرفه وعاداته تغيـرت اراؤه فى بعض الفروع لا فى اصول الدين لان اصـول الاسلام واحدة وهذا يعـطينا المثـل الواضح على الفكر وحـرية الفـكر فى الاسلام الحرية المنضبطة التـى لهـا اصول وقواعد فاذا جاء الخومينى الان ليفرض مذهب الشيعة فان هذا اتجـاه يرفضه المسلمون جميعا لان المـذاهب فى مذاهب فقه واجتهـاد لا مـذاهب عقائدية فالاسلام عقيدة واحـدة –

لا ياشيخ الأزهر لا !!

الموصل شخصيا ـــ بالحذاء مدعيا أن حذاءه أنظف من سجاد المسجد ! وأما علم الخمينى وتبحره فى الأسلام فاتركه للمختصين وليس من شأنى .

وأما شيخنا ـــ وأنا آسف غاية الأسف وأتقطع حسرة عليه ـــ فهو مُعَيَّن ومفروض حقا أو بغير حق . لا أعرف . ولا المسلم المصرى العادى يعرف . كل مانعرفه أن شيخا ما سبق أن قدم مشروع قانون الأحوال الشخصية موافقا لهوى امرأة الحاكم الثانى رغم أنها هى استفادت تاريخيا من مشروعية الزواج الثانى ولكنها هى نفسها تريد أن تفرض رأيها وصورتها ورائحتها على المجتمع والتاريخ .

مقارنه أخرى بين الخمينى وجاد الحق .. ان كان الأمر يحتاج الى مقارنة !

الخمينى استطاع أن يكون رأيا عاما واستطاع أن يعبر عن الشارع المسلم فى ايران واستطاع أن يزيح الشاه وأن يزيح كل السياسيين كما تذرو العاصفة رمالا سافية تافهة واستطاع أن يقطع البترول عن اسرائيل وأن يطرد السافاك الاسرائيلى . وان يؤمم كل البنوك وكانت إسرائيلية . واستطاع أن يوقف روسيا وأمريكا خارج الحدود تماما .

ماذا استطاع الشيخ جاد أن يفعل ؟ دعنا من روسيا وأمريكا .. واسرائيل أيضا .. دعنا من رجل الشارع .. دعنا من المثقفين . دعنا من الجنود . دعنا من العمال والفلاحين . دعنا من كل هؤلاء .

ماذا استطاع أن يفعل فى الأزهر ؟ بل ماذا فعل عندما الغيت المحاكم الشرعية ؟ او عندما أممت الأوقاف الأسلامية ؟ أو عندما ضرب رجال الدين بالسياط ؟ أو قتلوا تحت التعذيب ؟ لماذا لم يستقل أو يحتج أو يتكلم ؟ بل ماذا يفعل فى الأزهر الآن وانت لو دخلته ستجد الكل قد خلع الجبة والعمامة علنا وطوح بهما ولبس البدلة . وهو مالم يفعل مثله رجال الدين من يهود ولا مسيحيين فى أى مكان فى العالم ، هذا فى الوقت الذى نرى فيه الشباب المدنى يطلق لحيته ويتجلبب وتتحجب الفتاة العادية وتتنقب أيضا ويقوم جميع هؤلاء بدور الأزهر فى الاجتهاد الأسلامى والغيرة على الأسلام .. وما ذلك الا لما فجعوا فى موقف الأزهر المشلول !

ووالله لولا أنى أرثى لشيخنا واغار على مصرنا لكان هناك اوجه مقارنة لاتنتهى .

مقارنة ثالثة وأخيرة بين موقف كل رجل منهما من طائفة رجال الدين عموما : الخمينى يقول ـــ وينفذ ـــ أن رجل الدين يجب أن يقود المجتمع . وان مكان رجل الدين هو قمة المجتمع وليس قاع المجتمع ! وقد صاغ تلك فى نظرية ولاية الفقيه .

وهى ليست ولاية رجال الدين كما يقول

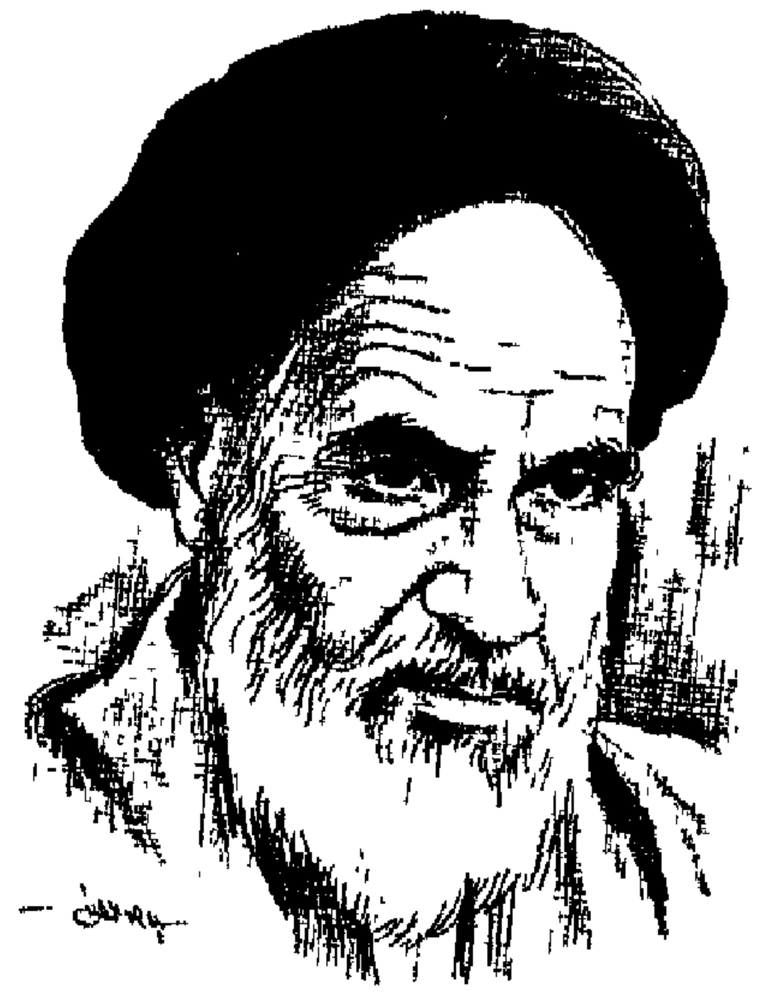

المرجفون . ولا هى ثيوقراطية كما يدعى الطبالون الأفاكون . فهى تكليف لا توظيف. وهى امانة وليست وجاهة وهى مسئولية وليست تكسبا . وهى قبل كل شىء تطوعا وبذلا . فالخمينى منتخب انتخابا ليس له مثيل فى انجلترا ولا أمريكا ذاتهما . ومع ذلك ينام على الحصير ويودع ملابسه فى صندوقه . ورجل الدين عنده يذهب الى الجبهة فى أول الصفوف . ووزراؤه يسكنون على السطوح وينزلون لشراء اللبن فى كزرولة . هذا هو رجل الدين .

لا مخلوق واحداً أخذ عليه قبض عمولة أو استعمال سيارة ولا فقيه هناك أصدر قانونا من أجل امرأة العزيز !! ..

لا وجه للمقارنة على الأطلاق . وأى مقارنة أنما تنكأ فينا جراحا بلا أعماق ! ولكن المؤلم حقا أن رجلا رسالته هو رفع رجل الدين إلى قمة المجتمع بينما رجل أخر مهمته حشر رجل الدين فى قاع المجتمع ان لم يكن مطاردته ومحوه بالكامل . ثم يقارن نفسه بالأول !!

أما عن رسالة الرجلين :

يلاحظ أن الصحفية التى أجرت الحديث مع شيخ الأزهر كانت تضع الأجابات على لسانه . وكان المفروض هو العكس فالشيخ ليس صنما . والموضوع دينى بحت . وكان واضحا أن الصحفية حملت معها عدة دعاوى جاهزة أرادت أن تستنطق بها شيخ الأزهر أو أن يصم لها عليها .

ولكن يلاحظ أيضا أن الصحفية كانت اكثر حذرا واحتراسا من الشيخ . كأنها هى الصياد وهو الفريسة .

١ ــ الصحفية تسأل هل ظاهرة الخمينى رجعية ؟ لاحظ أنها قالت ظاهرة الخمينى ولم تقل الخمينية) . فيتطوع الشيخ بفتوى مرتجلة دون أى تفكير : أنها ظاهرة سياسية بعيدة عن الأسلام . وفيما بعد سوف يسميها باستمرار «الخمينية» لا ظاهرة الخمينى كما قالت الصحفية المحترسة .

ثم يكون السؤال التالى مباشرة من الصحفية هل الصبغة الثورية (لاحظ كلمة الثورية بعد أن كانت فى السؤال السابق الرجعية) هى مصدر تطرفها ؟ (كأن الصحفية تلعب بتفكير الشيخ يمينا ويسارا) .

فيرد الشيخ : نعم . فالإسلام الصحيح هو «لاإكراه فى الدين» . اما الخمينية فتتخذ الأرهاب سبيلا !! وهى أجابة خطيرة . لأنها

لا ياشيخ الأزهر لا !!

ممكن ان تبرر للجماهير الاستسلام واخضوع والذل والاستعباد . هل مهمة الشيخ هى تنويم الأسلام والمسلمين أم ايقاظهم ؟ تثوير الخمينى للجماهير ارهاب . إما الشيخ جاد فاسلوبه التنويم لماذا حارب النبى ﷺ بدراً وأحداً والخندق وفتح مكة وحارب ٢٧ موقعه وجرح مادام لا اكراه فى الدين ؟ لماذا لم يكتف الرسول بالخطابة والاقناع بدلا من الأرواح التى زهقت . هل كان أرهابيا ؟! لا اكراه فى الدين ــ فسكتنا عن سقوط القدس فى عهد امثالكم . ولن يسترده الا الأرهابيون !

مامعنى الجهاد أذن ؟ ومامعنى الشهادة والشهداء والاستشهاد .. ماذام لا اكراه فى الدين . هل كل هؤلاء المجاهدين المستشهدين كانوا «ارهابيين» . وأرادوا اكراه الناس على الأسلام . ماذا يقول البهائيون غير هذا ؟ ماذا يعنى الاستسلام باسم السلام غير هذا ؟

ثم يمضى الشيخ فى آخر حديثه الصحفى على هذه النغمة عندما يقول ان معنى «عدنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر» أى عدنا من الحرب الى مجاهدة الزمن . وهو ــ فيما اعتقد ــ تحريف للكلم عن موضعه . أولا لأن النبى بدأ الجهاد الأصغر ولم يبدأ الجهاد الاكبر الا بعد أن انتهى من الحرب . والبذل والفداء والاستشهاد . لم يمنع أو يعطل الحرب بدعوى أن يبدأ الجهاد الأكبر كما يقول شيخنا .

ثم ماهو الجهاد الأكبر الذى تتكلم عنه ؟ هل ركوب السيارات الفارهة يتفق مع الجهاد الاكبر ؟! هل البذخ والنعيم والترف هو «جهاد اكبر» ؟! هل السكوت عن ترف الملوك والفساق والقرشيون الجدد جهاد اكبر ؟! هل النهب الامبريالى للعالم الأسلامى جهاد اكبر ؟!

٢ ــ بعد أن اطمأنت الصحفية الى مفهوم الشيخ عن الرجعية والثورية أو على حد تعبير الشيخ عن الدعوة بالحكمة بدلا من الأرهاب أى بعد أن اطمأنت الى استسلام الشيخ باسم السلام أى اطمأنت الى الاسلام الوديع بدلا من الأسلام المكافح طرحت هذه الصحفية المقتدرة دعوى خطيرة واخذت تكررها فى عدة اسئلة الى الشيخ ليكرر هو تاكيده بالعكس .

كررت أن الغرب يعتبر الخمينية تجسيدا للأسلام الأصولى والأسلام فى عهد الرسالة الأول . (هكذا بالنص وكررت السؤال ٣ مرات لتأكيد اجابة الشيخ) .

وكل مرة يؤكد الشيخ خطأ الغرب فى هذا التصور أو أن الغرب يتخذ هذا التصور الخاطىء للاساءة الى الأسلام واظهاره بصورة منفرة .

وواضح أن الصحفية لم تقتنع بإجابة الشيخ لأنها كررت السؤال ٣ مرات . وطبعا الغرب لن يقتنع بكلام الشيخ لأن للغرب

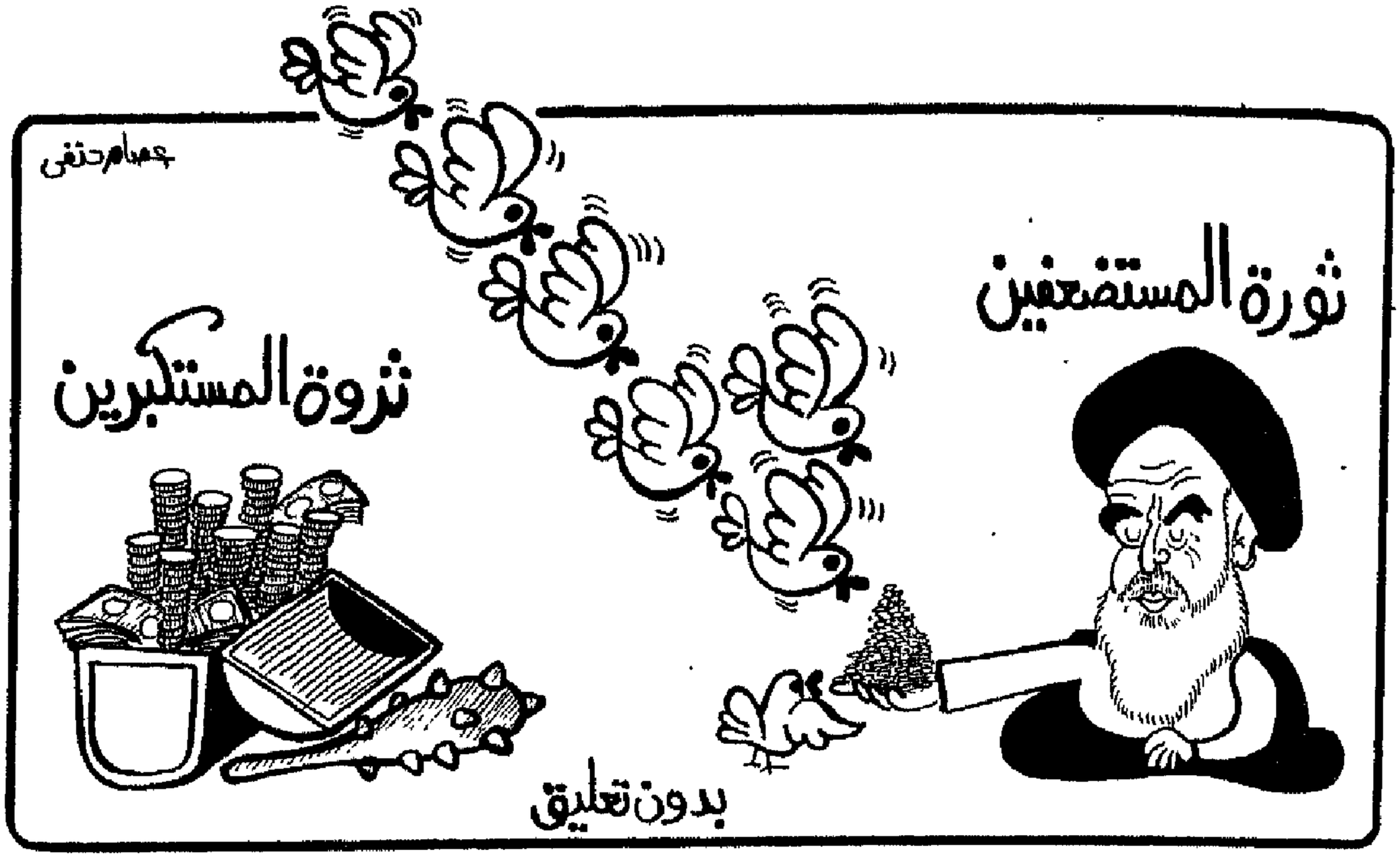

عقله وحساباته المستقلة . والشيخ في هذا الموقف اشبه بالسادات عندما كان ينصح الغرب بمهاجمة ايران ومن قواعد مصرية مؤكدا لهم أن حظهم سيكون أحسن من موقعه طوباز وأحسن من فيتنام وأخذ يكرر ذلك حتى ضاقوا ذرعابه

وأنصح للشيخ الا يكرر هذا الكلام اولا حتى لايضيق به الغرب وثانيا لأن الغرب له حساباته بعيدا عن آراء الشيخ .

٣ ــ ثم تتابع الصحفية المقتدرة ــ أو الذين وضعوا لها الاسئلة الذكية ــ ٣ مرات سؤاله عن كيفية احتواء سحر الخمينية . فى أول سؤال من هذه المجموعة تسأله عن سر الجاذبية فى الخمينية نحو الشباب فيقول الشيخ ــ بغير تفكير ــ الاعلام والمدد المالى !!! كيف أذن كان يكون سحرها لو احتفظت ايران بسفيرها ولم تسحبه ؟ كيف يكون لو كانت اذاعتها مسمومة وموجهة .

كيف يكون لو كانت مكاتب ومكتبات وشركات طيران نقل العراق فى مصر ؟ وكيف يكون سحرها لو أن لها حزب بعث اسلامى .

اعلام ومدد مالى كيف ياأيها الشيخ الجليل ؟! هل الغرب وقع فريسة للإعلام الايرانى والمدد المالى الايرانى عندما اعتبرها هى الاسلام الأصولى واعتبرها هى امتداداً لصور الأسلام وتكرار له ؟

ثم فى السؤال الثانى عن كيفية تطويق الظاهرة ــ واعتقد أن هذا هو الهدف الحقيقى للجهة الأجنبية التى استعانت بالصحفية فى اجراء هذا الحديث .

رد الشيخ رد معقولا ، قال : الأسلام الصحيح وبيان الأصول الأسلامية الصحيحة لأن وسائل الأعلام لاتعطى الثقافة الأسلامية حقها .

هذا حق لا مراء فيه . وهو يدمغ واقعنا

لا ياشيخ الأزهر لا !!

لا واقع الخميني . ولو اتيح مايطالب به شيخنا لتغير رأى الشيخ ورأينا الى ماهو أفضل . ولكن لو لم يستجب أحد الى طلب الشيخ فمعنى هذا انهم يخشون من فتح النوافذ ودخول الضوء وفك الأغلال الذهنية .

ثم السؤال الأخير من مجموعة الأسئلة التى هدف بها واضعها الى احتواء الثورة الايرانية يقول هل اختلاف الحكومات العربية مع بعضها هو سبب استشراء الخمينية ؟

ويجب الشيخ مرة أخرى اجابة صحيحة : نعم ! وهذا أدى الى ان استقطبت الخمينية كثيرا من الأفكار» .

ولكن الشيخ لم يقل ماكان يجب ان يقوله : ان وحدة العرب معجزة الأسلام «لو انفقت مافى الأرض جميعا ماألفت بين قلوبهم . ولكن الله الف بينهم» . ولن تتم للعرب وحدة تحت راية القومية العربية التى رفعها حسين بن على ثم جمال عبد الناصر . ولكنها قد تتم مع الفرس تحت راية الأسلام كما تمت مع الترك تحت راية الأسلام وكما تمت أيام صلاح الدين الكردى وكما تمت أيام «الموالى» العباسيين الفرس سابقا .

هذه حقائق تاريخيه كبيرة لايمكن طمسها ولكنها أيضا حقائق دينية كانت أمانة فى عنق شيخ الأزهر عليه أن يصدع بها . كان عليه أن يصرح بأن الوحدة العربية مستحيلة حاليا الا بالانضمام مع «الفرس» الخمينيين تمت راية الأسلام الذى سوف يسوى بين الجميع . وأما رفع راية «البعث العربى» فى العراق ضد الفرس فلن يؤدى الا الى تمزق العرب انفسهم .

٤ ــ ثم جاء سؤال الصحفية ماصحة دعوى الخمينية عن تحرير القدس عن طريق العراق : سؤال بعثى لايهمه القدس ولكن يهمه صدام شخصيا .

عبد الناصر

صدام حسين

كان رد الشيخ : «انها دعوى باطلة ترمى الى تقويض القدس وسائر المقدسات الأسلامية . ويبدو ذلك من الحركات التى دفعت من قبل الخمينيين اثناء اداء المناسك ؟!

ولنا ملاحظات : أولا تحرير القدس عربيا قد فشل : العراق رفض عام ٤٨ وقال ماكو أوامر وخلدت هذه العبارة على التاريخ الى يوم الدين . وبعد سنوات هرب طيار عراقى بطائرة ميج الى تلّ ابيب . وقامت ٣ حروب ٤٨ ــ ٦٧ ــ ٧٣ حول القدس لم تشترك فيها العراق حتى لو اشترك باقى العرب .

فهل العراق هى التى ستحرر القدس الآن . وبعد أن استفحل أمر اسرائيل بعد نكوصها السابق ٣ مرات ؟ لماذا لا «نتبع الكذاب حتى باب الدار» ؟ لماذا لايستقيل صدام حسين ونواجه الخمينى ونقول له هيا تفضل حرر القدس ؟ ان القدس هى الامتحان . ان حرروا القدس آمنابهم والا رفضناهم .

هل شخص صدام حسين أغلى عند العرب من القدس ؟

هل هى وثنية وعبادة لأشخاص ؟

هل هو شرك كان فى اعماق العرب منذ الجاهلية يتكس اليوم ويطفى عليهم من جديد ؟

هل صدام صار هو اللات والعزى ؟

الا يستطيع شيخ الأزهر أن يستفتى ضميره ويحرره ؟

هل وصلت العبادة الخفية بالاشخاص الى هذا المستوى دون أن يتنبه اليه أحد ؟ أي عبادة وأى صلاة هذه التى تعجز عن تحريرنا من عبادة الأشخاص ؟

٥ ــ ثم جاءت الاسئلة الأخيرة للصحفية المتمرسة عن مفهوم الجهاد وانه تحول الى تطرف على يد الخمينى وبذلك يتنافى مع الأسلام .

وافقها الشيخ وردد مقولة الجهاد الأصغر والجهاد الاكبر . وهى مقولة يرددها الآن كثير من علماء السلطة . بعد أن زهقوا من ترديد «واطيعوا الله والرسول وأولى الأمر منكم» فأتت بنتيجة عكسية ! يرددها بعضهم عن حسن نية لأنه ترى فى كتف الاستعمار والعبودية . ويريد أن يبرر الذيلية والخضوع بأن يدعو الى محاربة النفس ذاتها دون محاربة المعتدى أو الغاصب . وهذا تحريف واضح للكلم عن موضعه لما سبق أن ابناه من أن الجهاد الاكبر للنفس يتأتى بعد تأدية فريضة الجهاد الأصغر اى القتال . ثم أن الجهاد الاكبر للنفس يتطلب أن نضرب على اوجه الترف الذى يترفه السادة منا وعلى أوجه السفه وعلى أوجه الفساد والرشوة والتزوير . لا مجرد كتم النفس ذاتيا على الضعيف والمظلوم .

بقيت كلمة عن سؤال حشر وسط الأسئلة عن الشيعة والسنة وعلى أن الخمينى ينتقد الصحابة (حسب ادعاء المدعى) ونحن

لا ياشيخ الأزهر لا !!

نقول فى هذا : أن السنة والشيعة توءمان مسلمان عدوهما واحد هو روسيا وأمريكا واسرائيل . وأى قول بغير هذا هو عمالة واضحة لأحدى هذه الثلاث وأى قائل بغير هذا لايكون سنيا ولا يكون شيعيا ولا يكون مسلما !

وأما نقد الخمينى للصحابة فهذا ادعاء لم نسمع دفاع الخمينى فيه . ومن يدرى لعله هو أقرب الى الصحابة وأحب الى قلوبهم منا أو من شيخ الأزهر . فهذا الادعاء نؤجل الرأى فيه الى أن يتيسر سماع الرأى الآخر .

كلمة أخيرة

يركز الحديث الصحفى المخطط له من قبل إعلام مشبوه والذى يلتقه العراق صكا للغفران على مقولات خطيرة :

هى أن هناك خمينية بعيدة عن الاسلام . أى ليست اسلاما أى أنها كفر .

وعلى أن هناك ارتباطا بين الكفاح والخمينى من جهة وبين الاسلام والاسلام الذى هى أحسن من جهة أخرى .

وهذا يؤدى الى نتيجة أخرى خطيرة : هى أنه لو ثبت أن هذه الخمينية وهذا الكفاح المقاتل هما أقرب إلى الأسلام الأصولى والى الأسلام الأول لكان معنى هذا أننا — نحن العرب — نساق الى الكفر أو الى البعد عن الأسلام والى الطاغوت والى الاستعباد والأذلال .

ومن غير المقبول أن يستخدم رجال الدين فى هذه اللعبة او المؤامرة .

هذا الاستخدام للشيوخ أما أن يكون كمينا نصب لهم وأما أن يكون سعيا واعيامنهم . وفى كلا الحالتين من حقنا الانساق ومن حقنا أن نحذر المسوقين أيضا . وليس من حق أحد أن يتهمنا بالتهجم على مقام فضيلة فلان أو علان . فان فلانا أو علاناً هذا يسوقنا الى الذبح فى الدنيا والى فقدان الأخرة أيضا سواء عن وعى منه أو عن غفلة . كنت أحترم رأى فضيلة شيخ الأزهر لو أنه قبل أن يبدى هذا الحديث الذى أصبح يوزع الآن فى العالم كله تفضل واستقال من وظيفته أو خلع جبته وعمامته وقال أننى ادافع عن دينى كفرد مسلم مؤمن بما أقول وافصد وجه ربى فيما أقول . واتحمل مسئولية ما أقول امام الله جل وعلا .

أما أن يظل على مشيخته للازهر ويظل مصريا ويظل عربيا ثم يشعل نارا يستدرج اليها استدراجا عابرا دون أن يتأمل أو يتردى ودون أن يجتمع برجال الدين كما يفعل نظراؤه من الأديان الأخرى ودون أن يكون موضع حديثه هذا مجلد علمية دينية فذلك موقف خطير وان تصديب له فعملا بأن

أمة الاسلام يسعى بذمتهم أدناهم . ولو أن لى من العلم ماله لصاولته .

وأن المأساة تتمثل فى أن الفاشل يريد أن يلف الحبال حول أرجل الفاتح وأن المتهور يريد أن يكتم انفاس المتحرر بل يخنقه بل يقتله !

وماضى شيخ ما فى الوصول الى منصب عبر قانون وضعى على النقاض قانون سماوى لأرضاء الزوجة الثانية لرئيس انتهج سياسة بهائية ثم عبر شهادة قدمها امام محكمة اجهاد تدين المتهمين . هذا الوصول يخيفنى ويخيف كل مسلم .

ووحدة **صفه** مع الشيخ المر يخيفنى أيضا . الشيخ المر هاجمنى على صفحات الأهرام لمجرد أننى نقلت عن جيمس **كالهان** رئيس وزراء بريطانيا أن جورباتشوف اجتماع القمة . فاعتبر المر هذا غيرة تحتاج الى بصيرة . والبصيرة عنده هو . استكثر واستبعد أن **كالهان** يقول هذا أو أن جورباتشوف ريجان سيبحثان شئون بالأسلام .

هذه الأنفس التى تستشعر فى نفسها الصغار امام العالم الأجنبى وتفتخر بهذا الصغار علنا وتقاتل عن هذا الصغار علنا .. كنت **أسلمها** مقادرى ومقودى .

أن هذا الخدم الذى نصب كنسا لشيخ الأزهر قد طاف الكره الارضيه الآن دليلا على غفلة المسلمين المعتدلين اصحاب الحكمة .

ياشيخ الأزهر : نصيحة لك .. استقل .

ونصيحة أوضح : **استقل** قبل أن يستقيل صدام .

قريبًا :

فرعون فى القرآن الكريم

دراسة فى الاستبداد السياسى

للكاتب الفنان أحمد بهجت

من منشورات المختار الاسلامى

الإسلاميون منبوذون؟ لماذا

اتخذت ثورة يوليو من الاسلاميين موقفا يجدر مراجعته فى هدوء اعتبارا من أن الشعب المصرى فى طبيعته شعب متدين حتى ليقال أن اخناتون بدأ فكرة التوحيد قبل سيدنا موسى .

لن نعرض للصدام الذى وقع منذ حادث المنشيه ولا التعذيب غير المسبوق والذى أدانه القضاء ادانة كاملة لأننا نبحث ــ هنا ــ العلاقة بين الثورة وبين الإسلاميين عامة أى حتى خارج نطاق الإخوان المسلمين وخارج نطاق جماعات الجهاد والتكفير والهجرة. وماشابه ذلك .

١ ــ عندما وضعت المرحلة الناصرية ميثاقها كان ميثاقا علمانيا خالصا لم يشمل ضمن ماشمل منابع شعور الجماهير نحو الأسلام . وفرض الميثاق على الشباب الحديث والطلبة كأنه قرآن أو ليحل يوما محل القرآن . وكان يحفظ عن ظهر قلب ويعامل بتقديس .

وأحست الجماهير الأسلامية نحو الميثاق بأنه بدأ زاوية انفراج بعيدا عن الدين . وثبت هذا الشعور ماجرى نحو المحاكم الشرعية والأوقاف الأسلامية وجامعة الأزهر .

٢ ــ بعد الميثاق جاء بيان ٣٠ مارس اثر مظاهرات الطلبة عام ٦٨ التى مثلت انفجار شعور عام ضد هزيمة ٦٧ غير المسبوقة . وكان بيان ٣٠ مارس مفروضا فيه أنه اعتذار ومعالجة اخطاء الماضى وصحوة ضمير نحو نبض الشارع .

ومرة أخرى جاء هذا الميثاق الجديد خاليا من تحقيق أى تطلعات اسلامية لرجل الشارع أو أى مراجعة نحو موقف دولة يوليو من المؤسسات والتقاليد والأعراف الأسلامية . وكأن رجل الشارع اسلاميا هو كم مهمل . .

٣ ــ بعد عبد الناصر جاء السادات وقدم ورقة اكتوبر يحل بها محل ميثاق عبد الناصر وبيان ٣٠ مارس وقال أنه هو نفسه لم يفهم «الميثاق» الذى وثقه عبد الناصر . مرة أخرى اتيحت فرصة امام دولة يوليو وبعد تصحيح ١٥ مايو وبعد الأقرار بأهمية تعدد المنابر ثم الأحزاب ثم الديموقراطية .

نقول جاءت ورقة اكتوبر بعد كل هذه المراجعات على فكر يوليو .. جاءت علمانية بالكامل هى أيضا . وكأن الأسلاميون عموما لا وجود لهم ولا وزن لمشاعرهم . بل أن السادات فى حديث فى مجلة أكتوبر فى أخر اغسطس ٨١ وقبل اعتقالات سبتمبر ٨١ مباشرة قال : انه نظرا لتطرف الأسلاميين فان البلد اصبحت فى حاجة الى ثورة جديدة ثورة جذرية ثورة ثقافية ذات اتجاه جديد . وكأنه يفصح عن ضربة أقوى من التى وجهها الى جماعة ١٥ مايو والى المعارضين الذين اعتقلهم فى ٥ سبتمبر ٨١ ومستفيدا من خبرته فى هذا كله بعد أن استنبت انيابا ومخالب جديدة .

٤ ــ وحتى بعد حادث المنصة تمت مصالحة بين الدولة وبين كل فصائل المعارضة

عبد الناصر

كان رمزها هو اللقاء الديمقراطى الجميل بين الرئيس مبارك وبين المعارضين الذين خرجوا من السجن الى قصر الرياسة مباشرة .

ولكن حتى هذه اللحظة السعيدة حرم منها الأسلاميون وكان ممكنا كسبهم بدفع السيئة بالحسنة . وكان يمكن أن تبرز فكرة المصالحة مجسمة باعتبار الأسلاميين هم المتهم الأول من وجهة نظر الدولة وباعتبارهم المعتدى عليه الأول (من وجهة نظر الأسلاميين) .

٥ ــ واختارت الجمهورية الثالثة أن تعلن أنها ليست ناصراً ولا السادات . وهذا اعطى الأسلاميين ولازال أملا فى نسيان موقف ناصر ثم موقف السادات من الأسلاميين .

وعقد مؤتمر لعلاج الأقتصاد المصرى المتردى . ثم اعلن عن مؤتمر «مصر الغد» . وكان واضحا أن هذا المؤتمر الأخير سوق يتعرض بالضرورة الى مفاهيم وفلسفات اليسار واليمين و .. الأسلاميين بالضرورة .

وان كان لوحظ أنه لم توجه دعوة الى أى اسلامى وحتى ولو كان من مشايخ الأزهر الرسميين . وفجأة أعلن الغاء هذا المؤتمر . ونحس أن الغاءه جاء توقيا من هجوم يسارى قوى وأيضا لتخوف فؤاد محى الدين الشديد الطموح من مبارزة سياسية لايختار هو أرضها .

واختار قائد السفينة البعد عن العاصفة وعن الصخور .. وحسنا فعل .

٦ ــ وأعلنت الجمهورية الثالثة أن هدفها الأول هو توسيع زاوية الانفراجة الديموقراطية . ولكن الذى وقع فعلا كان انفراجا على اليسار فقط وبالقفز فوق الديموقراطية .

لذكر مثلين فقط : ميلاد حنا لم ينجح فى الانتخابات والتقط من وسط اليسار وعين فى مجلس الشعب وصار رئيسا للجنة الاسكان أيضا . وقدم سيادته مشروعا للاصلاح الوطنى على صفحات الأهرام . مشروع ذو تفصيلات خاصة .. عمن يعبر !!

ومثال أخر : لطفى الخولى استدعى من حيث كان يعمل مستشارا لأمراء الخليج وأيضا مستشارا لياسر عرفات واسند اليه فى الأهرام نشر ٣ صفحات كاملة كل اسبوع وهو قدر اقطاعى لم يتح لأى صحفى من قبل ولا من بعد . وأيضا يتكلم عن مشروع وطنى أو قومى أو عربى .. عمن يعبر ؟؟ أصبح الأسلاميون يحسون كأن ميثاقا جديدا على وشك أن يولد باسم مشروع وطنى أو مشروع قومى وأنه قد عهد بدور القابلة الى افراد من خارج نطاق الحكومة وكأنه يراد هذه المرة أن يكون اهمال رغبات وتطلعات الأسلاميين صادرا من الشعب لا من الحكومة .

المختار الإسلامى

عقد غير مسلمين

ظاهرة جديدة بدأت تطفو على سطح مايسمى بالسينما المصرية وهى الأفلام التى تتحدث عن عقد شخصية وإجتماعية عند بعض جماعات غير المسلمين فى مصر لكنها تحاول أن تعمم هذه العقد وتظهرها كما لو كانت مشاكل عامة شعبية بل وناجمة عن التقاليد الإسلامية . وكان أول فيلم يتحدث عن هذا الموضوع هو مخرج إشتهر بدخوله مستشفيات الأمراض العقلية وبفضائح أخرى من النوع الرائج هذه الأيام . والقصة لكاتب غير مسلم ، كان هذا هو السبب الوحيد لشهرته ، وهى تتحدث فى إباحية ووقاحة عن أنواع من العقد السائدة فى بعض أوساط طائفية فى الصعيد . لكن النكتة هى أن القصة التى تحولت إلى فيلم بسرعة رهيبة ربما لطبيعة كاتبها الذى وضع عليها عنواناً مثيراً يوحى بعلاقتها بالأحوال الشخصية للمسلمين (الحريم) وهو مالا تمت له القصة بصلة . والفيلم الثانى أخرجه مخرج غير مسلم ويتحدث أيضاً عن عقد تنشأ فى الأساس بين أبناء طائفية وأيضاً فى الصعيد الثانى . غير أن الفيلم والدعاية التى روجت حوله جعلت من عقد هؤلاء . قضايا وطنية على المستوى الأول .

إننا لن نتحدث عن الإباحية متباكين عن التحدى لمشاعر الناس المؤمنين من أبناء شعبنا ولاعن الدعوات الغربية عن مصر الإسلام التى راجت فى هذين الفيلمين لكننا نشير فقط إلى الدعاية الغربية من الإعلام للعملين الرديئين ونسأل هل يجب أن يكون الفنان إباحياً وحاقداً على القيم الشرعية كى يحظى بالدعاية فى هذا البلد ؟

● ● ●

الشيخ النمر رابع مرة

كتب الشيخ النمر فى أحدى صفحات الملحق اللارمضانى للاديني لجريدة الأهرام فى شهر رمضان يتحدث عما وصفه بفوائد الاجتهاد ومزاياه وهو أدرى بها طبعا لأنه خبير إجتهاد. وأخذ يردد عبارات من طراز الضرورات تبيح المحضورات ولا ضرر ولا ضرار بطريقة الدكتور شمال والدكتور عبد الجبار. والحق أن الشيخ النمر هو نموذج ممكن تقديمة للعبة الإجتهاد فهو صاحب فتوى الصلح مع إسرائيل وفتوى قانون عزيزة لأحوال العلمانية وفتوى إغلاق المجلات الدينية وفتح مجلة يتولى هو تحريرها وتوزيعها وقراءتها بالإشتراك مع القطب الشرقاوى الشيوعى المتفلت الأعصاب.

والشيخ النمر عندما يلعب لعبة جلاجلا الإجتهاد يطرح نفسه أمام أعين السلطان ليقول نحن هنا ومستعدون لإصدار مالذ وما طاب من الإجتهادات الإجتماعية والسياسية اللازمة لمرحلة المشروع القومى الكبير إياه الذى وقع فيه الحكم وباعه له الناصريون كما باعوا له الترامواى وميدان الأوبرا . لكن الشيخ بهذا الإلحاح على مفهوم الاجتهاد المشوه يسقط دعامة الاجتهاد وينبه الأمة إلى حقيقة مايراد بها . وبالمناسبة نهنىء الشيخ ومعه الشيخ النجار الأفغانى المستقبلى (بتاع تحديد النسل) على أنهما لبيا دعوة البابا المعظم إلى إفطار رمضانى وكانا وحدهما فى ذلك بعد أن رفض شيخ الأزهر والعلماء الدخول فى اللعبة الدعائية . وهذه من بركات الإجتهاد بلاريب .

شهداء العلمانية

● ● تجمع الشيوعيون مؤخراً ومعهم بعض من يسمون أنفسهم بالمثقفين حول قضية دكتورة شيوعية فى جامعة الأزهر (نعم شيوعية فى ذلك المعهد الإسلامى الذى يوجد به صهانيه وعلمانيون وهم الكليات غير الدينية وزعموا أنها تتعرض للإضطهاد بسبب عقيدتها الشيوعية ! وهذا الإضطهاد يتمثل فى تأخير ترقيتها . وأخيراً إنضم إلى الشيوعيين فى حملتهم أحد الذين يسمون أنفسهم بالمسلمين العصريين وأحال الموضوع إلى قضية قومية فى صحيفة معارضة .

ونحن نسأل الشيوعيين الذين أثاروا القضية على صفحات الجرائد الحكومية متباكين على الحريات أين كانوا عندما فصل المئات من طلاب الجامعة لأنهم مسلمون ؟!! وأين كانوا عندما فصل العشرات من أساتذة ومعيدى الجامعات لأنهم مسلمون ؟!! وأين كانوا عندما يتطاول قزم قميء على حجاب الفتيات المسلمات فى الجامعة ويدعى أنه يحظى بالحماية العليا ؟!! وأين كانوا عندما حظرت العبادة والدعوة إلى الله فى الجامعات ؟!! ولا داعى لأن نطيل فى الحديث عن مظاهر أخرى لإضطهاد الإسلام فى الجامعات ونسأل عن موقف الشيوعيين والعلمانيين منها . إن موقفهم واضح وصريح : نعم للعلمنة والتغريب والإلحاد فى الجامعات المصرية وكل مايؤدى إليه ولا للإسلام . وهم من هذا المنطلق يريدون للشيوعية والعلمانية أن تكون لها قدم فى الأزهر ولا يريدون للإسلام أن يكون موجوداً فى الجامعات الأخرى التى يريدونها لا دينية حسب ماخطط لها الإستعمار . ومن هنا كانت الضجة فى صحف الحكومة على الإضطهاد المزعوم للدكتوره الشيوعية والسكوت المشين على قتل طالب أسيوط المسلم وفصل المعيدين بأوامر من الأمن ونزع حجاب طالبة كلية الطب . بل على العكس . وقفت كلاب العلمانية تؤيد هذه المظاهر وتدعو إلى المزيد من ضرب المسلمين فى الجامعة بل ووقف من ينتسبون إلى هذه الجامعة ينادون بالمزيد من الهجوم الأمنى على الشباب المسلم .

وهناك كلمة نقولها للدكتور عمارة الذى كتب صفحة طويلة يدافع فيها عن قضية الدكتورة الشيوعية ويحولها إلى قضية قومية إسلامية بحجة موقف ' لام من حرية الفكر .. إلخ . هل يمكن يادكتور عمارة أن

لكتب فى صحيفة حكومية أو معارضة تدافع عن حرية الفكر والعمل الإسلامى داخل الجامعة أم أن المسلمين فى نظرك وكما ظهر من مقالتك مجرد دعاة تكفير لايستحقون نفس الحرية التى يستحقها دعاة الإلحاد ؟ هل هى قضية حرية فكر يادكتور عمارة يامن شوهت صورة شباب الإسلام أم قضية مفتعلة لإخراج شهيدة علمانية والهجوم على الأزهر وإرهابة فكرياً للسكوت عن العلمانيين ؟ هل هى قضية حرية فكر أم قضية تشويه للإسلام شاركت أنت فيها ولعبت الدور المتوقع والمرسوم بالضبط ؟ أو ليس للمسلمين عندك أدنى حق فى الإهتمام بشئونهم ؟ وياليتك تخبرنا على صفحات الحكم أو المعارضة برأيك فى نزع حجاب المسلمات ومنع الجماعات الإسلامية من الصلاة والدعوة داخل الجامعة ؟ وأنت تتحدث عن عدم أخذ الناس بالشبهات فليتك تطبق ذلك على موقفك من شباب الإسلام حيث أنك تصدق ماتقوله عنهم أجهزة الإعلام من أنهم دعاة تكفير .

ـــ إن لعبة الشيوعيين فى إيجاد شهيدة لهم ثم التكتل حولها للهجوم على الأزهر تدل على عودتهم لممارسة الإرهاب الفكرى مدعومين بصحف السلطة والمعارضة وهى لعبة داخلة فى إطار هجمتهم الحالية على الإسلام ولا علاقة لها بحرية الفكر كما يقولون وكما يقول المنافقون معهم .

● ● ●

قضاة مصر

● ● تعودت صحف المعارضة اللادينية أن تهلل لكل قرار قضائى يصدر لصالحها متحدثة عن نزاهة القضاء المصرى . غير أن هذه الاصوات حتى وهى تتحدث عن الإسلام وإيمانها الجديد به قد سكتت مؤخرا عن ظاهرة إيجابية كان يجب أن تلفت النظر إليها لو كانت حقاً مؤمنة بالإسلام ونعنى بذلك الحديث عن ضرورة تطبيق الشريعة والحكم بما أنزل الله كما ورد فى حيثيات الحكم فى كثير من القضايا الجنائية التى فصل فيها القضاء المصرى . إن قضاة مصر الذين يحاول البعض تصويرهم على أنهم علمانيون لايريدون تطبيق الشريعة قد دحضوا هذه المزاعم وخرجوا بوجههم الإسلامى الأصيل يدنيون التدهور الإخلاق

والاجتماعى الفاضح ويلفتون النظر إليه ويحددون علاجه فى تطبيق أحكام الله والعمل بتعاليم الإسلام ليس فى مجال العقوبات وحده بل فى سائر نواحى الحياة .

إنه مما يثلج الصدر حقاً أن يطالع المرء (فى الصحف الحكومية وحدها مع الأسف) آراء القضاة فى قضايا تمس العرض والشرف والأمن الإجتماعى وهم يحللون الأسباب تحليلًا إسلامياً كما يقترحون الحل الإسلامى . وفى هذا رد على من يقولون أن المانع من تطبيق الشريعة هو جهل القضاة بها أو صعوبة العمل بأحكامها . إن هذه الأحكام وحيثياتها التى أخفتها المعارضة اللادينية من صحفها أو تجاهلتها تمثل إدانة جسيمة للجميع ولمجلس الشعب المتقاعس عن تطبيق الشريعة وللسلطة التنفيذية المتعللة بالأعذار الواهية وللمعارضين الذين يتحدثون عن الإسلام «المستنير» الذى أكتشفوه بعد دهر بعيد . ويجب أن تتحول هذه الأحكام إلى وثائق تاريخية تضم إلى ملفات قضية الشريعة إلى قضاة مصر .

• • •

مالذى يعد لمصر فى الفترة القادمة ؟

قراءة فى فنجان الدولة

فى كلمات موجزة نقدم هذه القراءة فى الفنجان ونرجو ألا نغضب بها المستنيرين العصريين الذين يحبون قراءة الكف على الطريقة الغربية وحدها عملًا بمبدأ الاجتهاد ! لقد خرجت مصر الدولة من لعبة التصفية فى الشرق الأوسط التى وقع عبئها الآن على سوريا الأسد والملك حسين والرفيق صدام الحنون (الذى عفا عن المصريين فوضعهم فى السجن مدى الحياة بدل الإعدام ثم سبهم جميعاً على صفحات صحف المعارضة المصرية الشريفة وغير الشريفة التى خرجت علينا فى أسبوع فى أواسط يونيو تلعن الشعب المصرى الكادح وتبرىء صداماً من دمه) . ماعلينا . بعد خروج مصر الدولة

من اللعبة الشرق أوسطية وتسليم مفتاح التسوية إلى تحالف الهلال الخصيب الجديد تسلط الأضواء على تسوية الأوضاع الداخلية لصالح اللادينية وضد الإسلام .

وتسوية الأوضاع الداخلية يمكن أن تتم على عدة محاور تدور كلها حول مواجهة الإسلام حركة وفكراً وترسيخاً للنظام اللادينى . فعلى المحور السياسى مثلاً من المتوقع أن تفرض أمريكا تجربة سودانية معدلة أى «ديمقراطية» بالتفصيل تنتهى بعد إنتخابات حرة ونزيهة (حسبما ستقول صحف المعارضة) إلى تنحية الحزب الحاكم عن الحكم ووضع المعارضة محله ونقصد المعارضة الوفدية مع بقاء التجمعات الشيوعية والناصرية واللادينية الأخرى فى موقع المعارضة مشاركة فى النظام الجديد بالحديث المكرر فى صحيفته عن حل مجلس الشعب وتعديل الدستور وهو ماأكدته الابواق الناطقة بأسم الحكم . ومن الممكن أن تحدث هذه الخطوة بعد أن تنتهى الحكومة الحالية من القيام بالإجراءآت الإقتصادية الصارمة المطلوبة دوليا وفرضها بالكامل على الشعب . وبعد ذلك تتم تنحيتها لإمتصاص النقمة الشعبية والتلويح بديموقراطية (بجد هذه المرة !) ومشروع قوى وصحوة كبرى وثورة شاملة .. إلخ للإيهام بأن الأمل مفتوح وتحويل الإنتباه الشعبى إلى مسرحية واسعة النطاق .

وبالطبع سوف تسفر هذه الإنتخابات عن سقوط الحزب الحاكم (وليس الحكم الذى سيتبنى شعار الدولة فوق الأحزاب) وحلول المعارضة الحالية محله فى البرلمان وفى وزارة إئتلافية أو حكومة إنقاذ وطنى أو ماشابه من هذه الأسماء . وسوف يستبعد التيار الإسلامى من اللعبة مع التلويح لعناصر منه بالإنضمام إلى الأحزاب القائمة للمشاركة قبل أن يفوته القطار . وقد بدأت هذه الأحزاب الإستعداد الجدى بالمهادنة . مع الحكم وتنسيق المواقف معه . ولذلك لاتنتقد صحفها الحكم وإنما بعض ممارسات صبيانة من وجهة نظرها (اليسار ينتقد اليمين والعكس لكنهم لايصعدون النقمة إلى النظام نفسه) كذلك فإن الخط اللادينى أصبح يوحد الجميع بعد ذوبانه فى تناقضاتهم الظاهرية .

فؤاد سراج الدين

والوفد مطلوب أمريكيا ليكون إستمراراً لعملية أكينو ــ المهدى أى عملية فرض أنظمة مدنية تدعى الديموقراطية وتحتوى إمكانية الثورات الشعبية والإسلامية (كورازون أكينو فى الفلبين والصادق المهدى فى السودان) والوفد كذلك مطلوب لإحتواء التيار الإسلامى داخله أو الصدام معه فى الشارع السياسى مدعوما بدعوى الديموقراطية وبقوى الطائفية والعلمانية . لكن الوفد وحده لايكفى بالذات فى مجالات كالعمل الفكرى والثقافى والنشاط الطلابى حيث أثبت فشله الذريع فيها . ولذلك فالمطلوب أمريكيا أيضاً إيجاد جناح شيوعى ــ ناصرى للتجربة الجديدة تعطى له حرية الحركة فى هذه المجالات مع إعطائه دور معارضة ظاهرية عالية الصوت لكن محدودة الفعالية حتى يتمكن من جذب قطاعات معنية (الشباب ، المثقفين) لفترات محددة وإبعادها عن الصف الإسلامى وحتى يتمكن من المواجهة مع الإسلام فى المجال الوحيد الممكن له وهو مجال الدعاية الفكرية والإعلامية .

إن الترتيب الجديد الذى نتصوره يعتمد على خيال واسع . وجرأة فى التحرك تناسب مفهوم الأمريكان وعملائهم عن الخطر الاسلامى المحتمل . ولهذا فإننا نتصور وجود مؤسسة رئاسية عسكرية مهيمنة ومستعدة للتدخل فى أى وقت (النمط التركى) مع ساحة سياسية حرة نسبياً لكن مغلقة على فصائل العلمانية المعارضة حالياً والتى تعد للإنتقال إلى لعب تقسيمة حكم ــ معارضة جديدة . ويكمل ذلك ضرب التيار الإسلامى على محاور بدأت بالفعل ملامحها فى التحدد خلال السنوات الأخيرة . والهدف النهائى هو إنقاذ النظام اللادينى من أزمته الخانقة والمميتة . والحركة الإسلامية مدعوة فى هذه الفترة إلى أقصى درجات الوعى واليقظة والنشاط أيضاً لإفشال هذه المخططات . ويجب أن نعى محاولات الإلتفاف وعقد الصفقات التى يمكن أن تتم لصالح الترتيب المتوقع . ومن أبرز هذه المحاولات لعبة جديدة لإستدراج الإخوان مثلاً إلى علاقة مامع الوفد تحت ستار التلويح بالخطر الشيوعى الناصرى الذى تشعله أمريكا هذه الأيام خصيصاً لهذا الغرض .

السادات

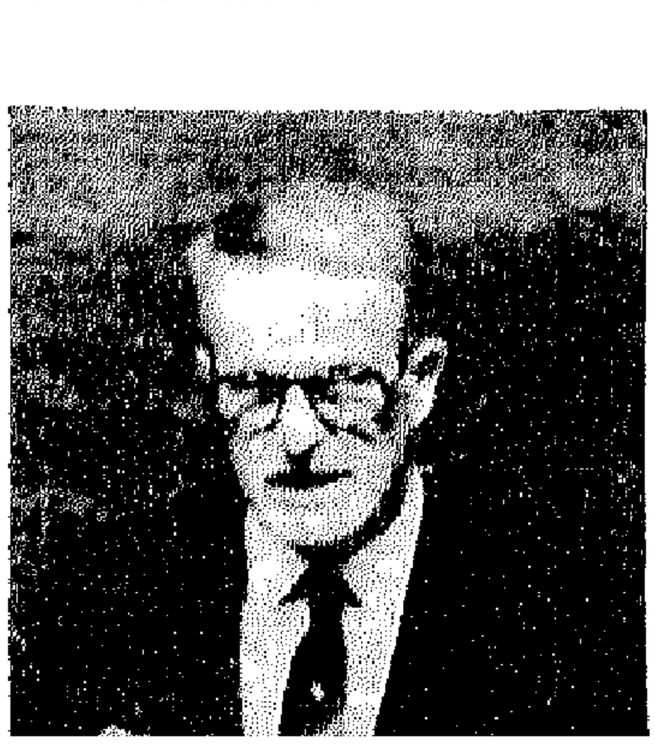

حسنى مبارك

سرقة الجماهير المسلمة

● ● ● تمارس ضد الشعب المصرى المسلم جرائم عديدة لإبعاده عن الإسلام وتكفيره وإخراجه من دينه وفصله عنه . وقد عرفنا محاولات نشر الإباحية والفساد الخلقى والتحلل وتفكيك الأسرة كنظام إجتماعى والإلهاء الإعلامى والتجويع والضغط الإقتصادى وفك الروابط ومنع التجمع حول الروح الدينية وإفساد النظام التعليمى وعلمنة مؤسسات المجتمع . والهدف من وراء هذه الأساليب هو تحطيم وتفتيت الشعب المصرى المسلم وإذابة إيمانه وصهر عقيدته وإخلاقياته وعجن ذاته وهويته الإسلامية ثم إعادة تشكيلها من جديد .

على أسس لا دينية مغربة . ولكى تنجح هذه العملية المتعثرة حتى الآن فى وجه المقاومة الإسلامية لابد من تحرك جديد وهو مايتم هذه الأيام تحت شعار سرقة الجماهير المسلمة وضمها تحت جناح قيادات لادينية أو منافقة .

إن أعداء الإسلام قد أدركوا وعى الجماهير وإلتفافها حول الجماعات والقيادات الإسلامية الأصيلة والإسلام الصحيح والفكر الصادق المخلص ولذلك شرعوا فى طرح تصور جديد يمهد لضرب هذه الجماهير وتمرير مخطط تذويبها من خلال فصلها عن القيادات والجماعات الإسلامية وتسليمها إلى قيادات لا دينية أو منافقة تتولى خداعها وتسييرها حسبما يريد المخطط الاستعمارى الغربى . وتسير هذه العملية عبر الجماعات الاسلامية وعبر تلميع شخصيات فكرية وإعلامية وسياسية وطرحها كبدائل للقيادات الإسلامية الفكرية . ولا بأس عن أن توضع هذه الشخصيات فى قالب المعارضة الشكلية حتى تكتسب مصداقية معينة .

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نفهم لماذا أعيدت شخصيات معينة من الكويت لتفتح لها صفحات الجرائد الحكومية وتكتب بإدعاء أنها تمثل الفكر الإسلامى (فهمى هويدى) أو بدعوى أنها تلعب دوراً سياسياً فكرياً (كمال أبو المجد الذى تحول إلى محاضر متجول لهداية المتطرفين مثل المشاركين فى حوار السجون) . ونستطيع أن نفهم لماذا طرحت نوعيات معينة من الماسونيين والروتارى على أنهم مفكرون إسلاميون

(مستشار الشريعة وموظف الخارجية) ونفهم أيضاً التجلى الأخير للشيخ النمر والنجار الأفغانى .. إلخ . إن الهدف هو عملية تمييع وتزييف هائلة توصف بأنها فكر عصرى ومستنير وعقلانى ومتعقل وإجتهادى .. الخ لكنها فى الحقيقة علمنة وبلبلة فى الفكر الإسلامى ومحاولة لسرقة الجماهير الإسلامية لصالح هذه الرموز المشبوهة بعد فشل الرموز العلمانية والسياسية الصريحة العداء للإسلام . والخطورة لاتكمن فى هذه الرموز نفسها ولكن فى إرتباطها بالسلطة وتحركاتها وعلاقاتها التنظيمية والمالية بدوائر العداء للإسلام من الناصرية إلى الماسونية ومن الخليج العلمانى إلى أمريكا الاستعمارية . إن التصدى لما تفعله هذه الرموز وتعرية مسلكها المعوج من واجبات الحركة الإسلامية فى هذه المرحلة .

فكر السجن وفكر المثقف المكيفة

إن رموز الفكر المتافق التى أشرنا إليها تسعى إلى تطويع الفكر الإسلامى وتقريبه لفكر العلمانية والتغريب وهم يتبعون سبلًا متعددة إلى هذا الهدف منها تلك الفكرة التى أجمعوا عليها والقائلة أن أفكار الشهيد سيد قطب وأبو الأعلى المودودى التى يهاجمونها بإلحاح وعلى طول الخط هى أفكار خاطئة ومنحرفة والسبب فى ذلك أن الشهيد قد تأثر فيها بما لاقاه فى السجن وأن المفكر الكبير قد تأثر بوجوده فى الهند وسط بيئة هندوسية غالبة . وهذه حجة ظريفة للغاية ونحن نسأل أولًا من الذى وضع الشهيد فى السجن وعذبه ثم قتله ؟ إنه هو الزعيم الخالد الذى يلهج المفكرون «المسلمون العصريون» . بحمده والثناء عليه .

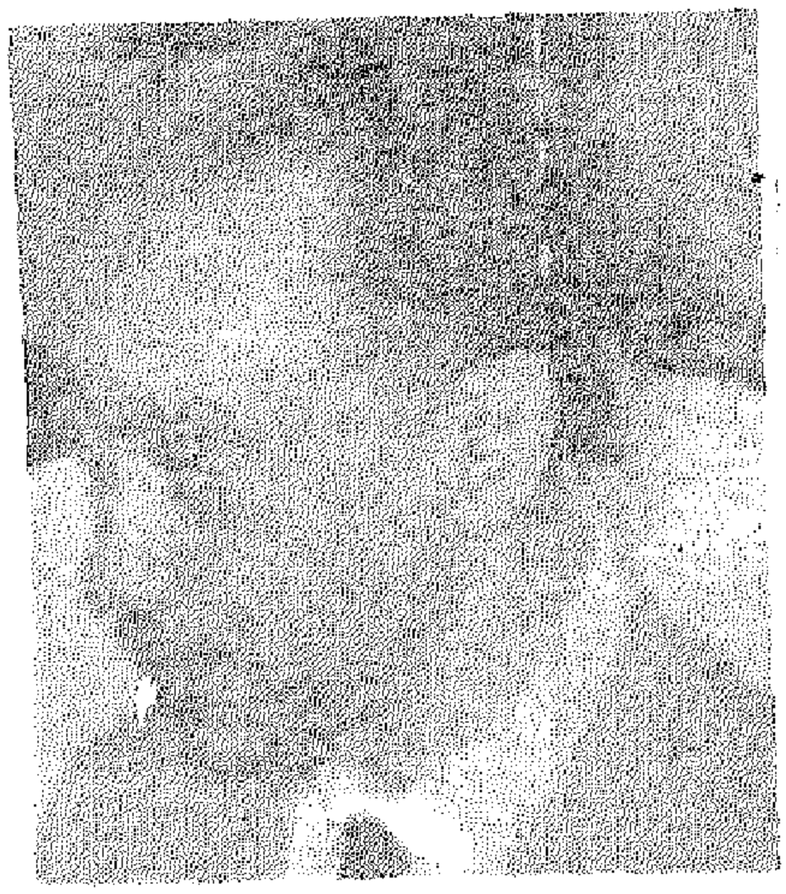

ونسأل هؤلاء : هل الفكر عندكم نوعان ، أحدهما موضوعى محايد والآخر متأثر بالظروف بحيث أن فكركم المنحرف عن الإسلام هو من النوع الأول فكر الذين كلفكم أسيادكم بالهجوم عليهم أم هو من النوع الثانى ؟ ولماذا لايكون الفكر كله متأثراً بالظروف البيئية المتنوعة التى يقول بها الفكر المادى الذى أنتم به مؤمنون وفى الحالة تلك يكون فكركم متأثراً بأموال الخليج التى تقبضونها من المجلات والمناصب الجامعية والخدمات الإستشارية للأمراء وجهات أخرى ومن المناصب التى وعدتم بها مجلياً فى حالة نجاحكم ضد الإسلام ؟ وفى هذه الحالة أيضاً يكون من تأثر فكره بالسجن والتعذيب فى سبيل عقيدته أشرف وأصدق من فكر الذين تأثروا بالغرف المكيفة وأموال وجاه السلطة وخدمتها .

وإذا كان الفكر موضوعياً ومحايداً فلماذا لا يكون فكر سيد قطب وأبو الأعلى المودودى أصدق وأقرب للحق من فكر الذين تلونوا مع سائر التيارات اللادينية ثم عادوا الآن يتمسحون بالإسلام لما صدرت اليهم الأوامر بذلك وكلفوا بتكوين جبهة نفاق ؟ ولماذا يكون الشهيد سيد قطب والإمام المودودى أصدق فكراً وأثقب نظراً من موقعهما داخل السجن ووسط البيئة الهندوكية (كما يقول هؤلاء) من مواقع المفكرين العصريين المزعومين فى بيئة موالاة أعداء الإسلام والتأثر بالعلمانية . إن تجربة السجن قد تفتح الأفاق وتكشف عن زوايا كانت مخبوءة وتعدل من ميزان الرؤية ومداها ولايتحتم بالضرورة أن تؤدى إلى رد فعل متطرف غبى لاسيما ونحن نتحدث عن مفكر كسيد قطب وليس عن أشباه المثقفين كالذين يهاجمونه أو ينتقصون من قدره ويبدو أنهم قاسوا رد فعله على ردود أفعالهم هم . ونفس الشىء يقال عن أبى الأعلى المودودى . فلنسلم أن تأثر بوجوده فى بيئة هندوسية فلماذا يتحتم أن يكون رد فعله هو التشدد كما يقول الأغبياء ؟ لماذا لا يكون رد الفعل هذا هو النظرة الواعية التى تلتفت إلى أشياء لايلتفت إليها من يعيشون فى بيئات مسلمة بالكامل أو يفترض أنها مسلمة ؟ ونحن نتحدث أيضاً عن مفكر فذ وواع واسع التجربة والمعرفة . ولماذا لم يتأثر سيد قطب أو المودودى بالتجربة (السجن أو البيئة الهندية) تأثراً من نوع آخر هو تأثر الهزيمة والإنكسار والاستخذاء كما فعل المفكرون العصريون تجاه المؤثرات الغربية . لكنهم عندما تأثروا هذا التأثر المنكسر أسموه إجتهاداً وإستجابة عصرية

بينما راحوا ينعون على سيد قطب، والمودودى تأثرهما الإيجابى أو رد فعلهما الواثق تجاه التجربة التى مر بها كلاهما وأسموا ذلك تطرفاً وتشدداً . إنها قضية البحث عن علاج وتفسير نفسى لهؤلاء المفكرين العصريين الذين رموا المفكرين الحقيقيين بدائهم .

والحق أن المسألة لاتحتاج إلى كل هذه الردود . ونحن نقول للعصريين المستنيرين العقلانيين المكلفين بالهجوم على سيد قطب والمودودى عليكم بدل الحديث عن التأثر السلبى الذى أنتم ضحاياه الحقيقيون وليسوا هم ــ عليكم أن تبحثوا فى أفكارهم على ضوء القرآن والسنة بدلاً من الشقشقة عن التطرف والسجن والهندوسية .. الخ ، وسوف تكتشفون أنكم أنتم البعيدون عن الإسلام الواقعون فى شرك التأثيرات غير الموضوعية وأنهم هم وأمثالهم الأقرب إلى هداية الإسلام . لكنكم تعرفون ذلك وتنكرونه ولايتبقى فى أيديكم سوى ورقة سجن سيد قطب ووجود المودودى فى البيئة الهندوسية تلعبون بها لعلكم تشوهون أفكارهما وتنشرون البلبلة.

● ● ●

● ● الدكتور شمال الإخوانى الناصرى الساداتى الكويتى الناصرى (حسب ترتيب مواقعه) كتب يقول أنه لايفهم معنى شعار حاكمية الله الذى يرفعه المتطرفون وهذا شيء طبيعي لأن الدكتور شمال لايفهم سوى مايكلف به فقط من واجبات وقد تجلى هذا عندما كلفه السادات بمحاورة خصومه فكرياً والطعن فى الإسلام فلم يفهم سوى ترديد كلمات السادات وفقد منصبه الكبير نتيجة لذلك . وحاكمية الله تعنى يادكتور شمال أن يهيمن الإسلام على حياة المجتمع المسلم فى كل شئونه .

السادات

أن يكون الحاكم مسلماً مستوفياً شروط الإسلام فيه وأن يحكم بالشريعة وأن تجسد مؤسسات المجتمع قيم الإسلام وتخدمه وأن تكون أهداف المجتمع العليا هى أهداف الإسلام الكلية والجزئية وأن يتحقق النموذج الإسلامى فى حياة الأفراد والهيئات

معناها ويدركونه جيداً وليسوا سذجاً أو أغبياء كما يحاول الدكتور كمال أن يصورهم إنهم يفهمونها بمعنى الإستقلال عن مؤثرات الكفر واللادينية والتغريب وطواغيت البشر من كل نحلة ونوع . ولكن هل يستطيع الدكتور شمال الذى آمن بحاكمية عبد الناصر وأمير الكويت والسادات أن يفهم معناها ؟ نحن نقول إنه يستطيع . كل ماعليه أن يخدم الله ورسوله ودينه بنفس الحماس (أو أقل قليلًا لأن الجزاء لن يكون بالدينارات والتلميع الإعلامى) الذى خدم به الزعيم الخالد والرئيس المؤمن وسمو الأمير حفظه الله . حاكمية الله تتضمن أن يتفانى الدكتور شمال فى خدمة الإسلام تفانيه فى خدمة رئيسه المؤمن وأميره المفدى .

الآن .. بالأسواق
المختار الاسلامى
للشهيد عبد القادر عودة
● المال والحكم فى الإسلام
● الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه
● الإسلام وأوضاعنا القانونية
● الإسلام وأوضاعنا السياسية

عيشي

ماذا يريد مروجو الماركسية في بلادنا ؟

كما أن السرطان أنواع ، والأمراض أشكال وألوان ، كذلك الماركسيون والعياذ بالله .. وأخطرها ذلك النوع الغريب الذى يصيب مخ الانسان بالتليف .. ومع تقدم الحالة يحدث شللاً جزئياً للمراكز المتحكمة فى التفكير .. وتصاب الفطرة بنوع من بكتريا التعفن ، وتتعطل بوابة الكلام فينفتح الفم عن آخره لتساقط الحروف الغليظة من الفم فى شكل كلمات وتعبيرات كما الطوب الأسمنتى المفرغ (اخترنا هذا التشبيه بدلاً من الطوب الأحمر الذى منعت الحكومة استخدامه فى البناء ، وسداً للذرائع منعنا استخدامه فى الكتابة) .. وفى نهاية هذه المرحلة من المرض يصبح المريض — وربنا هو الحفيظ — أحد الفلاسفة المنتظرين وقد يدعو — أحيانا — إلى قيام جبهة وطنية ضد الدعوات الإسلامية لتطبيق الشريعة .. هذا إذا خصصوا له صفحة فى جريده يومية كبيرة !!

ويمكن اكتشاف المرض فى مرحلة مبكرة عندما يبدأ المريض فى أول مشواره الصحفى بالهذيان والطفح على صفحات الجرائد والمجلات بتفسير «زنقة» الناس فى المواصلات على أنها «زنقة» تاريخية ومنعطف اقتصادى يواكب انطلاقة الجماهير على الساحة المواصلاتية لتحرير الارادة من البورجوازية «الأتوبيسية» .

وعندما يتقدم المرض ويزحف التليف على ساحة المخ ويتجبن ماحول القلب

بطبقات من الران وتنطفىء البصيرة .. هنا فقط يصبح «الزميل» .. «رفيقا» قادراً على نقل وباء الماركسية إلى الأصحاء مفسراً كبيراً لطلاسمها عن المراحل التاريخيـــة للطبقـــات .. والحتمية الانبعاجيـــة .. وزحف جماهير البروليتاريا فكانت مرحلة النهب الاشتراكى ، ثم اندحار الامبريالية لتأتى فترة النقاء الثورى التى ظهرت آثارها «الأرنبية» على الثوار الاشتراكيين من كتاب المسلسلات وتجار الفن «الكوكايني» ، وسماسرة الصفقات ممن أثروا الثقافة الجماهيرية ورفعوا مستوى معيشة الكادحين بقضاء الصيف فى أوروبا وركوب «الخنازير» و «التماسيح» !!

ويباح للمريض الماركسى الكلام فى كل شىء .. مادام يفسر العلاقة بين البشر بأنها علاقة صراع اقتصادى بين الطبقات .. فالوضع الطبيعى الذى يعيشه الناس هو وضع القلاقـــل .. «والثـــورة المستمرة» .. ولا أمان ولا اطمئنان إلا بتصفيـــة الطبقات .. فلا يبقى إلا الطبقة العاملة التى يجب ألا ترحم غيرها فتغوص فى بحر من الدماء فى مرحلة من الدكتاتورية .. ثم .. بعد ذلك يجىء النـــعيم .. والهناء .. والعز .. والذى طاف بالبلاد التى مرت بهذه المراحل منذ حوالى سبعين عاما .. سيرى بعينه العز والهنا الصحيح الذى تعيشه هذه الشعوب التعيسة !! .. سيرى أن الصحة الماركسية لاتشعر بالانشراح إلا فى ظل الطغيان والتسلط «فلا صوت يعلو فوق صوت المعركة» ... ويحول

عطاشى

الشعب كله إلى جواسيس يشى الأخ بأخيه لأنه رجعى وثورة مضادة ، وكمين فى طريق التقدم الاشتراكى .. وما أكثر ملايين الكمائن التى أعدمتها اشتراكية الماركسية ..!!

ولأن الاضطراب والتفكك ، والانقلاب والصراع هو الوسط الأمثل لنمو هذا الوباء الذى نشر جرثومته ماركس اليهودى ، لذا كان العدو الأول لهذا الفكر هو الإسلام الذى يدعو إلى الترابط والتواد والتراحم والتجمع «إن هذه أمتكم أمة واحدة» فالماركسية تشتت الناس بين بورجوازى وعامل وإقطاعى ونجار وكمسارى وعميل وخائن وثائر وزميل وثورة مضادة .. والإسلام يجمع الناس ويشيع السلام بينهم ويوصى بالجار حتى ولو كان على غير ملة الإسلام ويقبل من الناس أعذارهم ويدرأ الحدود بالشبهات ، والماركسية تقسم الناس كما فى الجغرافيا يمينى وتقدمى ورجعىّ ويسارى مع أن اليسار معناه الغنى .

ولم نسمع عن اليسار واليمين إلا فى طوابير السجن الحربى ، ولم نعرف أن للشمس وراء إلا فى عهد عبد الناصر «الميمون» !! ، كما أن الله مدح أهل اليمين وبشرهم بالجنة ، و لكن — بعيد عنك — إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور .

والإسلام يقول تحابوا ولاتنسوا الفضل بينكم .. والماركسية تقول تصارعوا فى كل شىء على المراكز والمناصب .. والبقاء للأشد فتكا .. والماركسية تستبيح كل شىء للوصول إلى غاياتها من قتل وتعذيب .. وتبرير الوسائل .. فيأخذون الناس بالظن والوشاية .. والرجعية .. والإسلام يقول : «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير مااكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثمامبينا» والماركسية لا تؤمن إلا بالاخلاق الاقتصادية .. والتجارية .. المادية .. صلات قائمة على الأحقاد والتربص والقسوة .. لهم ما أمامهم .. ينكرون كل ما يغيب عن نظرهم .. فلا حرام .. ولا ضوابط .. ولا أعراف .. لذا كانوا هم رواد الكلمة الفاجرة .. والصورة الفاضحة .. والكاريكاتير السافل .. وهم مخترعو (الفُجْر) أو الفن الشعبى والرقص بالحواجب والأجساد العارية ، وهم وراء خروج السيدات واسترجالهن وانحشارهن فى وسائل المواصلات وتلطعهن فى المكاتب يعطلون حركة

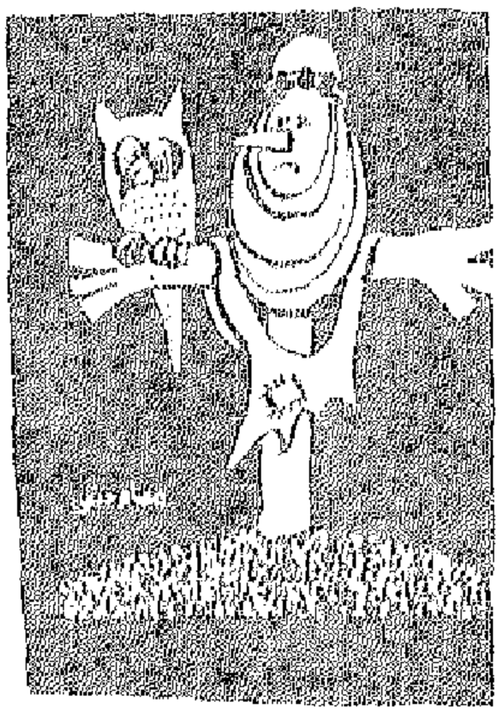

العمل .. وباختصار هم وراء «ارتقاء» الانسان من مرحلة «الانسانية المعذبة» .. إلى مرحلة «الحيوانية المادية» .. والاشد تعذيبا وعذاباً !!

ولقد ظل هذا الفكر يصول ويجول فى صحف عبد الناصر تاركا له العنان لأنه كان «بلدوزر» الهدم الذى استخدمه فى التمكن من البلد بعد إشاعة الحقد وتفسيخ الروابط التى كانت تشد هذه الأمة إلى دينها وملاذها فاختفت كلمة «العيب» فى إجازة طويلة .. إلى أن أعادها السادات «بأعيب» منها .

هذا الفكر القبيح عاد من جديد يطل علينا فى الزفة الأخيرة للهجوم على تطبيق الشريعة وفيما يبدو أن النلس قد أصابه .. أو أن المساحة المحددة له فى هذه الزفة لاتتناسب مع إمكانات فسقه ، فقد اقتصر هجوم بعض كتابه على انتشار الحجاب بين السيدات وتفسيرهم الساذج بأن سببه الرئيسى هو الفقر وعدم القدرة على امتلاك عدة أثواب كما تقضى طبيعة

عبد الناصر

المرأة ..

نشكركم أيها الماركسيون على هذا التفسير .. وسأدعو لكم من كل قلبى بأن تكثروا من هذا الهجوم الكسيح بمثل تلك الأساليب «الموكوسة» .. فلو أن كل نساء مصر تحجبن واتبعن هذا المنظور لانحلت أزمة المجارى والمساكن .. ولوصلت المياه إلى الادوار العليا .. ولا أقول كل نساء مصر .. وإنما أقول لو أن «نسوان الفن» ومذيعات التلفزيون تبرعن بنصف ماينفقن «على ملابسهن» «وقطع غيارهن» «تمكيجهن أو تبيبون» بمستحضرات «صنعت فى مصر» لتوفرت عملة صعبة تكفى لحل العديد من أزمات الكادحين .. ولانحلت الفزورة العريقة «توصيل الدعم إلى مستحقيه» ... وشكراً أيها الماركسيون ولا حرمكم الله من التفسيرات الخائبة !!!

ابن رياض

وعي سياسي

عملية الأسلمة عملية إفسادية

منذ أن قامت الثورة الإسلامية فى إيران عام ١٩٧٩ بدأ عالم المال والتجارة يغير جلده . نزع جلده القديم ولبس جلداً جديداً وصفه بأنه إسلامى .

ظهرت البنوك الإسلامية وظهرت شركات الاستثمار الإسلامية وشركات المضاربة . وظهرت صحف حكومية إسلامية . وبدأت حكومات المنطقة تعقد مؤتمرات عن الإسلام والطب أو الإسلام والقانون أو الإسلام والمال إلخ إلخ .

قبل الثورة الإسلامية كانت البورصات والأسهم والسندات . والتأميم أو عدم التأميم . وكانت الأدبيات كلها حول لينين وبرخت وشكسبير .

ومن اكثر القطاعات تأثرا بالثورة الإسلامية كان موقف الفتاة والمرأة المسلمة . فقد تباهت بالحجاب بعد أن كانت تلبسه على استحياء أو تلصصا . ومن الطريف أن نتذكر أنه بعد أيام قليلة من نجاح الثورة وعودة الخمينى إلى طهران ذهبت أمرأة أمريكية لتقود الايرانيات ضد مفاهيم الثورة التى اعتبرتها هذه المرأة أغلالا على حريتها . وهذا يصور مدى ثقة المرأة الأمريكية فى نفسها لما كان عليه حال المرأة المسلمة من الخضوع للمرأة الغربية فى الموضة وفى المفاهيم عامة .

هذا التغير فى وضع البنوك ووضع الصحافة ووضع المرأة انتشر بسرعة البرق عبر كل الحدود ودخل على ملوك وعلى حكام يكرهون الثورة الايرانية ويعلنون كرههم لها . وهذا فى حد ذاته انتصار للثورة وصل إلى عتبة بيوت الخصوم أنفسهم ودخل عليهم فى معاقلهم ووقفوا أمامه ذاهلين

ولكن هل سكتوا ؟ ..

لجأوا إلى الأسلوب الشيطانى وهو أسلوب متوفر عندهم وعندهم منه مايمكن تصديره أيضا .

لتأخذ مثالاً واحدا يمكننا أن نذيع أسراره ونترك بقية الأنشطة إلى حينها إن شاء الله .

نأخذ مثال البنوك الإسلامية هذه : لا مانع أن يضع بنك مصر أو بنك القاهرة لافتة بنك مصر للمعاملات الإسلامية .. ولكن فى النهاية أين تذهب وأين تصب هذه الأموال . أنها تصب فى المجمع الدولى للمال . عند بنوك اليهود وربا اليهود .

وبهذا تحولت هذه البنوك بهذه اللافتات الإسلامية إلى مكاتب سماسرة يجمعون أموال المسلمين إلى اليهود .

أننا نريد هذه البنوك الإسلامية .. أن تجمع أموالها فى مجمع إسلامى دولى لايستثمر أمواله هذه إلا فى الدول الإسلامية وفى الأنشطة الإسلامية وبواسطة المسلمين أنفسهم . وان يكون على رأس هذا المجمع شخصيات اسلامية تشتهر بالتقى والورع وايضا الوعى . بل الوعى الإسلامى قبل كل شىء .

إن من حق مولى هذه البنوك أن يعرفوا أين تصب هذه الأموال ولمن تنتهى فى النهاية . ثم هناك أمر آخر .

هؤلاء المشايخ الذين ينقدونّ من البنوك ألوفا مؤلفة من الدولارات لكى يوقعوا أن نشاط البنك موافق للشريعة . هذه مهزلة . هذه مهزلة . هذه فتنة .

يجب ان تنتهى تماما . أن مثل هذه الفتوى المأجورة التى تذل رجل الدين هى فى حد ذاتها تلويث للمال وللنشاط الاقتصادى .

مرة أخرى نرانا مضطرين أن نقول : افعلوا مثل إيران ! لو اهتديتم من أنفسكم كنتم اغنيتمونا عن هذه المطالبة .

● ● ●

المعنى الحقيقى لتمرد الأمن المركزى

تكلم المحللون عن حادثة الأمن المركزى واستنتج كل محلل عظة مما حدث . ولكن بقى فى الجعبة أشياء . منها أن وزراء الداخلية جميعا منذ ٥٢ حتى الآن قد أهملوا الوظيفة الأولى لهم وهى تثبيت الأمن الداخلى وانصرفوا الى السياسة . والسياسة لها وزير خارجية ولها رئيس وزراء . ولكن العجيب أن لايسمع أحد قولا ولا تعليقا للأخيرين بينما

وزراء الداخلية لايكفون عن تقمص شخصية من تعمق فى النظريات السياسية من أول الماركسية الى المذاهب الإسلامية ، تعمق فيها أصبح يقف ليصحح مسار أهل هذه المذاهب

لم نسمع رأيا سياسيا لمحمود فوزى أو عزيز صدقى أو صدقى سليمان حتى على لطفى ولا نذكر وزيرا خارجية واحدا له موقف سياسى ارتبط به . ولكننا مع ذلك نسمع عن شعروای جمعة الذى أسس المعاهد الاشتراكية وكأنه سقراط جديد للشيوعية والاشتراكية ونسمع درر الكلام فى حوارات حسن أبو باشا الذى أراد أن يصحح ابن تيمية والغزالى وأئمة الإسلام ونسمع عن مساعد له يكتب عن الشيوعية فيقول أن عبد الناصر كان شيوعيا واسمه الحركى موريس وهكذا يخلد نفسه بين المؤرخين ونسمع النبوى اسماعيل ينتهك حرمة النواب بساقط القول بادعاء حرصه على السادات وأنه سيقبض له على خصومه «بلا بيص» وأنه سيمسك مدفعاً رشاشاً وينزل الشارع دفاعا عن السادات . فقتل السادات بين يديه وكان هو أول من اختفى وولولت زوجته لاختفائه علنا بين إتباع السادات لا لمقتل السادات .

وهكذا وهكذا .

ما أن يتسنم ضابط الأمن منصب وزير الداخلية حتى يدخل فى لعبة أمريكا وروسيا ويغازل أحديهما من بعيد ثم من قريب ثم علنا إلى أن يثير الانتباه أكثر من اللازم فيطرد أو

يُخزن فى الحكم المحلى .

فى نفس الوقت : تسرق جاموسة فى أى قرية فيعجز وزير الداخلية الذى يعلم ماركس أصول نظريته أو الذى يصحح لابن تيمية دينه عن أرجاع الجاموسة إلى صاحبها وإلى اليوم اختفى جبران تاجر القمصان الشهير. وانشقت الأرض ودفن فى مكان مجهول ولم يتوصل وزير داخلية واحد إلى سر هذا الطلسم الذى هو صميم عمله الأمنى .

وإلى اليوم تنشر الصحف يوميا عشرات الصور لصبيان وفتيات وشيوخ يختفون ــ مثل جبران ولا يجد أهلهم فى وزراء الداخلية الكفاءة ويلجأون إلى إعلان «خرج ولم يعد» . بل قد تخوف البعض جديا من أن يكون هناك سوق رقيق يتداول فيه المخطوفون .

ثم جاء انفجار الأمن المركزى .

فكان اعترافا ناطقا بعجز وتقصير وغياب وزراء الداخلية من أول زكريا محيى الدين حتى اليوم عن القيام بمهمة الأمن الداخلى وحماية المواطن حتى أصبح رجل البوليس فى أدنى الدرجات مثل الأمن

المركزى — يعتبر نفسه سياسياً وله حق توجيه الدولة والأمة والتاريخ أما عن الأمن فلا تسأله عنه .

البنوك الآن لها حراس خاصون بملابس خاصة بسلاح خاص .. دور الصحف لها الآن حرس خاص بملابس خاصة بسلاح خاص .

أصبح هناك إذن بوليس قطاع خاص بعد أن اختفى دور البوليس فى المحافظة على الأمن .

فى الوقت الذى كان أصحاب الرأى يسامون العذاب على يد حمزة البسيونى وشمس بدران كان النشالون فى العاصمة فى عز الظهر وفى ميدان باب الحديد يدخلون على الترام فيقفلون أبوابه ويجمعون من كل الركاب حافظات نقودهم ثم ينزلون أمام قسم البوليس منتصرين .

فى الوقت الذى كان أصحاب الرأى تحلق رؤوسهم ويطلب منهم قراءة القرآن مقلوبة آياته ثم يحكم عليهم بالإعدام كانت الرشاوى تفرخ وتتكاثر بأسرع من معدل تكاثر الجراثيم .

وكان توغل الساقطين من العرب فى بيوت الأشراف وفى ملاهى الهرم يتم فى حماية ورعاية وترويج نظرية القومية العربية دون أن يفهموا أى بعد لكلمة قومية أو وطنية أو غيرها .

بل وصل الخطر الى حد التقاتل العلنى بين أجهزة المخابرات الحربية وأجهزة الأمن البوليسية السرية . فمعلوم أنه قبل عام ٥٢ كانت المخابرات الحربية هى التى تلد كل الوزراء ومامن وزير إلا وتلفته المخابرات الحربية بالتدريب .

ثم جاءت النكسة . ووقف صلاح نصر فى المحكمة يدعى أن التقول ضد المخابرات الحربية هو صادر من أجهزة أمن الدولة البوليسية بغرض تحطيم الدرع الواقى لمصر

ومن بعد النكسة بدأ جهاز البوليس السياسى هو الذى يورد الوزراء وهو الذى يراقب الوزراء ومكتب التقارير ولم يكتف بهذا بل بدأ يصحح لماركس نظريته ولابن تيمية إسلامه !

لانريد من وزراء الداخلية إلا عودة الأمن فعلا وأن يتركوا السياسة لأهلها .

نريد أن لا تسرق جاموسة فى الريف .

نريد ألا يختفىء جبران آخر .

نريد أن تختفى الرشوة وتختفى المخدرات وتختفى القوادة باسم السياحة .

إذا حدث هذا تصحح مسارنا السياسى تلقائياً .

أما أن يتسابق شعراوى جمعه مع ماركس ثم يتسابق كل وزير داخلية ليثبت للحاكم أنه ليس أقل من شعراوى جمعه تسيبا .. فليتوقف هذا من فضلكم .

لقد بدأ هذا كله كمنافسة مع الجيش وانتهى هذا كله بسيطرة الجيش يوم ٢٦ فبراير . هذه المنافسة لايريدها الشعب .

لأنه لا يتحملها .

استعراض العضلات

ذهب نائب الرئيس الأمريكى جورج بوش إلى السعودية ودول الخليج ليطمئنها ضد إيران . فقال إن استعراض الأسطول الأمريكى لعضلاته فى خليج سرت إنما هو رسالة موجهة لطهران حتى تفهم أن خليج هرمز هو مثل خليج سرت ليس لها عليه سيطرة !

هكذا قال علنا . وهكذا قال داخل بلاد إسلامية هى الخليج والجزيرة . وهكذا قال عن بلاد إسلامية هى إيران .

والذى قال هذا الكلام فى هذا المكان الإسلامى ضد بلد إسلامى هو نائب رئيس أمريكا شخصياً . وكأن أمور المسلمين اصبحت تساس وتدار مباشرة من واشنطن . وكأن واشنطن أصبحت دار السعادة أو أصبحت واشنطن المحروسة .

عندما - قلنا سابقا أن جورنا تشوف وريجان اجتمعا لبحث شئون الإسلام الصاعد لسعت كلمتنا شيخنا الثمر فادعى على صفحات الأهرام أننا ذوى غيرة تنقصها البصيرة ونصح بالاستعانة به شخصيا فى تكوين بصيرة للتيار الإسلامى .

ياسيدى الشيخ : هاهو بوش شخصيا يتكلم بصراحة كأن شئون الإسلام السياسية من اختصاصه المباشر . فهل من البصيرة أن نتجاهل كلامه . لماذا لم ترد على بوش أو يرد أحد من مشايخنا عليه قوله .

تصريح بوش هذا — كما قال حرفيا — هو رسالة إلى ايران !

ولكننى أضيف أنه رسالة إلى اكثر من إيران أيضا . هو رسالة الى العرب أن يتعدوا عن التحول السياسى الإسلامى اكتفاء بحماية أمريكا التى تنتهى ببيعهم لاسرائيل وهى رسالة الى أوربا بصفتها حلف الأطلنطى . رسالة تقول فيها أننى ضربت سرت بدون حاجة إلى حلف الأطلنطى . فاذا كنتم لن تحاربوا الإسلام الصاعد معى فسوف أحاربه منفردة

جورج بوش

وفى الوقت الذى ردت إيطاليا واليونان باستنكار موقف أمريكا من خليج سرت لأنهما ليستا من طبقة العبيد العرب الخاضعين لأمريكا سكت العرب . كما يسكت العبد أمام سيده تأدبا . وأما الاحتجاج الكلامى الصادر من الجامعة العربية وأما المكالمات التليفونية إلى ليبيا فإنها تمويه على الجماهير والاعيب أمريكانية من ألاعيب الثلاث ورقات التى تستخدم مع السذج .

أن مايهمنا تأكيده هو أن أمريكا والغرب وروسيا لا ينظرون إلى السياسة الدولية منذ الحرب العالمية الثانية إلا بنفس النظرة التى عبر عنها ديجول صراحة وهى أن هزيمة أوربا تعنى عودة الإسلام وعودة الإسلام دونها الانتحار

هم ينظرون إلى القذافى داخل إطار إسلامى لاعلى أنه ليبيا أو على أنه إرهابى وهم ينظرون إلى إيران على أنها نار مشتعلة تهدد العرب ويجب أطفاؤها بالعرب .

ولكن أخطر معنى من معانى رسالة خليج سرت هو الجزء الخاص بروسيا : هاهى امريكا هاجمت ليبيا التى تعلن ليل نهار أنها فى حماية روسيا . ومع ذلك لم تتحرك روسيا لحماية ليبيا ولو بطلقة مدفع واحدة .

وهذا لامعنى له إلا أنه إفهام من لا يفهم ولا يريد أن يفهم أن روسيا وأمريكا على وفاق إزاء العالم الإسلامى . فالعالم الإسلامى هو المستهدف من كل منهما . ولكل منهما طريقته فى التهامه . وكل منهما يفضل أجزاء معينة من جسده . ولعل أطيب أجزاء الجسد التهاما هى الأجزاء الهادئة الوديعة والدسمة .

كل من روسيا وامريكا يقتسمان العالم الإسلامى منذ اتفقتا معا على الاعتراف بإسرائيل فى لحظة واحدة من ليلة ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ . وكل من روسيا وأمريكا باعتراف جلوب باشا نفسه . بدأتا هذا التآمر بينهما منذ ١٩٣٩ عند نشوب الحرب العالمية الثانية حيث تكاسلت كلتاهما عن دخولهما الحرب حتى تستنزف أوربا ويتمزق كيانها فيدخلان لوراثتها .

وكلتاهما يعتبران العالم الإسلامى من التركة التى ورثاها عن أوربا وأنه بالتفاهم المسمى بالوفاق يمكن اقتسام هذه التركة .

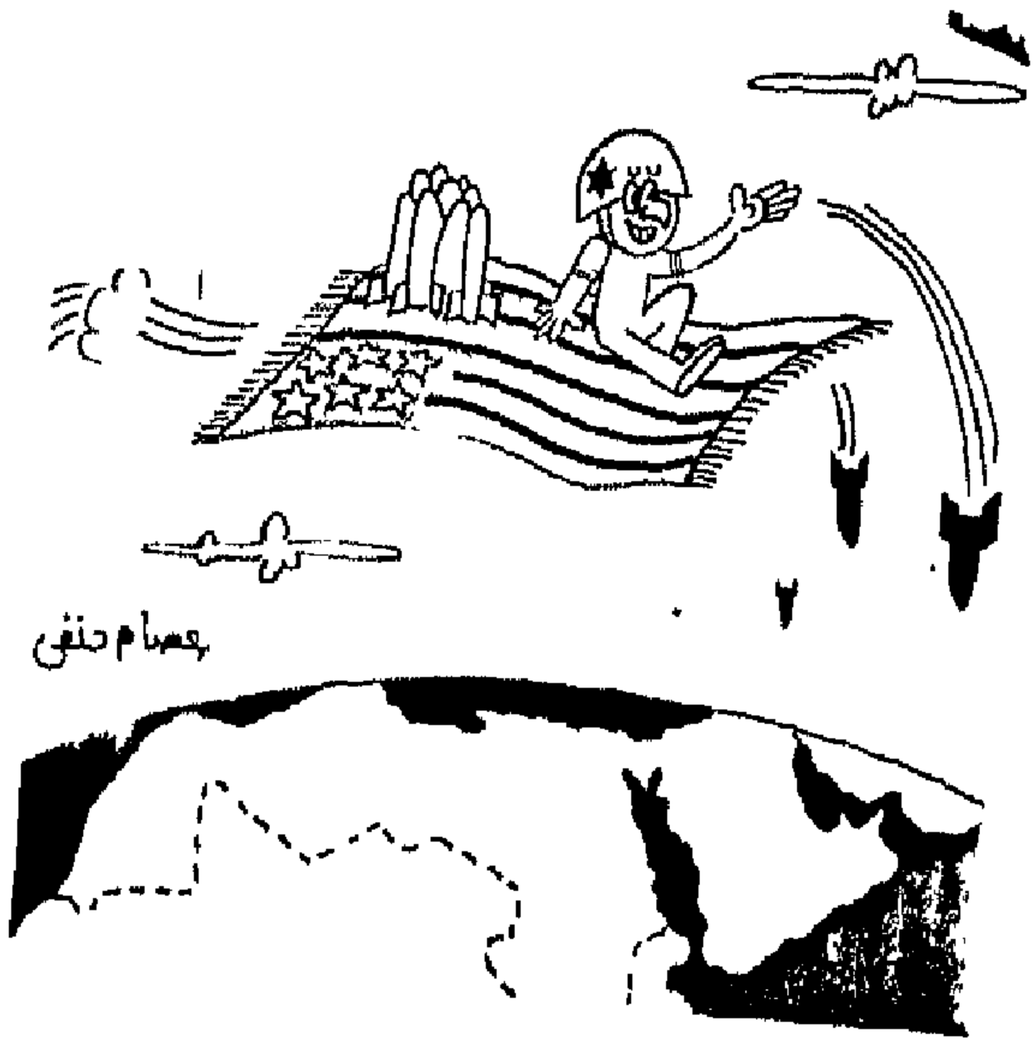

ويبدو أنه ليس هناك مشكلة فى اقسام المنطقة العربية «فالدول المعتدلة مع أمريكا وإسرائيل والدول المتشددة مع روسيا . ولاتهم روسيا بالدول الحليفة لأمريكا ولاتهم أمريكا بأى من الدول الحليفة لروسيا لأن المهم هو التفاهم بين الأوصياء روسيا وأمريكا .

وقد أثبتت روسيا لأمريكا وأثبتت أمريكا لروسيا من خلال حادث سرت أن التفاهم بينهما هو تفاهم حقيقى وصادق وليس خداعا من طرف ضد الآخر .

ولكن هل يفهم العرب هذا ؟؟!

إذا كان العرب لم يفهموا فإن إيران فهمت . فهمته على أنه انذار وتهديد موجه ضد الإسلام ذاته . وصرحت إيران بذلك فعلا . وبانها تعتبره عدوانا ضد الإسلام .

وهنا انتهت المناورات قبل موعدها بأخدد بأربعة أيام .

سوف يستنكر علماء السلطة العرب هذا التفسير : إن هناك وفاقا بين روسيا وأمريكا ضد الإسلام . وأن العرب لم يفهموا ذلك . وأن إيران هى التى فهمت ذلك .

لأن هؤلاء العلماء يستنكفون أن يكون الإسلام قوة دولية لها حساب . فتركيبهم العقلى والنفسى تكون على أن أمريكا وروسيا هما كل شىء .

ولكن الرد عليهم هو من جورج بوش نائب ريجان نفسه : ذهب اليهم فى عقر دارهم وقال لهم ــ أن حادث سرت رسالة موجهة إلى ايران .

(فاء .. شين)

الآن يمكنك الحصول على جميع ...

● تباع بسعر التكلفه..

● يبادر بجمع المجموعة فالكمية محدودة..

اطلبها من :

مكتبة المختار الإسلامى

المجلد الواحد ٥ جنيهات

١٦ شارع كامل صدقى بالفجالة ت ٩١١٣٧١

رسالة مفتوحة إلى:

محسن محمد

رئيس مجلس إدارة صحيفة الجمهورية

تحية طيبة وبعد

قرأت مقالك فى أخبار اليوم بتاريخ ٨٦/٥/١٧ عن الجماعات الإسلامية وتأسفت كثيرا على ماكتبته ، أنت تهاجمهم وغيرك يهاجمهم . لماذا كل هذا ؟

ياسيد محسن : إن الاتجاه الاسلامى يعلو دائما ، والحل الإسلامى سيفرض نفسه غدا إنك تكتب لتضرب الاتجاه الإسلامى فى مصر فى شخص الجماعات الإسلامية، وهذا مرفوض من الأمة، وخير لك أن تبتعد عن هذا الطريق.

وأنت تلمس أنه كلما ازداد الهجوم ضد هذه الجماعات ، كلما قوى شأنهم واتسعت رقعتهم فأنت تتعب نفسك فيما لا يحقق أملك بل يجعلك من أعداء الاتجاه الاسلامى .

وهنا أناقشك فى مقالك لتعرف خطأك .

تقول بأن الجماعات الإسلامية بدأت تتطرف فى الجامعات ، وأقول : وهل قبل تطرفها قد رحمها المهاجمون ؟ وتقول : بأنهم فرضوا الحجاب على كثير من الطالبات . وأقول : بأنه لايمكن لأى سلطة أن ترغم الفتاة على لبس معين فكيف يمكن لهؤلاء ذلك ؟ ولماذا تستمر هذه الفتاة المرغمة على

هذا الملبس فى السر والعلن ؟ ثم تقول : بأن الجماعات استغلوا أموال الاتحادات لتدعيم فكرهم لا لصالح الفكر الدينى .

وأقول : فى هذا القول مغالطة أو جهل ، والدليل على ذلك أن يقول طالب مسيحى لأبيه : إن طلاب الجماعات الاسلامية فى ، اتحادهم أخلص الناس لكلياتهم من الناحية المالية والاجتماعية والدراسية . فما ردك ياسيد محسن ؟

وتقول : بأن الجماعات فى أسيوط الصقت النشرات المعادية لكل شىء فى مصر ، وأقول بأن هذه النشرات أخف وطأة من الذى ينشر فى صحف المعارضة ، فلماذا الهجوم على الجماعات فقط ؟ هل لأنهم يمثلون تيارا إسلاميا محظورا من فوق ؟ ثم تقلب الحقيقة وتقول : بأن طالب أسيوط قتل خطأ بسبب اعتداء طالب على مخبر وأقول : ياسيد محسن اتق الله فى نفسك ومصيرك ، فقد سبقك فى عصر فاروق وعبد الناصر من قلب الحقائق ، وكانت النتيجة أن هلك العهدان وأصحابهما ، وكانت نهاية المغالطين خزيا وعارا .

وتقول : بأنه فى أسوان أرادت الجماعات عقد اجتماعات سياسة بالمساجد ، وكان ازاء ذلك ضرورة تطبيق القانون ومنع الاجتماعات ، وأصر عمر عبد الرحمن وخمسة على عقد الاجتماع فى المسجد فقبض عليهم وأخلى القضاء سبيلهم . وهنا أقول لك : كيف تسمى الندوة الدينية اجتماعا سياسيا ؟ وكيف يستعمل القانون ضد من يتحدثون عن الاسلام ، وكيف يكون موقفهم خطأ ثم يبرئهم القضاء وهل اجتماع خمسه فى مسجد يكون جريمة تستحق دخول الشرطة .

ثم تنتقل أيها الكاتب الى التشهير بالجماعات الاسلامية وتقول : إنهم فى زفتى كانوا يدبرون محاولة للسرقة بالإكراه ، وقد أسقطت الحقيقة ولم تقل بأن القضاء قد برأهم .

ثم تقول بأن الجماعات لايمثلون الا أقلية ضئيلة . وأقول لك : لماذا أنت مغيظ من فوزهم ؟ ثم كيف يكون هذا القانون بيدهم ؟ هل القرآن والسنة من صنع أيديهم وعقولهم ؟ هل نادوا بغير ذلك ؟ هل افترى أحدهم على الله كذبا ؟

وفى الختام أقول لك ياسيد محسن : إن الجماعات الاسلامية التى تهاجمها وتدبج الصفحات ضدها هى التى يخرج منها أوائل الكليات ، وهم الذين تثق فيهم الشركات والمؤسسات وهم الذين سبقوا الى الجهاد فى أرض فلسطين ١٩٤٨ ، وأرض القنال ١٩٥١ ، وهم الذين تحذرهم إسرائيل ، وتتوعدهم مخابرات امريكا وتقذفهم بعملائها .

ياسيد محسن : اتق الله وكفر عن ذنبك وأعلن توبتك قبل أن يفوت الأوان .

والسلام على من اتبع الهدى

جهاد عبد الله

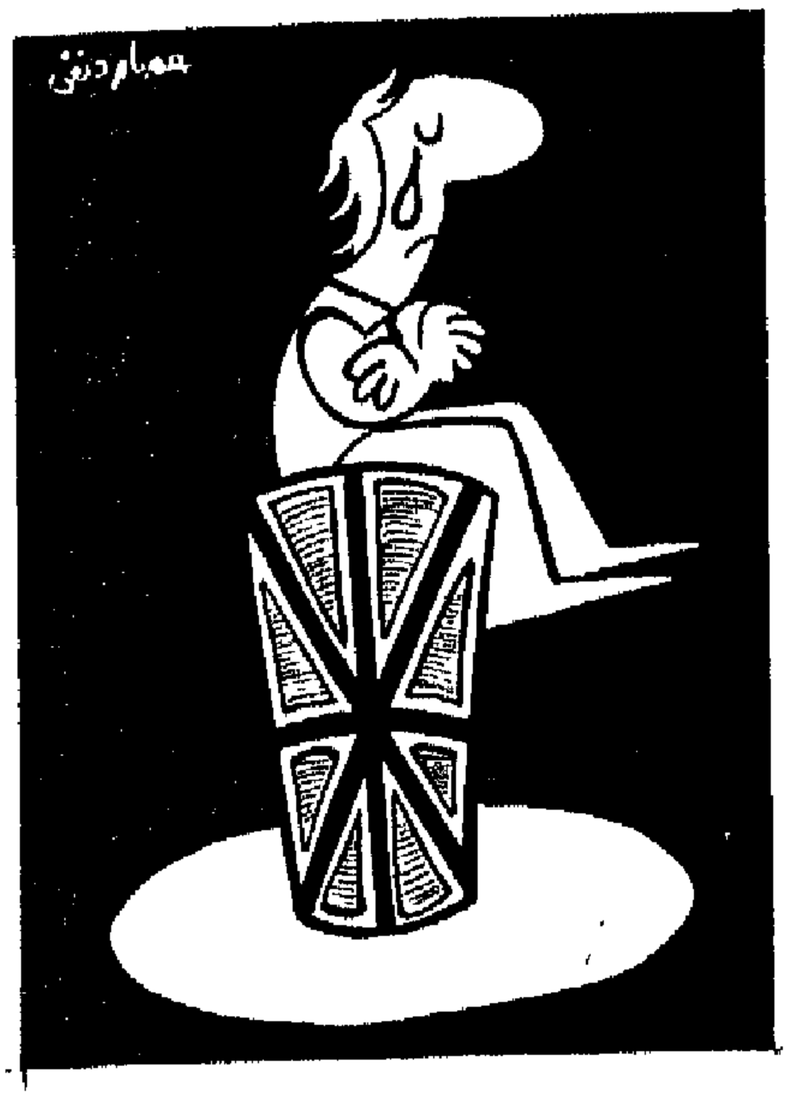

● بعد أن تبين للمعارضة أن الدكتور ميلاد حنا هو مستشار الدولة وقرة عين السلطان وكاهن الحكم المطلوب سارعت أحزابها فى تهتك غريب للتقرب إليه وتحويله إلى بطل قومى يفوق تحتمس وسيقمن رع . نشب صراع ظريف مؤخراً بين الوفد وحزب آخر حول هذا الذى طرح منذ أشهر مشروعاً قومياً للإنقاذ على صفحة لطفى الخولى فى الأهرام .

● القمر الصناعى الذى ينقل مباريات الكرة من المكسيك فى آخر الدنيا كان ينقلها آخر حلاوة أما القمر الذى نقل صلاة القيام من الحرم المكى فى أواخر رمضان فكان سيئاً على عكس العادة . يقول لمتطرفون أن هذا القمر بهائى ماسونى مثل صاحبه بينما يقول المتعصبون ان أوامر عليا صدرت إلى هذا القمر المسكين كى يسوء ارساله بحيث لاتذاع الصلاة او لايتابعها أحد ويقول الإرهابيون أن هذا القمر سيعين وزيراً للداخلية أو للشباب بعد ماأثبت أنه كفء فى محاربة الإسلام .

● الوفدى إبراهيم فرج كتب فى الملحق الدينى بصحيفة الوفد يقول أن الإسلام يعتز الآن بأعظم مفكريه منذ أيام الشيخ محمد عبده وهما فؤاد زكريا والمستشار سعيد العشماوى . حسب نفس المنطق نستطيع أن نقول أن المسيحية تعتز الآن بأعظم مفكريها منذ أيام فيورباخ وهما رجاء جارودى والدكتور موريس بوكاى . هل يفهم فرج الفولة ؟ وبهذه المناسبة نشرت صحيفة الوفد فى ملحقها الرمضانى المضحك مقالة طويلة لأحد القساوسة

رجاء جارودى

يهاجم فيها الإسلام عينى عينك وننصحه بقراءة كتاب الأستاذ جلال كشك عن الأناجيل .

● بعد إصابة رئيس الصومال الشيوعى العميل لأمريكا حالياً قرر ملك السعودية تخصيص طائرة مجهزة طبياً لنقله للعلاج فى أفضل مستشفيات الرياض ويقال أن هذه الحركة أنقذت برى من الموت . من المعلوم أن الصحف السعودية نفسها هى التى ذكرت مؤخراً أن برى منع طباعة المصاحف والكتب الدينية ويواصل اقتلاع جذور الإسلام من الصومال المسلم العريق . ومن المعلوم كذلك أن العلماء المسلمين قرروا مؤخراً تشكيل جبهة إسلامية لتحرير الصومال من الحكم العميل الذى يدفن نفايات الأمريكيين الذرية فى أرض الصومال ويحارب الإسلام بالإلحاد الماركسى .

● على الرغم من إضطهاد المسلمين فى بلغاريا وإجبارهم على التخلى عن دينهم نشرت فى الصحف المصرية إعلانات عن المصايف البلغارية كما رفض مجلس الحكم المسمى بالشعب مناقشة طلب إحاطة عن الموضوع .

● وبمناسبة طلبات الإحاطة خصص مجلس الحكم جلسة طويلة للتباكى على مايسمى بدير السلطان وتأكيد أن الحكومة ستدافع عنه حتى الموت (اللهم آمين) بينما رفض مناقشة طلب إحاطة تقدم به النائب محمد المراغى عن هدم إسرائيل للمساجد فى أرجاء الأرض المحتلة .

● وبمناسبة دولتنا الحبيبة إسرائيل مبروك : ستقوم الدولة اليهودية العظمى بالإشتراك مع الصديقة أمريكا والدولة المصرية الصغرى بمشاريع لإقامة مزارع سمكية فى الدلتا حسبما ذكرت مصادر إسرائيلية فى يونيو الماضى . وهكذا تحل بركة السلام بالبيض والفراخ ثم السمك اليهودى بعد الهيروين والبهائية والربا والجواسيس .

● خلال شهر رمضان قامت صحفية مبتدئة فى جريدة الأهرام ترفع شعار العنصرية النسائية الإنفعالية بتحويل الدكتورين شعلان وعويس إلى مصادر للإفتاء فى الإسلام لكى يصدرا لها فتاوى تبرر النزعة العنصرية إياها . الدكتور الأول سقط بعد تعامله المشين مع الصهانية أما الآخر فهو ليس فى وضع يسمح بمناقشته فى تبنيه للإتجاه العنصرى.

● تجاهلت صحيفة الوفد جنازة الأستاذ عمر التلمسانى تماماً ثم عادت بعد أسبوع لتقدم بعض آراء الفقيد الكبير بصورة مبتسرة واضعة إياها تحت عنوان مضلل يحول الشيخ الجليل إلى علمانى !

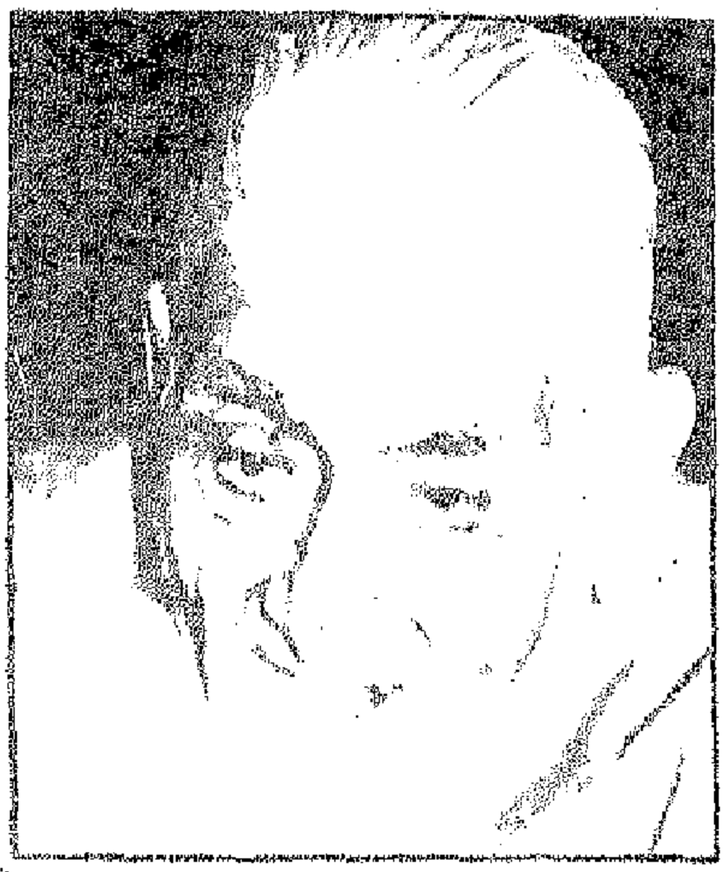

● هللت العديد من الأقلام العلمانية لعودة إبنة رئيس الوزراء الباكستانى الأسبق على بوتو إلى وطنها وإعتبرت ذلك علامة على بدء النضال لتحرير باكستان عن ضياء الحق . والحق أن هذه العودة فى إطار لعبة أمريكية للوراثة كى تحل بنازير محل ضياء الذى ثبت أنه لايتمتع بشعبية . من المعروف أن بنازير زارت واشنطن وموسكو والرياض لنوال البركة قبل عودتها وسط إحتفالات شعبية واسعة رتبت لها أمريكا تكرر نفس مافعلته بالنسبة للسيدة أكينو فى الفلبين التى تبين أن الكنيسة الكاثوليكية تكفلت بتكاليف حملتها للإطاحة بالعميل الأمريكى السابق ماركوس .

● صحيفة الأهرام زغردت فرحاً بمناسبة زواج الولد رضا بهلوى (على حسب تعبير السادات) وأعربت عن أمنياتها بعودة المحروس إلى عرش الطاووس . إذا كانت الأهرام تحب العزيز فلماذا لاتنادى به إمبراطوراً على مصر

● بدأت محاولات من بعض الدوائر اللادينية المعادية للإسلام لشق الصف الإسلامى بالحديث عن إعتدال جماعة الإخوان المسلمين وضروره السماح لها بالعودة كى تحتوى مايوصف بالجماعات المتطرفة ؛ الهدف هو تشويه صورة الإخوان لدى التيار الإسلامى عموماً أو استدراجها إلى إتخاذ مواقف ضعيفة على أمل الحصول على حق العمل العلنى القانونى فى إطار اللعبة السياسية الحالية أو إضطرارها إلى التبرؤ من الحركة الإسلامية لصالح الدخول فى الإطار الحزبى العلمانى الضيق المزمع بث

الحياة فيه فى المرحلة القادمة .

● يلاحظ المراقبون إرتباط دعوة الوفد الملحة الى تعديل الدستور وحل مجلس الشعب (أى حل مشاكل الوفد بدخوله طرفاً فى الحكم) بسلسلة مقالات لادينية سافره وغبية فى سذاجتها يكتبها وحيد رأفت الذى فشل فى أن يبذل أى شىء فى مسألة طابا فتحول إلى الهجوم على الإسلام لعله يرضى من إستعانوا به .

● بدأ تحرك واسع ومنظم لمواجهة التيار الإسلامى فى الجامعة . يسير التحرك فى عدة أطر . أولها الحديث البرىء المظهر عن إشغال أوقات الفراغ وتشغيل الطلاب فى عطلة

الصيف وثانيها إدخال أنظمة من التجنيد والسيطرة عن طريق مايسمى بكتائب الشباب وتعديل نظام الخدمة العامة .

ثالثها إعادة تنشيط التيار اللادينى فى الجامعات إما من خلال مايوصف بالنشاط الثقافى (حفلات مختلطة ماجنة أو ندوات ومحاضرات لأقطاب اللادينية) وإما من خلال مايقال عن تدريس مناهج دراسات إنسانية فى الكليات العملية . وهذه النقطة الأخيرة مهمة وتمثل حصاد تجارب ودراسات طويلة للعلمانيين الذين لاحظوا إنتشار التيار الاسلامى فى الكليات العملية وفسروا ذلك بأنه ناجم عن غياب مايسمى بالدراسات الإنسانية ذات الطابع اللادينى . وبلاحظ أن هذه النقطة الأخيرة تمثل رداً على مطلب تدريس الدين فى الجامعات .

● كتب شيخ الأزهر فى الأهرام يقول أن الحجاب من الإسلام لكن النقاب ليس كذلك . كنا نتمنى أن يكتب الشيخ رأيه فى موضوع تحديد النسل المفروض على الأزهر وفى الهجمة على الشباب المسلم والإسلام لا أن يكتب كلاماً سيفسر على أنه تأييد لأفاق قصر العينى الذى ينزع نقاب المسلمات ويضطهد كل مسلم ويقول أنه مدعوم من سائر أفراد الفصيلة وكنا نتمنى أن يترفع الشيخ عن الكتابة فى جريدة منعته من الرد إلا بعد أخذ تصريح من رئيس الجمهورية.

● فى إطار الهجمة السورية على الإسلام دفعت سوريا بعناصر الحزب القومى السورى العميل لضرب المؤمنين المسلمين فى مدينة شفرة بوادى البقاع اللبنانى تحت شعار الهجوم على حزب الله . تعتبر هذه الهجمات من جانب نفس الحزب القومى إستمراراً لمجازر طرابلس التى راح ضحيتها مسلمو المدينة . وهى عرابين الولاء تقدمها سوريا للغرب تمهيدا لدورها القادم فى التصفية .

● مهزلة قضية العمال المصريين فى العراق أثبتت أن الأوضاع المصرية قد وصلت إلى أبعاد مذهلة من المهانة والضياع . كشفت هذه المهزلة عن حقيقة ولاء من يسمون بالناصريين والشيوعيين الذين راحو يدافعون ليس عن العمال المصريين الكادحين ولكن عن طارق حنا عزيز وزير خارجية النظام العراقى الذى أشبع الحكم فى مصر سباً وشتماً وإهانة . والغريب أن نفس هؤلاء العملاء الذين سمح لهم الحكم بالحرية وضرب المسلمين إرضاءاً لهم يعملون الآن على الهجوم على نفس الحكام وعلى الشعب الذى يدعون حمايته والعطف عليه لصالح نظام عميل للغرب يعطيهم رشاوى كما أوضحنا وأثبتنا فى عدد سابق .

● ●

بيـــان مـــن ..

مجلس الأنشطة الطلابية بمدينة الطلبة والطالبات بإمبابة

ماكنا نتصور ألبتة أن ينهى مسلمٌ مسلماً عن الصلاة وعن ممارسة شعائر إسلامنا فى بلد الأزهر الشريف !! كنا نتصور أن ذلك يحدث فى روسيا الشيوعيه فقط وبلغاريا فقط ولم نكن نتصور أن يحدث ذلك فى مصر المسلمة !!

ولكن للأسف الشديد حدثت فى مصر وبالضبط مدينة الطلبه بإمبابة اذ حولت الادارة المسجد الى كافيتريا وصالة عرض لافلام الفيديو الهابطة تحول المكان الذى كانت تسجد فيه الحياة المؤمنة لله الى فيديو !! وتداس سجادة الصلاة بالأحذية وعندما حاول الطلبه اقامه الصلاة جماعة فى المبانى غضبت الإدارة غضبا شديداً وهددتنا بالفصل وسحبت بطاقات بعض الطلاب وأخذت أسماء بعضنا الآخر .

وعندما أصر الطلاب على ممارسة شعائرهم الاسلامية التى هى من حقهم لان مصر بلد أسلامية فإن لم تقام فيها شعائر الاسلام فأين تقام ؟!

فعندما أصررنا بعثوا بالمشرفين وغيرهم ليتوعدونا ثانية وفى مبنى الدقهلية داس مشرف من مشرف المبنى على سجادة الصلاة بالحذاء بل واكثر من ذلك لقد سرق المشرف أحذية الطلاب المصلين!!

وأمام استفزاز الادارة واحراجها لنا بمنعنا من ممارسة شعائر ديننا وأمام تعنتها هذا انفجر الطلاب عندما رفض المشرف اعطاء البطاقات المسحوبة للطلبة أنفجرت مظاهرة عارمة ضمت كل الطلاب مطالبين بحرية ممارسة شعائر

اسلامهم العزيز وتحسين العلاقة بالطلاب وتحسين الوجبات الغذائية وتشكيل اتحاد للمدينة..

وأمام هذه المطالب العادلة وأمام الضغط الطلابى العام استجابت الادارة لمطالبنا الآتية .

(١) تخصيص مسجد بالمدينة .

(٢) وتشكيل اتحاد للمدينة تحت اسم مجلس الأنشطة الطلابية .

(٣) تحسين الوجبات الغذائية .

وبالفعل تحققت المطالب .

وتشكل الاتحاد من الطلاب الآتية اسماؤهم .

(١) سويلم حماد ضيف رئيسا للمجلس .

(٢) خالد زيادة نائبا للرئيس

(٣) ايمن عجور عضوا .

(٤) عبد الناصر احمد عمر عضوا .

(٥) حسن عبد التواب عضوا .

(٦) احمد منتصر عضوا .

(٧) عادل السيسى عضوا .

(٨) عماد صلاح عضوا .

(٩) خالد التهامى .

وعاشت مصر اسلامية وشكراً لمجلة المختار الاسلامى

سويلم حماد ضيف الله

حوار جديد مع

الشيخ سعيد شعبان

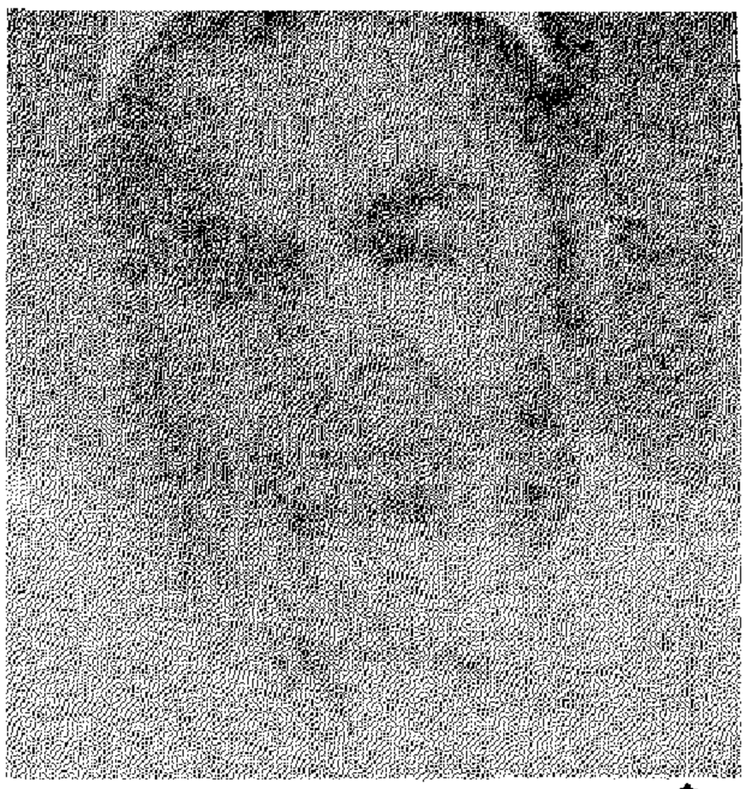

مشكلة المسلمين في كل مكان انشغالهم بالقضايا الخلافية عن مجالات الاتفاق

س ــ بعد زيارتكم لباكستان وايران .. ما هو انطباعكم العام عن المسلمين !

ج ــ المسلمون يعانون من مشكلة واحدة فى كل العالم الا وهى فقدان القيادة الواحدة بعد ان قسمت بلادهم فأصبحوا دولا ، ويعانون تبعا لذلك انقساما داخليا ومذهبيا يشغلهم عن مواجهة عدوهم بجبهات داخلية متصارعة ، ويغذى هذه الانقسامات رموز ترتبط بهذا النظام أو ذاك ، وكل ذلك يصب في مصلحة العدو المهيمن على ديار الاسلام . والامة ليست بعيدة عن دينها ولكنها بعيدة عن فهم هذا الدين الذى رسم لها سياسة مرنة تستطيع بها ان تقدم الاولويات دون ان تنشغل بالفرعيات التى الهتها عن معالجة القضايا المصيرية ، فانشغلت بقضايا الاختلاف عن التعاون فى مجالات الاتفاق ومساحاته الواسعة ، وبتكفير فرقهم بدلا من التاليف بينها وتجاوز خلافاتها .

س ــ ماهو رأى اخواننا فى باكستان وايران للشعب اللبنانى المسلم وكيف يرونه ؟

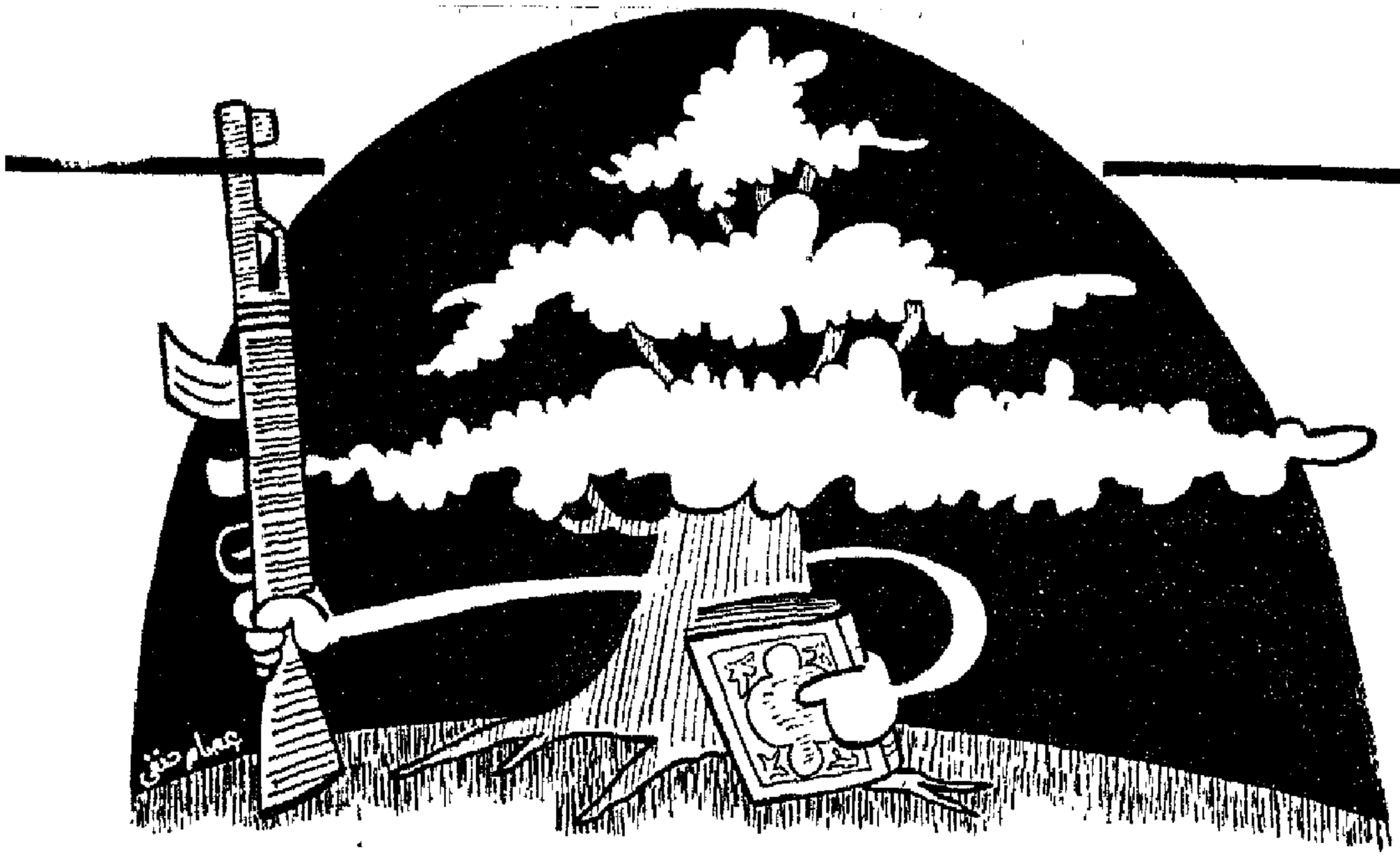

ج ــ كل الشعوب الاسلامية سواء فى ايران أو باكستان أو سواهما يرتبطون بالمسلمين فى لبنان برباط الاخوة ويتمنون لهم الخروج ببلادهم من الفتن التى يؤجج نيرانها واحقادها الوجود الصهيونى على ارض فلسطين وجنوب لبنان ، ويتمنون وحدة بين السنة والشيعة لوجه الله تعالى يواجهون بها قوى الكفر العاتى والاستعمار المتسلط على ديارهم .

س ــ كبحركة التوحيد ، مارأيكم فى الاجراءات التى لابد من اتخاذها لتطوير علاقة المسلمين سنة وشيعة مع الثورة الاسلامية فى ايران ؟

ج ــ تعتبر الثورة الاسلامية فى ايران نقطة تحول فى التاريخ المعاصر ، وبارقة امل فى عودة الامة الى اصالتها .

وعلى المسلمين فى العالم ان يحذوا حذوها ويتعاونوا معها على بلوغ الغاية التى من اجلها قام الاسلام الذى حرر العرب والعجم من العبودية لغير الله تعالى ، وعلى المسلمين فى لبنان ان يعرفوا كيف يستفيدون من طرح الثورة «الاسلامى التوحيدى» بتوحيد صفهم ، وخصوصا وأن

مشكلة لبنان هو الانقسام الممزق لشعبه ، وايران محرر يجب ان يجتمع عليه المسلمون اليوم ككيان إسلامى يعتبر نقطة البداية فى مسيرة امتنا ، رسمت لنا الطريق فعلينا ان نخرج من ضيق الطائفية الى رحابة الاسلام الذى هو رحمة الله للعالمين .

س ــ قضية قتال اسرائيل واجب مقدس ودينى حث عليه القرآن وجميع العلماء الافاضل ، فما هو مستوى مشاركتكم ضد اسرائيل فى الجنوب ؟

ج ــ نحن نعتبر مشاركتنا فى قتال اسرائيل واجبا شرعيا نمارسه فى الجنوب والحمد لله ، وكثير من العمليات يقوم بها شباب من طرابلس والشمال باسم المقاومة الاسلامية ، ولنا عدة مجموعات فى الجنوب ولكنها للعمل لا للاستعراضات الدعائية .

س ــ انتم كحركة التوحيد اعلنتم موقفكم من اتفاق دمشق الثلاثى .. كيف تتوقعون مستقبل البلد بعد التوقيع ؟

ج ــ نحن نعتبر الحلول التى تطرح لمشاكل بلادنا تبقى قاصرة عن تحقيق الغاية المنشودة ولكن «ما لا يدرك كله لا يترك جله» ، وما يحقق اى إتفاق وللتخفيف من الاحتقان وحبس الدماء مقبول كمرحلة اولية ، ولكن الوقوف عند اى اتفاق غير ما يجب تحقيقه شرعا يعتبر قعودا عن طاعة الله ومسئولية تاريخية تدفع الامة ضريبته غالية فى مستقبل اجيالها كما نعانى نحن من تقصير الجيل الذى اوصلنا تقصيره الى هذه الحالة البائسة .

رسالة الأرض المحتلة

« .. تتعدد اساليب الاحتلال الاسرائيلى فى المواجهة اليومية للجماهير المسلمه فى الوطن المحتل ، فهو منذ وُجدَّ على ارض فلسطين يطبق ماسمى (بسياسة القبضة الفولاذية أو الحديدية) وسياسة (الارض المحروقه) ، وهذا يعنى الى جانب القهر اليومى لهذه الجماهير المستضعفة ، ملاحقتها ومحاصرتها فى كل شىء ، يضيَّق عليها الخناق من الناحية الاقتصادية برفع الاسعار مع عدم رفع أجور الموظفين والعمال الفلسطينيين ، هذا الى جانب أن المواد الغذائية والاستهلاكية التى يحصل عليها الفلسطينيون مرفوع عنها «الدعم الحكومى» فى الوقت الذى تدُعم فيه جميع المواد الاستهلاكية لدى السكان اليهود فى الاراضى المحتلة .

والى جانب ذلك فهم يفرضون الضرائب الباهظة على أى شىء يريدونه ــ فهناك على سبيل المثال ضريبة القيمة المضافة يدفعها المواطن الفلسطينى عندما يشترى اية سلعة ، وهناك ضريبة السكن ، وضريبة المياه والخدمات الصحية ، وضريبة التأمين الصحى (أى أن كل عائلة فلسطينية تدفع مبلغاً باهظاً كل شهر لضمان يكفى الخدمات الصحية (غير مجانية ، وهى خدمات صحية معدومة !! وهذا حتى مايعرفه الصهيانية أنفسهم وذلك يتضح من خلال التقرير الذى أعده الصحفى الاسرائيلى (بنفستى) عن الاوضاع المعيشية المتردية فى قطاع »

غزة (المقهور !!) ... وهناك ضريبة الدخل ، وضريبة السفر وغيره ، وغيره من الضرائب .. المعدودة ... !

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد من الممارسات فهناك الاضطهاد اليومى لكل فلسطينى موجود على أرض فلسطين وهذا الاضطهاد يأخذ أشكالاً متعدده لاتنتهى ... فهناك العقوبات الجماعية لاى قرية أو مدينة تم فيها تنفيذ أى عملية عسكرية ضد الاحتلال .. أو حتى وقوع أى حادث تصدى للاحتلال ، أو أى مظهر من مظاهر الرفض له والمجاهدة ضده ، مهما كان بسيطاً ، والعقوبات الجماعية تتخذ الواناً متعددة ضمن منع التجول لايام عديده ، الى الاعتقالات الجماعية ، الى منع جميع أهل القرية أو المدينة من السفر للخارج ، الى اقتحام البيوت وتفتيشها ، واخراج الرجال الى الساحات العامه واحتجازهم لساعات طويلة ... وممارسة أبشع الاساليب ضدهم وتوجيه الاهانات المبتمرة لهم ...

ـــ ولا تتوقف الامور عند هذا الحد ، فهناك التحرشات اليومية من جنود الاحتلال بالفلسطينيين ، واطلاق النار بشكل عشوائى فى الميادين العامة ، مما أدى الى استشهاد العشرات من الشبان دون ذنب اقترفوه .. وعلى مستوى آخر .. فالاعتقالات اليومية للشبان دون أى ذنب ـــ وخاصة طلبة الثانوية وطلبة الجامعات ـــ من أجل الضغط النفسى عليهم وارهابهم واضاعة فرصة التعليم عليهم ، والى جانب هذا الامر فالاحكام التى تصدرها المحاكم العسكرية ضد المعتقلين هى أحكام قاسية فمثلاً رمى الحجر على جيش الاحتلال يعطى صلاحية للقاضى العسكرى بإصدر حكم يبدأ بالسجن الفعلى لمدة شهر وحتى ١٢ سنة ، وهذا ماذكره أحد التقارير الصادرة عن منظمة العفو الدولية ـــ اضافة الى المتابعة اليومية لحركة المحاكم العسكرية . وكذلك المظاهرات فمن الممكن الحكم على القائمين بها

بالسجن الفعلي لعدة شهور حتى تصل الى سنوات عديدة ...

بل أنه أصبح خوض أنتخابات المجالس الطلابية فى الجامعات والمعاهد العليا تهمة ممكن أن يحاكم عليها أى طالب فلسطينى مثلما حدث في الجامعة الاسلامية بغزة ، وجامعات الضفة .

بل الاهم من ذلك أن الخطابة فى المساجد تعتبر شكلًا من أشكال التحريض وهى تهمة يعاقب عليها القانون ؟!!

وبهذا الصدد فقد تم اعتقال الشيخ المجاهد عبد العزيز عودة وأصدرت المحكمة ضده حكماً بالسجن الفعلى لمدة ١١ شهراً وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ !! وكذلك أصدرت على الشيخ حجازى ايدبار حكماً السجن لمدة سنة ونصف ، وبعد الافراج عنه بأيام حكم عليه بالسجن الفعلى سنة ونصف أخرى .. وكذلك على الشيخ محمد ابو جامع بالسجن لمدة ٦ شهور ..

وأخذت حملات الاعتقال تتزايد ضد الشباب المسلمين بشكل

واضح وتصدر بحقهم الاحكام العالية ، وقد تم مؤخراً اعتقال مجموعة كبيرة من الشباب المسلم المجاهد فى الضفة والقطاع كان منهم الدكتورر فتحى الشقاق ، ومن الاجراءات التعسفية أوامر الاقامة الجبرية والتى يصدرها الحاكم العسكرى بالمنطقة ضد أى شخص بشتبه بقيامه بأى نشاط سياسى ، وأوامر الاقامة الجبرية ليست بحاجة لمحكمة ، فهى ضمن الصلاحيات المخولة لحاكم المنطقة العسكرى .... وهناك الكثير الكثير من الوسائل والاساليب التعسفية التى يمارسها الاحتلال الاسرائيلى ضد أبناء الوطن المحتل ـــ ولكن تبقى هذه لفتة سريعة عن بعض الاساليب التى يمارسها ، وعن المعاناه اليومية التى يعيشها ابناء الوطن المحتل على مدار ٢٤ ساعة يوميا .

فقهرهم حالة لاتنتهى ... !!

وفقرهم حالة لاتنتهى ... !!

وعذاباتهم حالة لاتنتهى .. !!

وجراحهم اكبر من أن تندمل .. فدمهم يسيل كل يوم ليغطى وجه الارض كلها .. !! وبالتالى فعلى ابناء الحركة الاسلامية فى كل العالم أن يدركوا أى قهر هذا الذى يعيشه إخوانهم داخل الوطن المحتل .. فى السجون والمعتقلات ... وتحت ضربات الاحتلال وفى مواجهة بندقيته اللعينة !!

وعليهم أن يفهموا أن هذه القلة المستضعفة تدفع الضريبة كاملة عن الامة الاسلامية من طنجة الى جاكرتا ..

ولكن رغم ذلك فهناك من لايدرى ولا يسمع بما يجرى داخل فلسطين المحتلة .

ـــ فعلى الحركة الاسلامية أن تفهم واجبها باتجاه فلسطين والاقصى

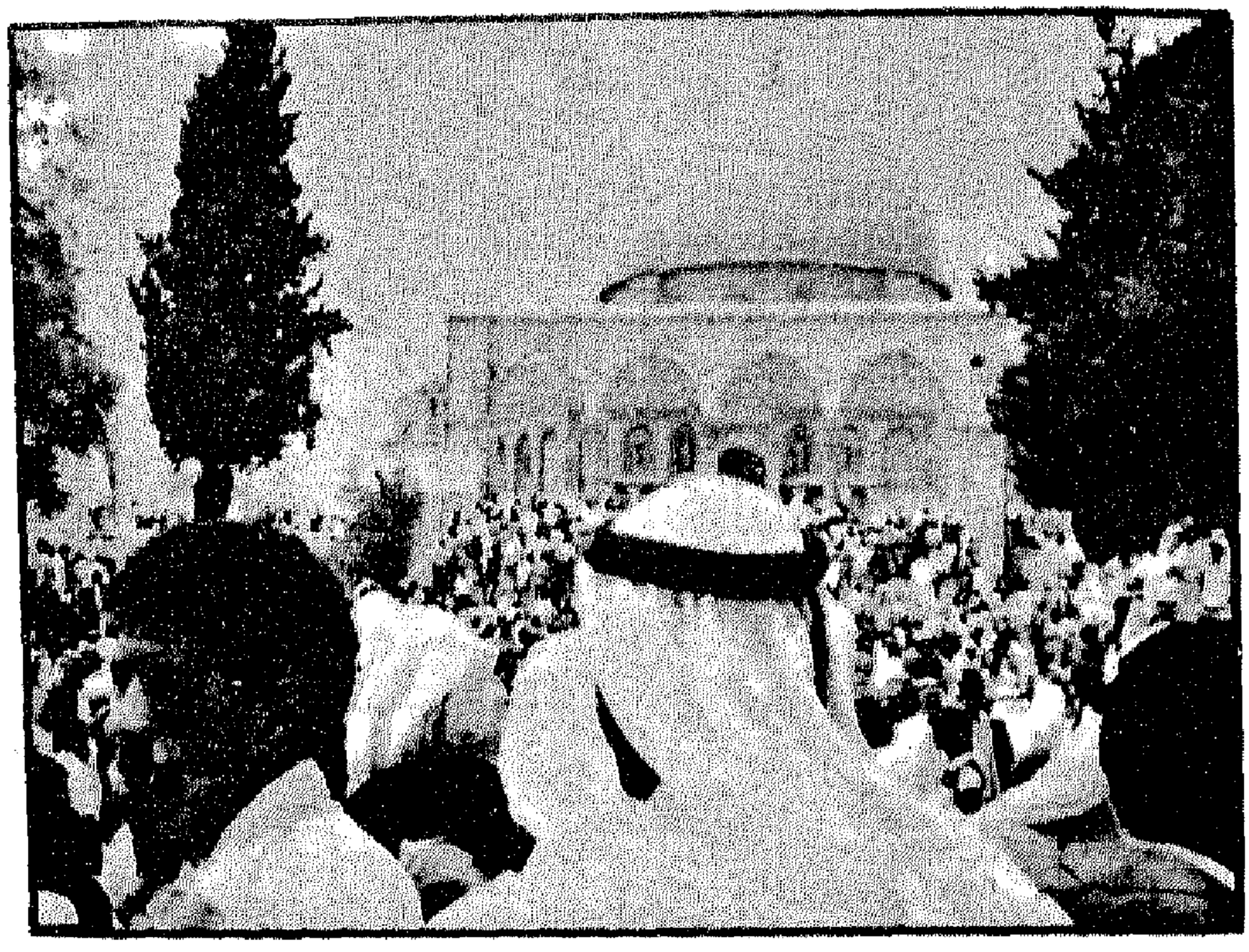

وباتجاه أبناء فلسطين المقهورين ..

ـ ففلسطين هى مركز الصراع الكونى بين الامة الاسلامية كحضارة وشعب وعقيدة وبين التحالف الغربى اليهودى .

لابد أن يدرك كل ابناء الحركة الاسلامية فى العالم أن فلسطين هى التى يجب أن تكون محور نشاطهم وتوجهاتهم ولتصبح فلسطين هى الطريق الذى تلتقى عليه كل فصائل الحركة الاسلامية بمختلف توجهاتها .. ولنسعى جاهدين من أجل صياغة برنامج اسلامى عالمى موحد من أجل فلسطين والقضية المركزية للحركة الاسلامية العالمية .

وعلى وعد أن نلتقى دوما بالتماسك مع فلسطين لنرسم صورة الصعود الاسلامى الحضارى، الذى بدأ، يكسر دورة الاستكبار الاسرائيلى وإفساده.

فلسطينى

أحوال المسلمين

إسرائيل وفلسطين

أثارت إسرائيل والداوائر الصهيونية وأذيالهما فى الغرب عاصفة حول ترشيح ثم إنتخاب كورت فالدهايم رئيسا للنمسا والمعروف أن فالدهايم كان سكرتيرا عاما للأمم المتحدة من قبل ولم تحدث ضجة عند تعيينه فى هذا المنصب . إن أحدا فى تلك الفترة لم يثر قضية عدائه للسامية أو إرتكابه لمذابح ضد اليهود فى الحرب العالمية الثانية فلماذا تثار هذه الضجة الآن ؟ لقد كان من المتصور أن تثار الضجة عند توليه لمنصب سكرتير عام الأمم المتحدة الذى يفترض أنه أخطر من الناحية السياسية والمعنوية من منصب رئيس النمسا الدولة الحايدة غير ذات الوزن . لكن الذى حدث هو عكس هذا فلماذا ؟ هنا تكمن حقيقة الفزع الإسرائيلى الأمريكى .

إن النمسا الحايدة فى الظاهر تلعب كما قلنا دوراً خطيرا فى السياسة الدولية السرية يفوق بمراحل مايلعبه المنصب الشرفى الأجوف على رأس الأمم المتحدة التى هى مجرد منظمة مجرده من المعنى كما يعلم الجميع بصرف النظر عن دورها فى خدمة مصالح وتوجهات الغرب من وراء ستار . ان النمسا ليست فقط نقطة خروج المهاجرين اليهود وغيرهم من الكتلة الشرقية إلى إسرائيل والغرب ولكنها مركز مخابرات عدة دول كبرى وأوروبية ومركز القيام باتصالات دولية حساسة ومركز ثقل للمنظمات الماسونية والصهيونية وغيرها . ومثل هذا المركز يجب أن تشرف عليه جهة مضمونة وموالية للغرب والصهاينة ومتفاهمة مع الجميع . وهذا هو الدور الذى قام به المستشار النمساوى السابق كرايسكى وغطاه فيه حزبه الإشتراكى والمنظمة الإشتراكية

الدولية ولاننسى دور كرايسكى فى هجرة الفلاشا الذى تحدثنا عنه فى عدد سابق .

ولهذا فقد كان دخول فالدهايم إلى اللعبة أمرا خطيراً لأنه يعنى إعادة ترتيب أوضاع مستقرة وإيجاد إتفاقات ومقاولات جديدة . وفى نفس الوقت اثار فالدهايم قلقاً من نوع آخر عندما بدأ يتحدث عن برنامجه الذى يتلخص فى تشجيع الأخلاقيات المسيحية ودعم التماسك الاجتماعى ومقاومة الفساد والإنحلال . وبالطبع فإن هذه المبادىء «المتطرفة» ضد مخططات اليهود والماسونية العالمية . ومما زاد الأمر خطورة أن فالدهايم ليس ذيلًا للكنيسة لكنه يطرح هذه المبادىء بصورة مستقلة مما يعنى أنه قوة جديدة على الساحة تتجاوز الكنيسة الكاثوليكية الواقعة تحت السيطرة الغربية .

ومن هنا بدأ إكتشاف ماضى فالدهايم النازى ، وهو الماضى الذى لم يظهر عندما كان سكرتيراً عاما للأمم المتحدة . وكان الهدف هو تخويف وإنذار فالدهايم وتذكيره بأنه يتعامل مع قوى كبيرة لها مصالح وأن عليه أن يعى ذلك ويدخل فى اللعبة وإلا أُطِيحَ به . كذلك كان الهدف تذكيره بأن مسألة الدين والأخلاق لايجب أن تطرح لأنه على حد تعبير الرئيس المؤمن نقلًا عن الماسونية نقلًا عن الصهيونية لادين فى السياسة ولاسياسة فى الدين . كان المطلوب ليس إسقاط فالدهايم (لو أرادوا ذلك لاغتالوه واتهموا تنظيم الجهاد أو الفلسطينيين أو الشيخ حافظ سلامة) لكن كان المقصود هو فقط التحذير . وبالفعل فقد تراجع الرجل قليلًا وأكد أنه إذا انتخب سيصدر قانوناً ضد أعداء السامية . ولكن بعد إنتخابه سارعت إسرائيل بالاحتجاج وسحب السفير كما سارع العرب وعلى رأسهم العقيد أبو منيار بتهنئة الرجل على مواقفه الصلبة وعلى أنه أغاظ الصهيونية وشارك فى هذه التهانى والأفراح الاتحاد السوفيتى . ويبدو أن ذلك هو جزء من نجاح اللعبة . لأن الغرب يهمه أن يكون رجل النمسا حائزاً على ثقة العرب والسوفييت الذين يمكن أن يتعامل معهم .

وإذا كانت إسرائيل تستطيع أن تمارس هذه التحركات فى النمسا ومعها الماسونية والغرب فما الذى تستطيع أن تفعله فى مصر حيث الأبواب مفتحة والعلمانية نشطة ومهيمنة على المواقع الحيوية . هذا مجرد سؤال يحتاج إلى أن نفتح أعيننا على كل مايدور حولنا .

فالدهايم

جنوب السودان

انتهى مولد الديموقراطية على الطريقة السودانية ولم تنته قضية جنوب السودان لأن الحكاية ببساطة لم تكن قضية دكتاتورية النميرى الأمريكية (الشيوعية والناصرية القذافية سابقاً) ولا ديموقراطية المهدى الأمريكية الانجليزية بل قضية انفصال صليبى صريح وواضح ومدعوم بالصليبية الدولية والغرب مع إشتراك شيوعى للحصول على جزء من غنيمة الانتصار نقول هذا لمن عادوا يطالبون بشعار حل المجلس الحاكم (الشعب أو الأنس) وتعديل الدستور وكأنه الحل السحرى لجميع المشاكل . ولكن العلمانية الوفدية والليبرالية لا تعرف سوى كلمتى البرلمان والدستور اللتين تستخدمها لفك المربوط وابطال السحر وقضاء الحاجات . لسنا ضد الحرية والشورى لكننا ضد الغباء الذى يعتقد أنه بلعبة ديموقراطية ليبرالية سطحية تحل العقد . وهذا هو مثال السودان . إن الانتخابات التى جرت هناك هى فى صالحنا كتيار اسلامى لأنها أبرزت القوة الاسلامية وأبعادها وجماهيرها فى مواجهة القوى القبلية والطائفية العميلة التى تتستر وراء عشرات الأحزاب . لكن هذه الإنتخابات التى أفرزت نظام المهدى والميرغنى لن تؤدى إلا الى فصل جنوب السودان عن شماله بالقانون والديموقراطية كما كان يقولها السادات الذى يجب أن نعترف بأنه أحكم ممن خلفوه ومن سبقوه بعشرات السنين .

الجنوب (١٨٪ مسلمون ، ١٦٪ نصارى والباقى وثنيون) الذى لم ينفصل فى عهد الدكتاتورية سينفصل فى عهد الديموقراطية السعيد ويسلم للأقلية النصرانية التى أوجدها المبشرون وزعموا أن الجنوب صليبى وفيه مسلمون أكثر من النصارى . وسيتم التسليم تحت أى شعار وهو ما يستميت فيه الصادق المهدى الآن كى يرد الجميل لمن أسقطوا نميرى ونصبوه وأيدوه من الغربيين بينما العالم يصفق فرحاً بالديموقراطية الظريفة . لسنا ضد الديموقراطية مرة أخرى لكننا ضد أن تكون ستاراً لتمزيق البلد المسلم وبيع نصفه للصليبية الدولية وإسقاط فريضة الجهاد . وضد أن يستجلب المهدى لجنة من الأشقياء العلمانيين فى مصر (مع الإعتذار لسعد زغلول) كى تشارك فى وضع دستور السودان وكأن القطر الشقيق قد خلا من دارسى القانون وجهابذته . ونتساءل كيف تذهب لجنة ممن باركوا عهود الدكتاتورية فى مصر وقننوالها (أحمد بهاء الدين فيها ليست نكتة) كى تضع دستور للسودان الديموقراطى ؟ أم أن الأمر فى الحقيقة محاولة لإخفاء الطابع اللادينى على هذا الدستور ؟ إنها مهزلة غير ديموقراطية أن يكون فى هذه اللجنة من بارك ظلم وارهاب وطاغوت عبد الناصر ومن أعان لاديموقراطية السادات .

فهل يصلح هؤلاء للسودان الحر الديموقراطى ؟ لكنها رغبة المهدى ودهاليز السياسة التحتية .

إن مشكلة السودان -وجنوبه تعلو على ألاعيب الدكتاتورية أو الديموقراطية لأنها نفس المأساة التى يعيشها أكثر من قطر مسلم أى تآمر الأقليات غير الإسلامية وتحالفها مع الإستعمار الأجنبى ودخولها لعبة زيادة النسل والتكتل والتسلح ثم رفع الرأس .

وبدأت المطالبة بالانفصال والإبتزاز والتهديد . وفى نفس الوقت تطيع الأغلبية الإسلامية وتتفتت فى خضم أنظمة علمانية دكتاتورية أو حتى «ديموقراطية» مزيفة يكون كل همها تفكيك روابط الجماهير واضعاف الدين وعصبيته وولاء النفوس له وتدمير مقدرات البلاد حتى يسهل للأقليات الطامحة السيطرة عليها .

وإليكم مثالاً أخر ، قالوا أن النميرى هرب الفلاشا إلى اسرائيل عبر مصر والسعودية فمن الذى هرب أخر دفعة فى مايو الماضى عبر مصر أيضاً : أليس أثيوبيا والسودان (الديموقراطى) ومصر كما فى المرة السابقة ؟ فما الذى تغير ؟ ويحدث هذا بينما يحاكم النميرى غيابياً على تهريب الفلاشا . ويريق المهدى ماء وجهه (وهو ممثل السودان) فى محاولة إستعطاف فى جارنج العميل الغربى كى يلين ويقبل المفاوضة ليتسلم الجنوب لكن الأخير يريد ذلك التمرد لأن الأصدقاء الغربيين والسوفيت لا يمدونه بأسلحة بينما يغل الحكم يده . ويهاجم الجبهة الاسلامية فى صحف الشيوعيين العملاء فى مصر لأنها تدعو الى وحدة التراب السودانى بينما يتباكى هؤلاء على وحدة التراب المصرى السليب فى طابا .

إنها لعبة متشابكة لكنها تعلمنا ألا نحكم على الأمور بظواهرها وأن نتجاوز الدعاية والضجيج الإعلامى لنرى المؤامرة على الإسلام تحت هذه المظاهر . ونقول هذا لأن نفس اللعبة السودانية ليست بعيدة عنا (فى مصر) والوطن المسلم الذى ضرب وعذب بالدكتاتورية قد يسلم للطائفية والعلمانية بالديموقراطية والقانون وسط تصفيق القوى «الديموقراطية» جداً و «الشريفة» جداً «والتقدمية» «للغاية و «الليبرالية» إلى حد الموت . وعندما نسمعهم يتحركون بأمر

نميرى

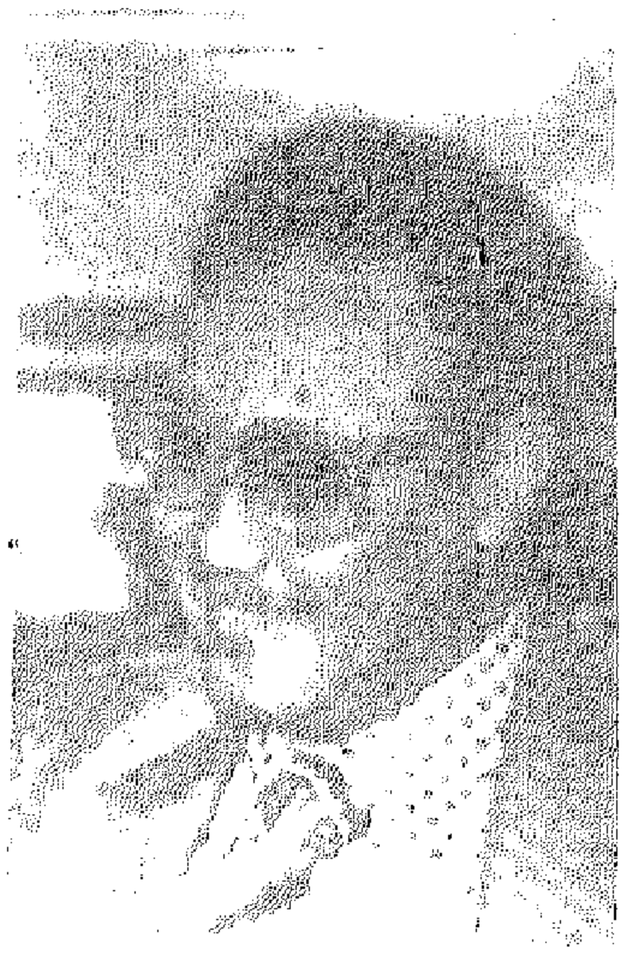

السيد الأمريكى ليهاجموا الحكم الذى يهادنونه ويطلبون تسليمهم قيادة الحكومة أو المشاركة فيها لأنهم أقدر على الوقوف فى وجه الإسلام فعلينا أن نعرف أن الساعة قد دقت لهم وللحكم أيضاً وأن المؤامرة قد قطعت شوطاً وأن الطائفية التى رفعت رأسها لتقيم مآدب الأفطار الودية الضخمة وتفسر القرآن وتشرح للمسلمين معنى الصيام وتمنحهم البركة فى الأعياد ليست بعيدة عن التحرك الموجه أمريكيا والمستتر وراء ضرب الإسلام إعلامياً . كل هذا نستنتجه من جنوب السودان . ياسلام (مع الإعتذار للكابتن أحمد عفت) .

الاسلام كى تخلو الساحة لهم ليرثوكم . إن كان عندكم وقت تدبروا هذه الحملة جيدا . إنهم يستخدمونكم لأداء أعمالهم القذرة لحساب الأمريكان ثم يرثوا المسألة منكم نظيفى الأيدى فى الظاهر من دم المسلمين إن كنتم تقرأون أو لديكم أجهزة تخبركم فاسألوها عن الحملة فى الصحف الرسمية ضد الإسلام والتى جعلت الشعب يضيق ويرحب بزوالكم ويستقبل الفاتحين الجدد باسم الديموقراطية الأمريكية . مرة أخرى هذا هو درس جنوب السودان نقدمه . فاتعظوا إذ ربما تقرأون هذا الكلام وأنتم باى باى على حسب تعبير التليفزيون بتاع الخبر الذى وكلمة للحكام : إنهم يدعونكم لضرب تظنونه بتاعكم وهو بتاع غيركم !

توفيق الحكيم والرد على الرد

بعد فترة طويلة من الشائعات بدأت عملية ترعاها جهات غربية للصلح بين سوريا والعراق وهى عملية ليست مفاجأة كما يتصور البعض بل تسير مع منطق الأشياء فى المنطقة. قلنا فى مكان آخر أن مصر الدولة قد أدت دورها فى التسوية مع إسرائيل وأصبحت مشكلتها فى نظر الغرب مشكلة داخلية تتمثل فى ضرب التيار الاسلامى الثورى المهدد لهذه التصفية للقضية الفلسطينية وللعلاقات مع إسرائيل ولمصالح الغرب، ضرب تيار الاستقلال ورفض التبعية. وهذه المشكلة تتمثل فى القدرة على إخضاع الشعب المصرى والسيطرة عليه وعزله عن الاسلام مع توجيهه لصالح خط لادينى. موال للغرب . واذا لم يتمكن الحكم من القيام بهذه المهمة فهناك المعارضة والجبهة العلمانية بيسارها ويمينها اللذين يستعدان الآن للوراثة

أما عبء التصفية النهائية للقضية الفلسطينية والإستسلام لإسرائيل والغرب فيقع فى هذه المرحلة على عاتق الحلف الجديد (الهلال الخصيب) الذى يراد إنشاؤه فى سوريا والعراق والأردن . إن المشكلة التى يواجهها الغرب هى أن هذه الدول توجد بينها صراعات وتناقضات لابد من تسويتها لتشكل الجبهة الموحده المطلوبة للتصفية . العراق أصبح الآن فى يد الغرب تسليحاً ويد عرب أمريكا تمويلاً وخارج المواجهة مع إسرائيل وداخل المواجهة مع الإسلام وهو حتفظ بعلاقات مع السوفيت لإشتراكهم فى اللعبة وشراء سكوتهم وإنهماكهم فيها وكسب ثقة الذين ستقع التصفية عليهم . أى أن العراق مضمون غربيا مثله فى ذلك مثل مصر التى دفعت هى الأخرى الى علاقة مع السوفيت .

وسوريا مضمونة فى الحلف المعادى للإسلام وهى تضرب المقاومة الفلسطينية بعنف وتخضعها لحساب محطط التصفية وتستخدم جماعة أمل التى تحولت إلى عصابة علمانية طائفية بعد سقوطها تحت زعامة برى وبعد خروج التيار الإسلامى منها فى حزب الله وغيره من الجماعات التى أصبحت بدورها هدفا للقمع السورى كما يحدث للتيار الاسلامى فى سوريا نفسها .

والنظام السورى داخل فى علاقة حميمة مع الغرب ويموله عرب أمريكا كما يحتفظ بالعلاقة إياها من السوفيت . إذن هو مضمون مثل العراق والأردن ومصر . لكن المشكلة هى أن النظام السورى مضطر إلى الحفاظ على شكل معين من الشعارات نتيجة لوجوده على خط المواجهة كما أنه قد تورط فى علاقة مع إيران الاسلامية إما بسبب عداوته للنظام العراق أو بسبب إنتهاز الحصول على معونات إيرانية . وهذه العقبة تقف أمام تكوين حلف الهلال الخصيب ولذلك كان لابد من التغلب عليها .

ومن هنا ففى خلال حملة التصعيد الأخيرة فى مايو بين سوريا وإسرائيل خرج الأسد ليؤكد على نواياه السلمية ثم سارع إلى فض التناقض مع الأردن ثم ضرب التيار الإسلامى السليم المتحالف مع ايران الثورة والإسلام فى لبنان وصولاً إلى فك التناقض

مع النظام العراق تنفيذا لتعليمات الموجهين الغربيين والممولين الخليجيين . وهكذا يبرز لأول مرة التحالف الجديد (الهلال الخصيب) مباركاً بأموال البترول فى الخلف ليتولى ترتيب الأوضاع بعد إنهاء دور المقاومة الفلسطينية والإسلامية واستئناسها وإعدادها للمشاركة فى التصفية كواجهة ويصاحب تكوين الحلف الجديد إرتفاع فى أسهم سوريا غربياً وتحجيم وتحقير متعمد للدور المصرى الرسمى فى المنطقة (لاحظ عملية إعدام العمال المصريين فى العراق) كوسيلة لإبراز الآخرين والضغط على مصر الدولة كى تقدم المزيد من التنازلات لصالح مخطط التصفية

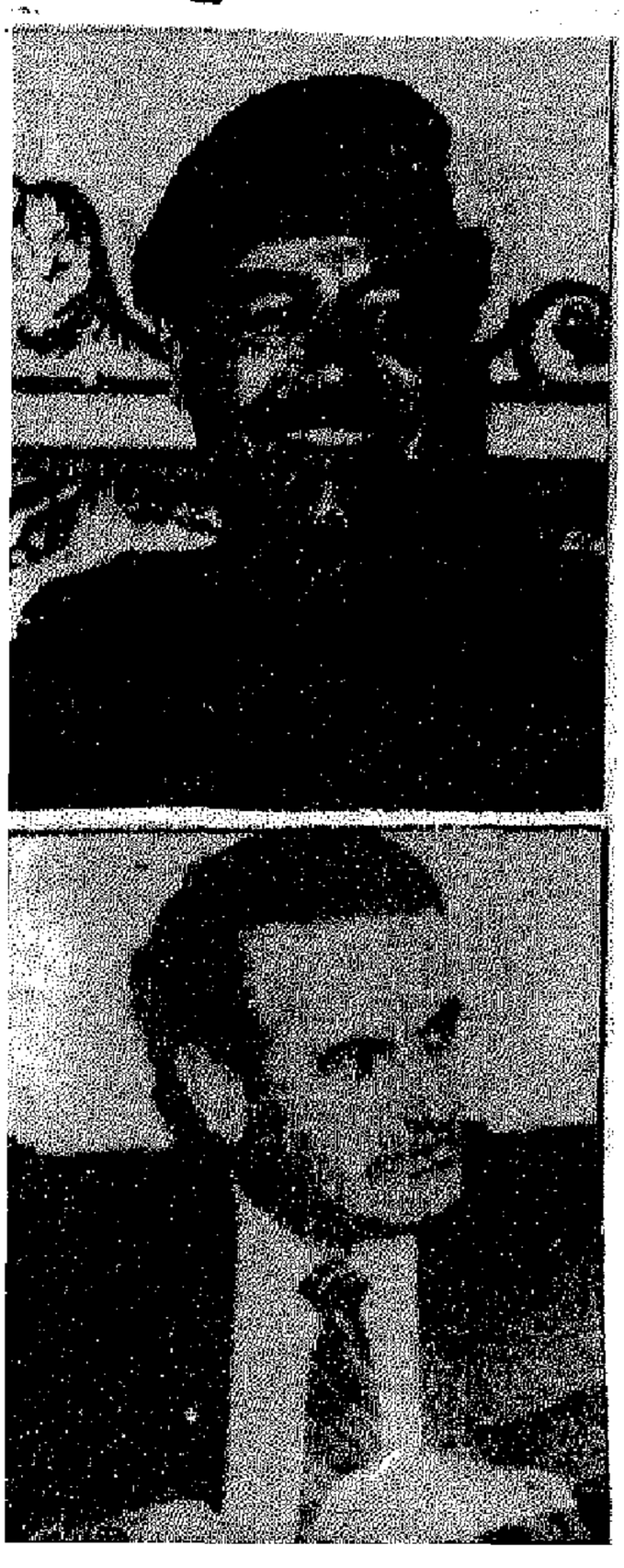

صدام حسين

حافظ الأسد

وضرب الإسلام فى الداخل .

هذه هى اللعبة بإختصار . والمضحك أن الذى يؤكدها هم عملاء البعث فى مصر المتسمين بالناصريين. لقد هاجموا سوريا وفضحوا أوراقها لصالح العراق كما سبق أن هاجموا الأردن فماذا يقولون الآن عندما يجتمع زعميهم صدام مع الأسد كما سبق أن إجتمع مع حسين العميل كما وصفه زعيمهم الخالد . إنهم ومعهم غيرهم قد فضحوا الأنظمة الثلاثة . فما هو رأيهم الآن وقد تجمعوا وقامت أمريكا وأموال العرب بتوفيق رءوسهم فى الحرام ؟ وهم بالمناسبة نفس العرب الذين ينفقون على الشيوعية والناصريين ليهاجموا الإسلام فى مصر . وبالمناسبة أيضاً يهاجم هؤلاء الإسلام فى نفس الوقت الذى يسير فيه مخطط التصفية وتكوين حلف الهلال الخصيب والهدف هو إشغال الحكم فى مصر عن أوضاعه الخارجية بإثارة خطر إسلامى داخلى وإشغال التيار الإسلامى عن القضية الفلسطينية . إنهم عملاء للأمريكان ولاعجب أن يكون الأستاذ ميكى بصراحة هو الذى يجمع فى فندق فاخر بين زبانية الناصرية الذين سبق أن تآمروا عليه وبين صبيان موسكو الذين هاجموه وفضحوا عمالته . حقاً إنها لعبة سياسية محترمة . ويتحدثون بعد ذلك عن أن الجماعات الإسلامية هى الخطر على القضية العربية التى أضاعوها هم .

(ميم .. ياء)

جذور القرصنة الأمريكية

أحدثت الغارات الأمريكية الأخيرة على ليبيا ردود فعل واسعة فى العالم .. وثار هذا السؤال : لماذا أغارت أمريكا على ليبيا ؟! وهل تتحرك العقلية الأمريكية وتتصرف بهذا المستوى التترى بشخصيتها المطروحة عالميا كدولة أولى .. وكبرى .. وأم الحريات .. أم تحركت وتصرفت بعقلية أخرى لانعرفها .. ؟!

* يقول الدكتور الخالدى معقبا على التدخلات العسكرية فى لبنان وجرنيادا عام ١٩٨٣ يعنى قبل الإغارة على ليبيا بثلاث سنوات تقريبا بأنها : ليست وليدة اليوم ، أو حدثية العصر .. فهى ذات جذور تاريخية تمتد إلى أكثر من ١٥٠ سنة ــ قضتها أمريكا فى ممارسة هوايتها :

١ ــ فى عام ١٨٣٣ قامت القوات الأمريكية بغزو نيكاراجوا .

٢ ــ وفى عام ١٨٣٥ دخلت هذه القوات إلى بيرو .

٣ ــ وفى عام ١٨٤٦ احتلت القوات الأمريكية أرضا طالبت بها المكسيك وهى ماتعرف الآن بولاية تكساس ...

٤ ــ وفى عام ١٨٥٤ دمر المارنيز الأمريكى جراى تاون فى نيكاراجوا انتقاما من إبعاد الوزير الأمريكى الذى كان فى تلك البلاد .

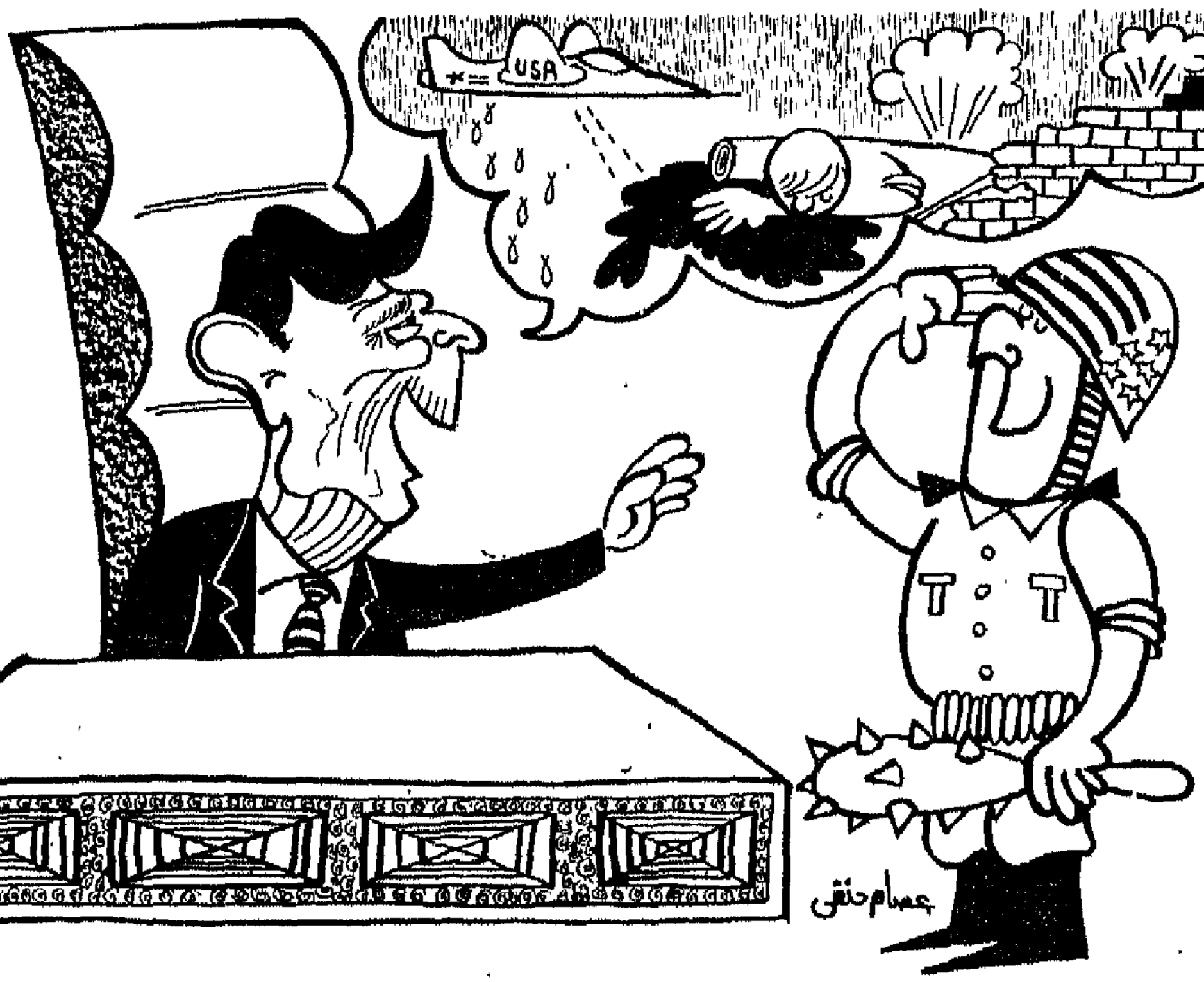

٥ ــ وفى عام ١٨٥٥ قامت بغزو أورجواى .

٦ ــ وفى عام ١٨٥٧ تدخلت فى بنما ثم تدخلت فى نيكاراجوا

٧ ــ وفى عام ١٨٧٣ قامت بغزو كولومبيا بعد إنزالات عسكرية فى الأعوام ١٨٨٥ ، ١٨٩١ ، ١٨٩٢ ، ١٨٩٣ ، ١٨٩٨ ، ١٨٩٩ .

٨ ــ وفى عام ١٨٨٨ تدخلت فى هايتى .

٩ ــ وفى عام ١٨٩١ تدخلت فى تشيلى .

١٠ ــ وفى عام ١٨٩٤ تدخلت مرة أخرى فى نيكاراجوا .

١١ ــ وفى عام ١٨٩٨ كانت الحرب الأمريكية الأسبانية ، ومحاصرة الموانى الكوبية .

١٢ ــ وفى عامى ١٩٠١ ، ١٩٠٢ تدخلت فى كولومبيا .

١٣ ــ وفى عام ١٩٠٢ تدخلت فى هندوراسى .

١٤ ــ وفى عام ١٩٠٦ انتظمت القوات الأمريكية لإقامة حكومة فى كوبا .

١٥ ــ وفى عام ١٩٠٧ تدخلت واستولت على ست مدن فى هندوراس .

١٦ ــ وفى عام ١٩١٤ دخل المارينز إلى هايتى وسرقوا البنك المركزى استردادا لأحد الديون !!

١٧ ــ وفى عام ١٩١٥ دخلت إلى هايتى واحتلت البلاد حتى ١٩٣٤ !!

١٨ ــ وفى عام ١٩١٤ أمر الرئيس ويلسون بقصف واحتلال فيركروز .

١٩ ــ وفى عام ١٩١٦ بعد غارات مكسيكية دخلت المكسيك لمطاردة زعيم الثوار بانكوفيلا .

٢٠ ــ وفى عام ١٩١٦ تدفقت القوات الأمريكية على الدمنيكان .

٢١ ــ وفى عام ١٩٣٢ تدخلت فى السلفادور .

٢٢ ــ وفى عام ١٩٥٤ أطاحت الولايات المتحدة بحكومة جواتيمالا .

٢٣ ــ وفى عام ١٩٦١ غزت خليج الخنازير فى كوبا .

٢٤ ــ وفى عام ١٩٦٢ فرض كيندى حصاراً على كوبا لإجبار السوفيت على إبعاد صواريخهم الذرية .

٢٥ ــ وفى عام سنة ١٩٦٧ ساعدت المخابرات الأمريكية عنكر بوليفيا على جيفارا ، وتدخلت فى فيتنام وكوريا .

٢٦ ــ وفى عام ١٩٦٧ أمدت إسرائيل بالمال والعتاد والأسلحة ونتج عن ذلك هزيمتها العرب .

٢٧ ــ وفى عام ١٩٧٣ زعزعت الاستقرار فى تشيلى أمام قيام دكتاتورية عسكرية .

٢٨ ــ وفى نفس العام تدخلت الولايات المتحدة عن طريق كيسنجر ، وأوقفت مد النصر على إسرائيل فى حرب ١٠ رمضان المجيدة .

٢٩ ــ واعتبارا من تولى ريجان للسلطة عام ١٩٨٠ وهى ترسل المساعدات والمستشارين وعملاء «السى . أى . إيه» إلى مختلف بلاد العالم .

٣٠ ــ وفى عام ٨١ ، ١٩٨٢ بدأت أمريكا بتعزيز أساطيلها العسكرية فى الخليج ونشر الصواريخ فى أوروبا .

٣١ ــ وفى عام ١٩٨٣ تدخلت فى لبنان بدعوى حفظ السلام وغزت جرنيادا فى أمريكا اللاتينية .

هذه نماذج سريعة .. كافية فى الدلالة على تعمق الصلف والعنجهية فى الشخصية الأمريكية ، وسيطرة شهوة الغزو والحرب عليها .. نعرض هذه النماذج أمام المخدوعين بأمريكا ليعرفوها على حقيقتها بدون رتوش أو تجميل .. لعلهم يستيقظون ويتعظون ..

وإن فى العرب المعاصرين خصلة من خصال الجاهلية الاولى هى أنهم إذا تجهمت فى وجوههم أمريكا اتجهوا إلى روسيا ، وإذا خانتهم روسيا ولوا وجوههم شطر أمريكا ..

. روسيا

أما روسيا التى تقابل أمريكا فى استعمارها وجاهليتها وصلفها وقوتها وهيمنتها فإنها ليست أقل منها فى الروح الاستعمارية ، ولكنها أقل منها فى الحركة والخطط والمؤامرات والدسائس وإخضاع الأقطار الأخرى .. فهى متصفة بصفات الدب الروسى البطىء العاجز ...

النهب الإمبريالى للعـ

يشمل العالم الأسلامى الف مليون نسمة تمتد على ثلث الكرة الأرضية . وهذا الثلث هو الثلث الأهم والأهم كثيرا عن باقى الأرض .

ويلاحظ أن الأسلام يعتبر نفسه عالم فكر وليس عالم حدود . فهو يعتبر أن الأرض ذاتها هى أرض الله وليست أرض افراد أو أمم وأنه مستخلف فى هذه الأرض لخدمة الله وعبادته وانفاذ مبادئه واوامره ونواهيه . وهى فكرة كما ترى مختلفة تماما عن فكرة الغرب والشرق المعاصرين . وحيثما تكون كلمة الله مطبقة نعتبرها دار اسلام . وخارج هذا النطاق دار حرب . ومابين التعريفين دار الاسلام ودار الحرب لايكون تفاوض ولكن يكون جهاد حتى تصبح دار الحرب جزءا من دار الأسلام فجوهر السياسة الدولية فى الأسلام هو الجهاد . فاذا دفع الآخرون الجزية وهم صاغرون أو سمحوا للأسلام بالدخول بلا حرب كان بها . والا فالجهاد .

ولكن حتى بالمفهوم اللا اسلامى بمعنى أن يكون العالم الأسلامى حدوداً جغرافية محددة أو بالأصح بسبب هذا المفهوم صار العالم الأسلامى اليوم عبارة عن كيانات متعددة ووحدة غائبة . واصبح عالمه مطوقا بالصليبية والصهيونية بل اصبحت السيطرة الغربية على دار الأسلام سيطرة لا مثيل لها فى التاريخ السابق كله لا فى دولة اليونان ولا دولة الرومان ولا غيرها وأصبح للغرب مأمور معين هنا وهناك . وحتى بين هؤلاء المآمير يدير الغرب عداوة مستمرة حتى لايحدث بينهم أى تقارب ينتقص من نفوذ الغرب .

ولم يكتف الغرب بذلك . ولكنه وصل الى الفرد المسلم بحركة تبشير نشطة فى مختلف بقاع العالم حتى ليقدر البعض أن ٢٠٠ مليون سلم قد تبشروا .. فى الوقت الذى يذيعون فيه ستارة دخان تقول أن الأسلام ينتشر حتى يركن المسلمون الى التواكل .

والادهى من تبشير الأفراد العاديين هو تبشير الحكام والقادة والصفوة سياسيا سواء باتباع سياسة غربيه لا اسلامية أو ضد اسلامية أو بواسطة الاستعمار الثقافى للكتاب والفنانين ووسائل الأعلام أو بتكليف بعض كتابنا ومفكرينا بدور تبشيرى متستر وراء اللغة أو الأدب أو القومية . حتى أصبح الاشتباه فى كل اديب غير مسلم امرا له مايبرره .

عالم الإسلامى

ووصل التغلغل الغربى داخل الفكر المعاصر أن بدأوا يتكلمون عن القرآن فيقولون أن كل ماهو صحيح فى القرآن ليس جديدا (لأنه موجود سابقا فى كتبهم) وكل ماهو جديد ليس صحيحا .

وتجرأ رجال دينهم على الأسلام بصور شتى حتى قال مطران لبنان عام ٤٨ أنه يجب انشاء دولة اسرائيل لليهود حتى تساعد نصارى الشرق على الخلاص من المسلمين.

وجاءت الهجمة النهائيه من الغرب فى القول بفصل الدين عن الدولة . واوصلوا هذه المقولة الى مشايخنا احيانا . (ومما هو جدير بالذكر أن نظرية ولاية الفقيه أنما جاءت رد فعل لهذه الهجمة لتأكيد اهمية ربط الدولة والدين) .

واثار المستعمر النعرات القومية والمذهبية وجعل كل حاكم يستثير قومه ومذهبه ضد الباقين فأوقعوا بين الترك والعرب والآن يوقعون بين العرب والفرس مع أن الله يقول «إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» . والنبى يقرر لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى .

هذه سياستهم فى العالم الثالث

شريعة الغرب هى تقسيم العالم الى استكبار واستضعاف أو مايسمونه فى نعومة السم القاتل : العالم المتقدم والعالم الثالث .

وفى الوقت الذى يفلسفون فيه نظرية اشتراكية ونظرية شيوعية ونظرية حقوق الأنسان بغرض عدالة توزيع بين الأفراد يتجاهلون عدالة التوزيع هذه نفسها بين العالم الأول والعالم الثالث .

بل أن كل سياستهم قائمه على امتصاص كل قطرة داخل عروق العالم الثالث بشرههم المادى الذى يتحكم فى حياتهم واخلاقهم وتصرفاتهم بصورة مادية جنونية ، وطريقة امتصاص عصير العالم الثالث هى جعله يصدرلهم موادهالخام بثمن بخس لا يكاد يوفر رغيف الخبز الجاف لأهله ثم يصدرون للعالم الثالث صناعاتهم وكمالياتهم بأغلى

النهب الإمبريالى للعالم الإسلامى

. الأسعار . وهى عملية سرقة ونصب . كانت تتضح بسهولة عندما كانوا يحملون الى زنوج افريقيا خرزا ملونا ويأخذون أضعاف وزنه الاف المرات سن الفيل .

الى جانب عملية النصب فى التبادل التجارى هذه يفتتون العالم الأسلامى الى ٥٠ دولة فيكون هنـــاك ٥٠ سوق ، ٥٠ سياسة ، ٥٠ جيش لا يمكن لأى منها ان يقف فى وجه التكتل العالمى بأى شكل بل أنه دائما هناك اتجاه الى وضع هذه الخمسين سوقاً والخمسين سياسةً ضد بعضها البعض أو فى اتجاهات مختلفة .

وهذا التفتيت ثم هذه المنازعات لا يغذيها الغرب مدفوعا فى ذلك بمسيحية أو يهودية انما يحركه هدف واحد هو النهب المادى فقط . فدينهم الحقيقى هو المادة لا المسيحية ولا اليهودية . وفى الوقت الذى يتكلمون فيه عن العدالة الاجتماعية سواء على مستوى الاشتراكية أو الشيوعية وفى الوقت الذى يتكلمون فيه عن حقوق الانسان وربما حقوق الحيوان أيضا ويتكلمون عن الحب أو عن السلام أو عن حوار الأديان والحضارات ينكرون كل الانكار مجرد خطوة مهما كانت بسيطة نحو عدالة توزيع بين الأمم فى الخيرات والنعم الدولية سواء محاصيل أو انهار أو معادن وناهيك عن مواد مثل اليورانيوم .

كيف تتأتى عدالة اجتماعية وحقوق انسان على مستوى الأفراد وتنتفى هى نفسها على مستوى الأمم مع أن هذه الاخيرة هى الخطوة الأولى .

هذا الظلم الاجتماعى بين الدول يقع معظمه على أمة الأسلام وعلى ابناء محمد ﷺ فمن المعروف أن هناك حدا أدنى للفرد يحقق احتياجاته الأساسية . هذا الحد الأدنى من الدخل هو مقياس الفقر . وهو مقياس دولى معترف به .. يحقق الحاجات الاساسية من طعام ولباس وسكن وتعلم وصحة .

مستضعفو العالم جميعا حوالى ٧٠٪ من سكان الأرض . أما المستكبرون فيشكلون ٣٠٪ فقط . مستضعفو العالم لا ينوبهم من خيرات الأرض كلها الا ١٢٪ . بينما ينوب دول الاستكبار ٨٨٪ . وهذا ضد النظرية الأسلامية الاجتماعية والسياسية والدولية . لأنه فى الأسلام : «لله مافى السموات والأرض» «ولله ميراث السماوات والأرض» . وكل البشر ماهم الا «مستخلفين فيه» فقط . وهذا الاستخلاف يلزم بعدالة التوزيع على مستوى الأمم .

بل هناك ماهو أصرح فى هذا الصدد : فقد حدد الأسلام سبب الطغيان. «إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى» . فهذا أذن سبب موقف دول الاستكبار ودول الطاغوت إذ علمنا أذن ان هناك دول استضعاف فاعلم أن أمة الأسلام اليوم فى أدنى درجات هذا الاستضعاف أيضا .

يوجد ٣٠٠ مليون طفل مسلم يعانون نقص غذاء . ومستوى الرعاية الطبية بين المسلمين مقارنة بها بين دول الاستكبار تساوى ١ ، ١٥٠ .

واذا أخذنا دولة نفطية مثل اندونسيا ــ ولاتوجد دول نفطية الا ١٢ دولة ــ نجد أن ٥٠ مليونا من سكانها الـ ١٥٠ مليونا دخلهم ٩٠ دولار فى السنة مع أن دخل الروس ٥٠٠٠ ودخل الأمريكى ١٣٠٠٠ وهناك ١٣ بلدا اسلاميا دخل الفرد فيهم لا يزيد على ٥٠٠ دولار .

اذن فادعاء الغرب عن حقوق الانسان والأنسانية والأخاء والسلام والمحبة هو تشدق لفظى لاغير .

المسلمون فقراء .. لماذا ؟

اهم الأسباب هو خضوع الأقتصاد فى الأمة المجزئه الى ٥٠ دولة و ٥٠٠ سوق و ٥٠ سياسة الى الاحتكار العالمى . حيث تحصل دول الاستكبار العالمى على خاماته بسعر رخيص يكاد يكون مجانا لأنه لا يقوم بأود منتجه المسلم ثم يصدرون الينا مواد مصنعة غالية جدا وهى اما كماليات أو اسلحة فاسدة أو متخلفة . فهذا الاختلال فى الميزان التجارى يؤدى الى انتقال دمنا الى عروقهم ليزدادوا صحة ونزداد هلاكا .

الى جانب الاحتكار (ويتبعه فى الأهمية) يوجد سبب كامن فينا وهو تخلفنا نحن ذاتنا فى التكنولوجيا والصناعة الكبيرة . ولنأخذ كمثال واحد ــ النفط ــ انفاق دولار على البحث عنه يعود على المنتج بأربعة دولارات . ولكنه يعود على ناقله من ناقلات زيت بستة عشر دولارا . ويعود على الذى يصنعه بتروكيماويات باربعة وثمانين دولارا . وهكذا نرى أن كل مايصيب دولة تنتج الزيت الخام هو ٤ مما يصيب دولة الاستكبار التى تنقله ثم تصنعه ١٦ + ٨٤ = ١٠٠ دولارا . أى ٢٥ ضعف اصحاب البترول الأصلى . ومع ذلك فلو رفع اصحاب البترول الأصلى سلعتهم دولارا واحدا تصر دول الاستكبار على رفع منتجاتها الصناعية ٢٥ مثلا على الأقل . لأن هذه هى النسبة التى تعودوا على اعتبارها عادلة لمقارنة أنفسهم بنا بل أن هذه النسبة يتسعملونها بطريقة قاتلة لنا . لأنه يعتبر انه لو خفض سعر سلعه له دولارا فلابد أن تخفض نحو ٢٥ دولارا من سلعه اصل سعرها ٤ دولار فقط . وهنا تجد دول البترول نفسها مدينة ومفلسة رغم وجود مليارات لها فى بنوك دول الاستكبار ولكن هذه المليارات لاتعادل الا سعر أربعة الدولارات المهددة .

هذه النسبة : نسبة ٢٥ الى ١ التى يصر المجتمع الصناعى على اقامتها كعلاقة تجارية مع منتجى أى مادة خامة سواء كانت نفط أو مطاط أو كاكاو أو غيرها هى استكبار ولاتمت الى المسيحية ولا اليهودية ولا الاشتراكية ولا الرأسمالية ولا حتى الفوضوية أنما هى نهب ونهب ونهب .

النهب الإمبريالى للعالم الإسلامى

وليس لهذا السم من ترياق الا نقل التكنولوجيا وتصنيع المواد الخام الأسلامية أى التى تقع فى حدود عالمنا الأسلامى .

أن أى تعطيل فى هذه العملية هى جحود بالنعمة وكفران بها وهو أمر منهى عنه . بل أنها أكثر من الجحود والكفر لأنها تسليم مادة اسلامية الى منكرى الأديان جميعا (اللادينين) خاصة الاسلام . وماذكرناه عن البترول اقل مما يمكن أن نذكره عن غيره : فالعالم الأسلامى يملك حاليا ٩٠٪ من منجنيز العالم و ٧٠٪ من فوسفات العالم و٢٠٪ من كبريت العالم ويتركه كله مجانا تقريبا لدول الاستكبار فى الوقت الذى يشترى منها اسمدة كيماوية بأثمان خيالية . وارتفاع اسعار الأسمدة هو من أهم اسباب جوع المسلمين .

اسباب جوع المسلمين : أول هذه الأسباب أن المسلمين لايستغلون الا ١٠/ فقط من الأرض الزراعية . أى حتى بمستوى الزراعة المتخلفة ، لو استغل المسلمون كل أرضهم المتاحة يمكن أن يتضاعف غذاؤهم عشرة أمثال ..

بل أن الحاجة الغذائية لمسلمى العالم المعاصر يمكن أن يسدها السودان وحده ثم

١ ــ ثانى هذه الأسباب أن معدل انتاج الأرض المسلمة هو فقط $\frac{1}{4}$ معدل الانتاج العالمى . أى أنه يمكن باستعمال الزراعة الحديثة ودون اصلاح أرض جديدة مضاعفة الانتاج الزراعى ٤ أمثال . أما لو استصلحنا كل الأرض واستعملنا اسلوب الزراعة الحديثة يمكن أن يزداد انتاجنا الزراعى ٤٠ ضعفا ... وحذار من المثبطين والمكذبين . من يكذب بيوم الدين أسهل عليه أن يكذب هذه الأرقام طبعا .

٣ ــ ثالث هذه الأسباب هو أن الأجانب اعدموا الأرض الزراعية . كيف ؟ . صوروا لنا حضارتهم على أنها الحضارة الكبرى . وأن أى اصلاح يتمركز فى استيراد هذه الحضارة وأدواتها . منهم . ودائما استيراد الأفكار والفنون والانسانيات يسبق الاستيراد التجارى ويصحبه ويتبعه ويتجاوزه الاف المرات . هذا الاستيراد الفكرى والاستيراد التجارى أدى الى اخطر وضع نفسى وعقلى وخلقى : وهو وضع التبعية !! اصبحنا نحن الذين نبحث عن مستعمر لنا دون أن يبذل هو جهدا فى غزونا . أصبح العبد يبحث عن سيده ويقدم له نفسه بالحاح دون أن يدفع سيده الثمن .

٤ ــ رابعا : كان من نتائج التبعية انشاء المحصول الواحد . القطن فى مصر والمطاط فى ماليزيا وهلم جرا . فتدهورت المحاصيل

احتياجات دول الاستكبار لاسد احتياجاتنا نحن .

٥ ــ خامسا : العبث بالمياه وجعلها تصب فى المحيطات . ومنع أو تعويق انشاء السدود والخزانات والرياحات ومشاريع الرى الكبرى . كل دول الاستكبار تمنع تماما أى انشاءات فى هذا الصدد وما نشأ منها انما نشأ نتيجة تنافس دولى بينهما فى لحظات محدودة وبطريق الخطأ فقط . اما السياسة الأصلية لعالم الاستكبار فهى منع انشاء السدود ومشاريع الرى ومنع اعطاء البذور ولا الكيماوى الجيد ولا التكنولوجيا الا المتخلف منها والعبث بالاراضى والمياه والبذور والكيماويات وخريجى الزراعة وخريجى الطب البيطرى . وليس أدل من ذلك على أن هناك مئات الكماليات الزراعية والبيطرية فى العالم الاسلامى دون أى أثر انتاجى بعكس الوضع فى اسرائيل أو أمريكا حيث تطبق التكنولوجيا فى الزراعة على يد ٤/ من الفلاحين غير خريجى كليات وتعطى انتاجا يكفى العالم تقريبا .

والعبث بالزراعيين فى دول العالم الثالث أمر ملحوظ . حيث يحولونهم الى موزعين للكيماويات والمبيدات الفاسدة أو يسندون اليهم مهام جمع معلومات ريفية تفيد السياسة الأمريكية أو يسندون الىَ بعضهم مناصب فى مشاريع أصلاح زراعى تنتهى باعدام الزراعة وزحف الجوع باسم الأصلاح الزراعى ويساندونهم فى ذلك الى اعلى المناصب .

ان هناك خطة الآن بمقتضاها يحدث تصحر فى أرض السودان وتصحر فى الشمال الأفريقى . وحاليا تتصحر ١٠٠ الف هكتار فى الشمال الأفريقى وحوالى ٤٠٪ من أرض السودن التى سبق ان انتجت زراعيا .

وهذا التآمر على الأرض المسلمة والوقوف لعدم اصلاحها وعلى اهدار مياه المسلمين فى المحيطات وعلى تجويع الأمة الأسلامية خطة وليس صدفة .

اما عن الانتاج الحيوانى فان الأمة الاسلامية لاتنتج الا ٤٪ فقط رغم كل مراعيها وحوالى ١٥٪ من أرض زراعة العالم الحالى فى يدها . اماَ الانتاج السمكى فلا يتجاوز ٧٪ من الانتاج العالمى رغم كل البحار الموجودة .

ويلاحظ أنه دائما هناك تشجيع أجنبى على استيراد اللحوم والأسماك من الخارج لتكريس التبعية ويلاحظ أن هناك تحطيماً لمشاريع التنمية الحيوانية والسمكية بصفه مستمرة ومتضخمة . ويقوم بها اخطبوط غير ظاهر تحرك خيوطه دول الاستكبار وينفذ خطوطه الزراعيون والبيطريون المستغلين

مارجريت تاتشر

النهب الإمبريالى للعالم الإسلامى

وتجار ذوى صلة بالغرب وبالبنوك الغربية وبالمافيا .

خلاصة المسألة الزراعية الأسلامية : ان عند مسلمى العالم ١٥٪ من أرض العالم المزروعة وانه يمكن زيادتها ٤٠ ضعفا . وان انهار العالم الأسلامى مثل النيل ودجلة والفرات يجب إسلمتها والنظر اليها والتعامل معها على أنها نعم الله للمسلمين ومن جحود النعمة عدم استغلالها وأن مسألة استيراد ٨٠٪ من غذاء ولحوم واسماك العالم الاسلامى من الخارج وتخريب الزراعة عن طريق بذور ضعيفة أو كيماوى أو مشاريع اصلاح زراعى مزعوم هو مخطط مقصود وله عملاؤه . وأن الأصلاح والانتاج والمحافظة على الأرض والماء هو واجب اسلامى وتبع خطة اسلامية .

اهدار النفط !!

قلنا أن النفط أحد المواد الخام التى يحتكرها الغرب . ولولا الحاجة الماسة للطاقة لكان احتكاره لها اشد واعنف مثل احتكاره للمنجنيز والفوسفات والمطاط وغيرها . ولكن فى نفس الوقت يجب ان نعترف أن انقسام الأمة الى اكثر من خمسين دولة و ٥٠ سوق و ٥٠ سياسة يؤدى الى أن الامة تهدر هذه الثروة المحدودة العمر .

١ ــ فمن المعلوم أن حق الركاز وهو الخمس لا يؤدى من الدول غير البترولية ولو كان هناك وحدة للأمة لأدّى هذا القدر الذى يكفل رفع مستوى الفرد فى الدول غير البترولية .

٢ ــ هناك تنافس بين الدول البترولية حاليا بعضها البعض . تنافس فى خدمة الغرب . فعندما كانت ليبيا تبيع بترولها باربعين دولارا باعته السعودية بثلاثة وثلاثين : عندما نقص البترول المصدر من العراق للغرب عوضته السعودية بزيادة الضخ . وفى الوقت الذى يضخ شعب تعداده مثلا ٤٠ مليوناً من البشر قدرا معينا من البترول يضخ شعب لايزيد على ٢ أو ٣ مليون نفس هذا القدر وربما اكثر منه وهنا تصبح هناك طبقية فى الرخاء على حساب العدالة الاجتماعية على مستوى دول اسلامية مفروض أن تتجانس ان لم تتقرب وان لم تتوحد اجتماعيا .

٣ ــ ثروة النفط ليست ملك الجيل الحالى ولكنها ملك جميع الأجيال المستقبلة وبهذا المفهوم مفروض أن تتحول ثروة النفط الطارئة الى أصول ثابتة تدر ربعا مستمرا على اجيال المستقبل أما صرف مافى الجيب اليوم والأفلاس غدا فهو سياسة تحتاج الى الحجر على اصحابها .

٤ ــ العوائد النفطية ليست مع المسلمين ولكن مع غيرهم : كان ممكناً لأموال النفط أن تعزز استقلال البلاد الأسلامية وعدم

الخضوع لروسيا أو أمريكا . كان ممكنا أن تعزز التحرر الأقتصادى من امريكا واليهودية العالمية . فالغنى مفروض أنه مستقل القرار ولكنها فعلت العكس . السعودية عام ٨٠ حققت ٨٥.مليار دولار من النفط والعراق حققت ٢٧ ملياراً . ومع ذلك عندما كانت السعودية تعيش على بضعة الاف من رسوم الحج كانت اكثر استقلالا واقل تبعية . اما العراق فانه لم يخضع فقط ولكنه تطوع باستعمال هذا المال كله للحرب والضرب فى الأمة الأسلامية وتوريط غيره معه حتى اصبح العراق نفسه مدينا للدول النفطيه والغير النفطية (فرنسا) ورهن بتروله مقدما .

والى جانب الخضوع السياسى والاقتصادى فان عوائد النفط تصرف على السلاح غير الإسلامى المصدر وعلى مشاريع بهرجة من فنادق ضخمة ومؤتمرات وزيارات وهبات ودعاية لحاكم ظالم أو فاسد أو على البذخ الشخصى والفساد الخلقى وشراء ذمم المتعلمين ومحاربة الدين وافكار الدين الأصيلة .

الفوائض النفطية ومصيبتها افدح من مصيبة العوائد النفطية . فهذه فوائض منسية مودعة فى بنوك الغرب يمكن أن يؤممها الغرب فى أى لحظة كما حدث لايران من واقعة السفارة فى طهران . هذه الأموال مودعة لدى الغرب لتحرك عجلته وتقلل بطالته فى الوقت الذى يتضور جوعا اخوان مسلمون فى مصر والسودان وبنجلاديش .

لدرجة أن يتقرب اليهم قس المسيحية بالمعونة !!

هذه أموال محبوسة عن دورة الحياة الاقتصادية فى بلد المنشأ . أموال محبوسة عن اصحابها . هناك ايداعات فى أمريكا ٣٠٠ مليار وفى اوربا ١٥٠ ملياراً وهناك قروض للدول الصناعية الغنية المستكبرة والمتكبرة ١٢٠ ملياراً . وفى الوقت الذى يتضور فيه مصر والسودان مثلا .

تصور مثلا دولة تفتح لفرنسا اعتماداً بملياري دولار ثم تشتريه من سندات الخزينة الفرنسية باثنين مليار . ثم تمول مشاريع فى فرنسا بكذا مليار . وتفعل نفس الشيء مع أمريكا مضاعفا عشر مرات أيضا . وتقرض المؤسسات الدولية كالبنك الدولى ١٠ مليارات وتودع فى سوق النقد الدولى ٦٠ ملياراً . ثم بعد ذلك تؤلف لجنة من سبعة اشخاص من قادة سبعة دول شقيقة لها لتقابل رئيسة وزراء بريطانيا لعرض مقررات فاس المعتدلة بل المتهاونة جدا بخصوص الفلسطينيين المشردين فترفض رئيسة الوزراء مجرد المقابلة . ثم يعاودون هم الوقوف بالابواب بكل انعدام للكرامة ويعاد طردهم عن الأبواب . وماهذا الا بتفريطهم فى ثروتهم المودعة عند الغرب كفوائض بدون دفاتر حساب .

هذه الفوائض يقوم اليهود بالتلاعب بها فى قيمة الدولار بالنسبة للعملات وبالنسبة للذهب فتناقص قيمة هذه الفوائض ذاتيا .

النهب الإمبريالى للعالم الإسلامى

فالاوبك خسرت من ٧٤ الى ٨١ مبلغ ١٤٤ مليارا دولار نتيجة التلاعب هذا .

وهذه الفوائض ممنوع تحريكها داخل دول الايداع بما يتنافى مع اقتصاديات الغرب.. الخلاصة : أن حكام الامة الأسلامية فى الوقت الذى يكنُّ فيه بعضهم الضغينة والعداء والتعذيب والتنكيل للمسلمين يتهافتون على الغرب لا بالكلام ولا بالشعور ولكن بالمال . مال المسلمين . وهو تصرف غير شرعى وغير انسانى وغير عاقل أيضا .

أن التبجح بأن العالم الأسلامى ليس فيه ايد عاملة ماهرة أو تكنولوجيا متطورة تسمح باستثمار هذه الأموال مردود عليه بأن نفس هذه الأموال انما تودع فى بنوك ربوية . لتخدم اقتصادا ربوياً يحرمه الأسلام ويحاربه وأن استثمار بعضها فى خلق تكنولوجيا فى بلد المنشأ ممكن واذا فاض شيء فمن الممكن حجزه داخل الأرض على هيئة بترول غير مضخوخ الى أن تتطور تكنولوجية الأمة . لماذا تغرقون اسواق العالم بالنفط حتى انخفض سعره لدرجة الأفلاس ولستم فى حاجة الى مال سائل حاليا . اليس هذا تصرفا ضد العقل يحتاج الى الحجر .

ان عدم استثمار اموال البترول فى بلاد الأمة مردود عليه بأن هناك ٦ ملايين يد عاملة متعطلة فى البلاد الأسلامية العربية وحدها عام ٨٠ . وأن نفس البنوك التى اودعت فيها فوائض البترول تقوم باقراض هذه الفوائض نفسها أو مضافها فى نفس بلاد المنشأ فى ربايقصم ظهر هذه البلاد ويعجزها عن السداد فى مصر والسودان .

قروض بنوك الغرب الى دول العالم الثالث كانت عام ٧٤ ٢٥٠ مليار. دولار فاصبحت عام ٨٠ الف مليار .

يقولون لايوجد مجال للاستثمار فى الوقت الذى يئن فيه شعب مصر المسلم وغيره من شعوب اسلامية من ندرة رؤوس الأموال ويسن قوانين لجلبها بعضها من الضرائب على حساب أهل البلد الأصليين وتزداد مديونيته عاما بعد عام .

ان اساس المديونية التى تعانى منها شعوب الأمة الأسلامية واساس الأزمة الاقتصادية الطاحنة واساس الجوع الكافر الذى تتعرض له حاليا ليس الا بسبب ايداع اموال البترول فى بنوك الغرب . وليس لها حل الا بايداعها فى ديار الأمة الاسلامية .

وهذا الايداع ان لم يتم بطرق سلمية فسوف يتم بثورة الشعوب البترولية عندما تطلع على هذه الحقائق وعندما تواجه بها دعاة السلاطين وابواقه .

الثروة البشرية مشكلة سكانية !

حبا الله العالم الأسلامي بثروة خيالية وكنز اسطورى. «فضلناهم على من

خلقنا تفضيلا» . يتمثل هذا فى أمرين :

١ ــ الموارد الطبيعية الخيالية .

٢ ــ الموارد البشرية .

وهذان العاملان يحددان القدرة السياسية للأمة الأسلامية . وهما كفيلان بجعلها فعلا «مفضلة تفضيلاً» على سائر البشر . ولكن كلا العاملين مهدر اهدارا تاما . بل أن العامل البشرى يحارب اكثر مما يحارب أو يهدر العامل الأول .

فحاليا عدد الأمة هو الف مليون أى ربع البشر . وارضهم ثلث ارض البشر . ولكن مكانتهم لا تتناسب مع العدد ولا الأرض وموارد الأرض .

وبرز أخيرا مذهب خطير يدعى أن الجوع هو نتيجة التكاثر وان على المسلمين أن يقللوا عددهم فيشبعون . وهذا خط مضاد تماما للخط الأسلامى الشرعى المقرر . فالرسول يقوب «اطلبوا الولد فانى أكاثر بكم الأمم غدا» . ويقول «تناكحوا تناسلوا فانى اباهى بكم الأمم» فالتناسل واجب . والفرار منه نعود .

والاسلام يعتبر النمو السكانى اساسا اقتصاديا . وهو بذلك عكس نظرية «مالتس» نظرية التكاثر الأسلامى أن النمو السكانى يزيد حجم اليد العاملة ويزيد سوق العمل والانتاج ويطور المؤسسات الفوقية والتحتية بالتنافس الابداعى . وأن التكاثر ليس استهلاكا فحسب ولكنه انتاج أولا ثم استهلاك . والاستهلاك هنا هو سوق يتسع ويتطلب مزيدا من الانتاج ومزيدا من الابداع ومزيدا من التطور .

والمهم فى أى مجتمع ليس مجرد التعداد وهل هو كثير أو قليل ولكن الأهم هو نسبة السكان المنتجين الى التعداد الكلى .

فحاليا فى العالم المتقدم أو عالم الاستكبار نسبة المنتجين الى العدد الكلى هى ٦٨٪ فاكثر بينما فى العالم الأسلامى لاتزيد عن ٥٠٪ حاليا . فهذه النسبة هى المسألة . ولو نشطنا نسبة العاملين وزدناها فوق ٧٠٪ فلابد أن نتقدم دوليا بدون أى فلسفات ولانظريات ولا كهانة .

والعامل الثانى بعد هذه النسبة الفعالة تأتى نسبة الأمية . وهى ٤٪ فقط فى عالم الاستكبار بينما هى ٧٠٪ فى عالمنا الأسلامى المعاصر . وهى أى الأمية محرمة تحريما قاطعا وأمر القرآن صريح . وابادة الأمية هى من القربات ولاتقل عن تحرير الرقيق .

يمكن تلخيص موضوع المشكلة السكانية الأسلامية بأن المطلوب هو ثلاثة أمور .

١ ــ زيادة السكان بالتناسل الطبيعى دون أى موانع .

٢ ــ زيادة نسبة العاملين بحيث لاتقل عن ثلاثة أرباع السكان وهذا يعنى أن يشتغل كل رجل وكل أمراة ولو داخل البيت فى عمل منتج ذهنى أو يدوى .

٣ ــ محو الأمية اجباريا وتطوعيا وجعلها واجبا دينيا بعد الصلاة والصوم والحج . وخلق وسائل لمحو الأمية فى الراديو والتلفزيون والمسجد وتحميل كل مجموعة سكان فى عمارة أو قرية أو مؤسسة مهمة تعليم باقى السكان الأميين .

النهب الإمبريالى للعالم الإسلامى

أن محاربة الأمية وزيادة نسبة المنتجين واكثار النسل المنتج هو اسهل حل تلقائى ورخيص وسريع لأخراج الأمة الأسلامية من عالم المستضعفين .

«تذكروا أن المستضعفين فى الأرض مثل الديك الذى ينحر فى الأفراح وفى المآتم» — الخمينى ! .

الأبتزاز التكنولوجى

فى كل قطر من الاقطار التى تفتت اليها عالمنا الأسلامى يتولى الغرب تسيير أمورنا كالمحجور عليه وذلك كطلبنا . ونحن نطلب هذا الطلب املا فى شراء التكنولوجيا نأخذ كمثال : السعودية : — وهو مهمة مركزية تستقطب اهتمام حكومات العالم كلها تقوم به جامعة ستانفور الأمريكية . اما مشاريع الخطة فتنفذها شركة بكتل وشركة بارسنس وأما متابعة الخطة فتقوم بها شركات أرامكو وهى شل ورادكميكال واكسون وموبيل .

وما يقال عن السعودية بطريقة مكشوفة صريحة يقال عن باقى الأقطار ولكن بطريقة مغلفة . فالبنك الدولى . والمناورات الحربية والجامعة الأمريكية وجمعية الصداقة والمنح من أمريكا تقوم هنا وهناك بنفس المهمات . وفى جميع الحالات لابد من موافقة أمريكية أو أمريكية محلية مشتركة على الأمور .

والتكنولوجيا التى نجرى وراءها ليست هى سبب الحضارة أو المدنية ولكنها نتيجة لها . انشر العلم على كل مستوى ينتج لك العلم تكنولوجيا . أما شراء التكنولوجيا دون أن يكون عندك علم أصلا فضلا عن الأمية فلا يعنى ذلك الا التبعية . وهو وضع أقسى من وضع زوج أو زوجة أمية تعيش مع جامعى حاصل على جائزة نوبل .

أمريكا تصرف على البحث العلمى ٣½٪ وكل من فرنسا والمانيا تنفق ١½٪ ومجموع هذا الانفاق يحقق ٩٨٪ من الانفاق العالمى . اما دول العالم الثالث وفيها دول الأسلام لا تنفق الا ٢½٪ . وهذا هو سر التبعية .

أن عملية شراء التكنولوجيا هى عبارة عن عملية زرع آلة مستوردة . هذه الآلة مشتراة بسعر مبالغ فيه . وتحتاج للخبرة الأجنبية الفادحة للتركيب ثم الصيانة .

والخط الصحيح هو المحاولة الذاتية عن طريق التعليم لتطوير الآله المحلية أولا بالتقليد ثم بالابتكار كما فعلت اليابان وكوريا وتايوان .

ومع بدعة بيع التكنولوجيا لجأت الأمبريالية العالمية الى اسلوب شيطانى آخر هو اعادة توزيع الصناعات عالميا . فبلدان الاستكبار تتأثر بالصناعات الحيوية تاركة للعالم الثالث الصناعات . غير الفعالة فهم يبيعون لنا مصانع متخلفة عندهم وتكنولوجيا قديمة وعمدوا الى اقامة مصانعهم فى بلدان المواد الأولية ذاتها حتى يكون النهب اسهل واسرع وارخص فالمواد الأولية رخيصة

والطاقة البترولية شبه مجانية واليد العاملة رخيصة والأسواق مفتوحة . وتصريف البضائع لا يتكلف نقلا وخبراؤهم يقبضون عملاتهم الحرة أولا بأول .

كل هذا يتم فى ظل وضع شرحناه هو أن الدولة المتخلفة تصدر سلعة واحدة ان هى صدرت وتستورد عدة سلع . فتصبح دائما مديونة وميزانها التجارى لغير صالحها ويلاحظ أنه رغم مديونية هذه الدولة المتخلفة تقوم دول أوربا وأمريكا بحرق محاصيلها أو إلقائها فى البحر فى الوقت الذى يموت فيه ⅓ العالم جوعا وهى تعلم تماما أن سبب الجوع هو نهبها الأمبريالى بالأساليب التى ذكرناها : بيع تكنولوجيا متخلفة وغالية ميل الميزان التجارى دائما ضدنا . تخطيط أمورنا بمعرفتهم هم عن طريق الجامعات ومراكز الصداقة والمراكز المشتركة .

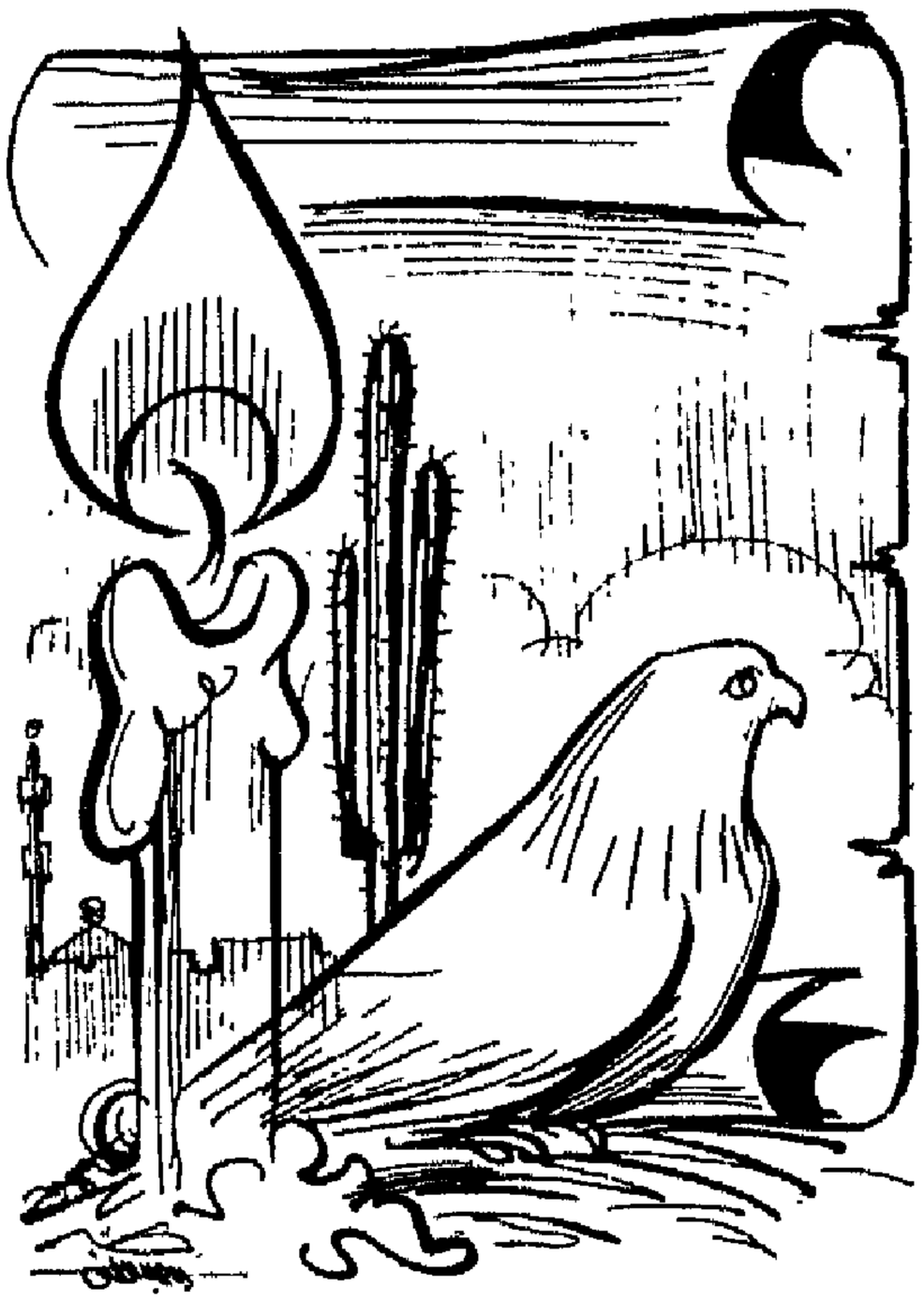

مافيا النهب الدولى للعالم الأسلامى : فى الدول الصناعية ٦٥٠ شركة ميزانيتها ٢٥٠٠ مليار دولار تستثمر منها الثلث فى العالم المتخلف . ويؤدى هذا الثلث الى نتائج خطيرة .

١ ــ يحقق عائدا للغربى اعلى مما لو استثمرت داخل بلده .

٢ ــ يخرب اقتصاد العالم الثالث ومنه الأسلامى عن طريق الدعاية للمافيا الصناعية وحضاراتها وموارها الكمالية وعن طريق التجسس العسكرى والاقتصادى والاجتماعى واخيرا عن طريق تخريب الاقتصاد المحلى لدرجة ايقاف نموه بالكامل .

من اخبث الأمور أن يأخذ هذا الثلث المستخدم لتخريب الاقتصاد المحلى وللتجسس اسم «مساعدات اقتصادية» تماما كما يسمى القسيس الذى يحولك عن دينك مبشرا وكما يسمى فترة حياة الرسول والصحابة بالقرون الوسطى !

واساس هذه المساعدات الاقتصادية هو منع هذه الدول من الثورات والتأثر بالثورات المحيطة والبقاء داخل التبعية . ولكن هذا نفسه يأتى فى مرحلة ادنى من مرحلة التخريب الاقتصادى الذى يتسترون عليه .

ولم نسمع أن روسيا أو أمريكا افتقرتا نتيجة مساعداتهم التى يبذرونها هنا وهناك بل الذى حدث أنهما ازدادتا غنى . لأن كل قرش يعطونه يشترطون أن يشرف عليه خبراء لها . وهؤلاء يستثمرونه فى عائد سريع

النهب الإمبريالى للعالم الإسلامى

لدولتهم وتخريب سريع لدولتنا .

البنك الدولى جيش استعمار جديد يهودى دون أن يكون يهوديا :

الفكرة نفسها يهودية . اقرض لتتحكم فى المقرض حتى لو بعت لحمه وفاء لقرضك . على طريقة شيلوك التى سجلها شكسبير . اسلوب البنك هو أن تساهم فيه الدولة المشتركة بمبلغ ربعه ذهب يودع فى البنك الدولى وبالباقى عملات حرة تودع فى البنك المركزى للدولة المساهمة ولكن مرهونة لحساب البنك الدولى .

ويؤدى البنك هنا اخطر الأدوار نظير اقراضه دولة ما ساعة العسرة فهو يشترط أن تفتح اسواقها للتجارة الدولية ومعنى ذلك أن يخرب اقتصاد أى دولة نامية لاتستطيع صناعاتها أن تنافس السلع الأجنبية ويشترط فتح سعر عملتها على السعر العالمى ومعنى ذلك مرة أخرى تخريب عملتها الضعيفة ازاء عملة دول الاستكبار ويشترط رفع الدعم عن السلع الأساسية ومعنى ذلك اذا ارتفع سعر الرغيف ارتفعت اسعار كل شىء اضعافا مضاعفة حتى تصبح الفاكهه مثلا غذاء لطبقة الأثرياء والخدمات التعليمية والطبية محدودة فى طبقة ضيقة وهكذا كل شىء .

وهذا البنك دخل مصر عام ٧٨ وهى مديونة بثمانية مليارات وبعد ٣ سنوات فقط بلغت ديونها عام ٨١ الى ١٨ ملياراً . اسلوب يهودى قح تتضاءل بجواره كل اساليب اليهود قبل ذلك .

دم الغرب من عندنا نحن : اعرف حقيقة اقتصادية مبسطة جدا ودقيقة جدا وهى أن كل دولار غربى مستثمر فى بلاد العالم الثالث يعود عليها بعائد يتراوح من ½ و ٣ دولار سنويا . أى أن كل دولار يدخل عندنا يقابله خروج ٣ دولار من عندنا .

واعلم أن الغرب وجد أنه ارخص له نهب البترول العربى من اقصى المنابع عن أن يستخرج هو فحمه من تحت اقدامه لأنه يحصل على البترول مجانا بالفعل بدليل أن نفط أمريكا المخزون داخلها هو ٨١٠ مليارات برميل لاتستخرجه لأن مصاريف استخراجه فقط اغلى من شراء النفط الأسلامى ونقله عبر القارات . والثمن الزهيد الذى يدفعونه فى هذا النفط يقبضون عوضا عنه اضعافه من مرتبات خبراء وتصريف سلع وسلاح وهدم اقتصاد محلى واهم من ذلك أنهم يكسبون ٤ أضعاف ثمنه فى النقل و ١٦ ضعفا فى تصنيعه الى مواد بتروكيماوية . يعيدون بيع جانبا منها لنا .

ان ثمن استخراج فحم يعطى طاقة مثل طاقة برميل بترول يكلف أوربا ٤٠ دولار على الأقل . هم يشترون البترول بثلاثين أو بعشرين دولاراً . أى يأخذونه مجانا

ويأخذون عشر دولارات أو عشرين بقشيشا .

ان أى محاولة للنيل من النفط تساوى الحرب . لماذا . لأنهم يختنون منه . يختنون من مجرد الشراء فضلا عن استعماله كطاقة . وهذا هو سر غناهم بعد أن حرروا المستعمرات .

زاد من ½ الى ٤ دولار بعد تكتل دول النفط فى منظمة أوبك .

ظل سعر برميل النفط منذ عام ١٩٠٠ الى ١٩٦٠ هو ½ ١ دولار فقط . كل الزيادة التى جاءت بعد ٧٣ كان سببها أن أمريكا ارادت كبح جماح أوربا وتحطيم اليابان بعد أن نما اقتصادهما اكثر مما تسمح أمريكا . وفى نفس الوقت استعملت هذه الزيادة المزعومة ـــ والتى هى أرخص من استخراج الفحم ـــ فى امتصاص غضب العالم الأسلامى بعد ثوراته الوطنية وبعد مأساة ضياع فلسطين وفى نفس الوقت حققت به ارباحا خيالية لأنها تحتكر ٦٠٪ من البترول لأنها تنقل وتصنع الغالبية العظمى منه.

قامت الحرب العراقيه الايرانيه فى ٢٢ـــ٩ـــ٨٠ بعد عام واحد انخفض سعر البترول نحو الثلث وتوفر فائض نحو الثلث واصبح هناك بائعون بدون مشترين ! فهل يعقل أن هذا كله يحدث مصادفة . لا . أنه تخطيط . دعت الدولى النفطية الصديقة لها لزيادة الضخ . والخسارة حاقت فقط بهذه الدول الصديقة حتى اصبحت مدينة . وفر العرب ٤٠ ملياراً دولار سنوياً على حساب هذه الدول الصديقة التى صرفت على خليلها حتى افلست تقريبا .

قدرت صحيفة الراية القطرية أن الأوبك فقدت فى عامين فقط ١١٨ مليار دولار . اذن هى ليست مسألة ابتزاز فقط ولكنها استغفال واستحمار أيضا .

الإنفاق السفيه : تصدر دول البترول العربية بترولا ثمنه ٧٠ ملياراً دولار بسعر عام ٨٠ وتستورد سلعا غربية بأربعين ملياراً معظمها سلع استهلاكية . وشراء السلع الاستهلاكية معناه المباشر خفض الادخار المتحقق حدوثه لو لم يتم استيراد هذه الأشياء غير الضرورية . أى أن الغرب يشجع عدم الادخار أى التبذير أى السفه . ولاحظ أن هذا الانفاق كله هو من سلعه هى رأسماله الوحيد والتى ستنضب يوماما ويعيش اولادهم واحفادهم لاجئين أو متسولين أو عبيداً .

الانفاق الأشد سفها : فرض الغرب حربا عن طريق اسرائيل ثم فرض حرب ظفار ثم حرب اليمن الشمالى والجنوبى ثم حرب العراق ايران وحرب لبنان وحرب جنوب السودان . وكل هذا أدى الى مبيعات سلاح له فى المنطقه لاتشابهها منطقة أخرى فى العالم لأنه لايوجد فى منطقة أخرى بترول .

وكل قرش يصرف على السلاح معناه

النهب الإمبريالى للعالم الإسلامى

حبس هذا القرش عن الزراعة والصناعة والتنمية واهداره سواء استعمل السلاح أو لم يستعمل . ان ثمن دبابة واحدة يكفى لبناء مخازن للارز يكفى ١٠٠ الف طن . ومعنى ذلك إن دبابة واحدة تساوى مايفقد من عدم تخزين هذا القدر من الارز وهذا المفقود يساوى ٤٠ الف طن !! وثمن دبابة يكفى لفتح ١٠٠ مدرسة لثلاثين الف يخرجون من الأمية وثمن طائرة واحدة يكفى لبناء ٤٠٠ مستشفى فى ٤٠٠ قرية .

بيع هذه الأسلحة المكدسة فى مخازن الغرب يخلى المخازن ويشغل العمال عندهم ويجدد التكنولوجيا عندهم وينقل أموالنا اليهم ويخرب التنمية والتعمير والتعليم والصحة عندنا .

ثمن السلاح الذى مصدره الغرب يأخذ أضعافه منا بترولا ومطاطا وقطنا وتبعية ذهنية .

التكامل الاقتصادى الأسلامى : هذا واجب دينى . وحتى بعيدا عن الدين العالم الآن كله يتكتل اقتصاديا بدون حافر دينى . هناك سوق أوربيه مشتركة للدول الغربيه وهناك كوميكون للدول الشيوعية .

ودرجات التكامل تتراوح بين ١ ــ مناطق تجارة حرة تخفف فيها الرسوم الجمركية ٢ ــ اتحاد جمركى يلغى الجمارك ويشجع التبادل السلعى ٣ ــ وهناك السوق المشتركه : رفع الجمارك وتبادل سلعى حر وأيضا رفع القيود عن انتقال الأموال والأشخاص ٤ ــ وحدة اقتصادية وهى تنسيق الاقتصاد بين بلدين ٥ ــ الاندماج الاقتصادى الكامل وهذا يوجد السياسة النقدية والاجتماعية أيضا .

هذه هى خطوات الوحدة التى سار عليها فعلا اللادينيون . فما بالك بالمسلمين . علما بأن الاسلام يمنع اقامة حدود بين بلدان الأسلام .

لنكتفِ بالتكامل الآن : هذا التكامل يوسع السوق . هذا التوسع يفتح الباب تماما أمام التقدم الصناعى والانتاج الكمى . المصنع الذى ينتج ٢٠ مليونا بدلة ينتجها أحسن وارخص وباسلوب أحدث من الذى ينتج مليونا وبالتالى يستولى على السوق مزيحا مصنع المليون بدلة .

ان بلدا مثل الكويت يمكنه انتاج اسمدة . ولكن اين يصرفها الا اذا كان هناك سوق كبير فيه مصر والسودان والعراق وباكستان .

تتدرج فى امثلة الصناعات حتى نصل الى الصناعات العسكرية . الأسلحة فى صالة تطور سريع جدا وهذا يستلزم للقيام باعباء البحث والتطور وجود سوق كبيره تعوض مصاريف البحث والتطوير نفس الشىء عن البتروكيماويات وغيرها وغيرها .

وكل هذا فى النهاية يؤثر على البلدان الأسلامية فى المساومات السياسية ومساومات التجارة الخارجية الدولية .

لولا تكون الأوبك لظل سعر البترول حتى الآن ½ ١ دولارا كما كان عام ١٩٠٠ الى ١٩٦٠ . وربما كان انخفض أيضا عن ذلك .

وأول خطوة فى التكامل الأسلامى هى بناء الهيكل التحتى الذى ترتكز عليه الوحدة وهو انشاء طرق تصل كافة اجزاء العالم الأسلامى : عندما كانت بريطانيا تعمل معاهدة مع مصر أو العراق أو غيرها كانت أول خطوة تضعها هى انشاء مايسمى بطرق المعاهدة وهى شبكة مواصلات تخدم هدف بريطانيا ساعة الحرب . وهو نفس مايلزم الأمة الأسلامية الآن . لأن هذه الطرق هى الشرايين التى تحمل الدم الزراعى والتجارى والبشرى من مكان الى مكان فى جسم الأمة الأسلامية .

ثم يلزم بعد ذلك حرية انتقال الأفراد والأموال والسلع بين اجزاء الأمة أيضا وهذا يحتاج الى مكتب احصائيات لمنتجات وثروات وقدرات البشر والمشاريع وتبادلها وتكاملها ووجود هذه البيانات واضحة يكفل أن يقوم تجار الاقطار الأسلامية بالباقى .

ويجب ان تكون هناك قاعدة الأفضلية فى التعامل مع الدول الأسلامية فى الاستيراد والتصدير والمشاريع المشتركة والتبادل الثقافى الأقتصادى والتحالف السياسى أو الحربى . هذه الأفضلية هى وعى . هى تمييز بين العدو والصديق . هى رد على كل من تسول له نفسه عدوانا على أى بلد مسلم . ومبدأ الأفضلية هذا هو صميم العدل وروحه ولا يستقيم العدل بدونه . وهذه الأفضلية هى واجب مقدس على المثقفين أن يفرضوه فرضا على حكوماتهم ونقاباتهم ومجالس نياباتهم وصحفهم وجميع مؤسساتهم . وهى مقياس الحكم على تصرف أى حكومة فى المجال السياسى الدولى والمجال الاقتصادى والثقافى . وتوجيه الحركة الأسلامية العالمية نحو مراقبة تنفيذ هذه الأفضلية أمر حيوى .

أن أى محاولة للتكامل الأسلامى سوف تلقى مقاطعه اقتصادية من دول الاستكبار وسوف تلقى اعلاما مسموما دساسا وسوف تلقى دسائس سياسية ومحاولات لشق الصف واستخدام الحكام المحليين واثارة معارك وحروب محلية .

وحتى بدون هذا وذاك سوف يكون مجرد انشاء طرق مواصلات على مستوى العالم الأسلامى وانشاء معاهد تدريب مشتركة ومعاهد تخطيط مشتركة وبنوك ونقابات مشتركة امورا عسيرة غاية العسر مجهدة غاية الاجهاد تبدأ ثم تتعثر ثم تتوقف .

لا حل لهذا كله الا البدء من النهاية ..

البدء بالخلافة .

حل كل مشاكل المسلمين يتم بإعادة الخلافة .

د. فهمى الشناوى

يا سيّد سعيد

سعيد سنبل يارئيس تحرير الأخبار

تحية طيبة وبعد

قرأت فى أخباركم اليوم ١٩٨٦/٦/١ فى الصفحة الأولى العنوان التالى :

القبض على عضو جماعة متطرفة ببنى سويف اعتدى بالضرب على فتاة واقتحم منزلها للسرقة» وفى التفاصيل : تم القبض على عضو بجماعة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وهى جماعة متطرفة من تنظيم الجهاد ...الخ

هذا الخبر فى الصفحة الأولى ، والخط العريض .

بهذا الشكل وبهذه المسميات السابقة يبرز سوء النية لديكم نحو الإسلام والمسلمين .

إن حادث الضرب وحادث السرقة لو كان فمكانه فى الصفحات الأخيرة حسب التنسيق الصحفى لكل الصحف . ولو كان الخبر كاذبا فلابد أن يكون مكانه الصفحة الأولى لتحقيق الهدف . وقد ورد فى الخبر أن سبب الحادث خلافات مادية ، فإذا كان ذلك هو السبب فما الذى يدفعكم إلى القول بأن المعتدى من تنظيم الجهاد ومن جماعة الأمر بالمعروف .

ألم تعلم بأن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مبدأ إسلامى ، فكيف تشهر به ؟ وهل تنكر بأن تنظيم الجهاد كله شباب مسلم ومبادؤه اسلامية .

فلماذا تشهر بهؤلاء ؟ هل لأنهم مسلمون مستمسكون بمبادئهم ؟

ياسيد سعيد : بين الحين والحين تظهر سمومك ضد الإسلام والمسلمين ولاتراعى مشاعرهم مع أنك موظف فى جريدة المسلمين ، وتأخذ راتبك من أموال المسلمين .

فهل يمكن أن تضع لنفسك حدا فى هذه القضية وتحترم نفسك ، ولا داعى لهذه الصليبية القبيحة التى دفنت منذ عهد صلاح الدين .

ومن العجيب أن يكون مقالك الرئيس فى نفس الصحيفة تمجيداً وتعظيماً للعمل الذى قام به البابا شنودة بشأن المأدبة التى أقيمت لبعض المسلمين ، وتقول : كانت أطباق المائدة وحدة وتسامحاً واخاء ومودة .

ولما قرأت فى نفس الصفحة خبر الاعتداء والسرقة بالصيغة المشار اليها .

أيقنت بأن مقالك عن الأطباق كذب وليس نابعا بصدق ، وانما هو تزييف وتضليل يهدف إلى شرور خفية .

ياسيد سعيد : إن ماتبطنه فى نفسك تبرز ملامحه فى الصحيفة ، وهو مكشوف ومحسوب ، فلا داعى لهذا العبث ، وكفى لعبا بالنار .

ج . ع . م

قطرة دم
من محيط إرهاب صدام

ـــ صدام يفكر بمنطق رئيس العصابة لا الدولة ، اختلطت عنده السياسة بالجريمة .

ـــ قتل الأبرياء المسلمين بيد صدام تسلية مشروعه فى العرف الأمريكى والصليبى .

ـــ هل قصف قطار ايرانى مدنى ومهاجمة طائرة تركية مدنية لايعد مخالفاً للقانون الدولى ؟

ـــ لماذا تسترت وسائل الإعلام المصرية على صدام التكريتى بالرغم من أن الضحايا من المصريين ؟

ـــ لماذا لم تنشر الصحف القومية أنباء إعدام المصريين إلا بعد تحرك مبارك ؟

الأهرام :

عندما اهتز الرأى العام المصرى بعد أن ذكرت الأهرام: «صدام حسين أعدم بيده وبمسدسه مصريا من أربعة مصريين أعدموا فى يناير!!»

لم يحظ إرهابى فى العالم بالتستر على جرائمه التى تشيب الولدان . مثل الإرهابى الدولى صدام حسين التكريتى رئيس عصابة البعث الكافرة التى تفرض نفسها حكومة على شعب العراق المسكين . ومن كثرة وفظائع جرائمه . وطغيانه الذى فاق أى تصور . لم تعد وسائل الإعلام العالمى . التى تتسترت عليه كثيرا . تستطيع السيطرة على رائحة الجثث . التى أجهز عليها دون جريرة أو ذنب . اللهم إلا تعطشه للدماء . فلم تعد البارفانات والروائح الإعلامية التى يشتريها بملايين الدولارات من أموال الضحايا تستطيع تلطيف جو الموت وتمنع رائحة العفن الآدمى التى أزكمت أنوف شعوب العالم . وحتى وسائل إعلامنا التى تسترت عليه كثيراً وأظهرته كفارس ومنقذ للأمة العربية متجاهلة جرائمه لم تطق صبرا بعد أن أصبح المصريون يذوقون من نفس الكأس . .وعلى يديه . غير مراع حتى لقواعد اللعبة السياسية .. فمجمل سلوكياته أنه لايفكر إلا بمنطق رئيس العصابة لا الدولة . اختلطت عنده السياسة بالجريمة .

ولا أدرى من أين أبدأ حديثى عن هذا **الإرهابى الذى لم تذكره الولايات المتحدة** وأتباعها الغربيون فى قائمة الإرهاب الدولى التى قررت تصفيته ووضعت على رأسه كل من ليبيا وسوريا وإيران . وبدأت بالفعل بضرب ليبيا على الرغم من أن ماقام به القذافى من أعمال . تعتبرها الولايات المتحدة عدواناً على الانسانية . لاتساوى قطرة فى محيطات الدماء التى أسالها صنيعتهم صدام التكريتى ولا أدرى هل معنى الارهاب أصبح العمل الموجه لإسرائيل وصليبى الدول الغربية فقط من العسكريين . وقتل الأبرياء من المسلمين يعتبر تسلية مشروعه فى العرف الأمريكى الصليبى .

صدام حسين

قصف القطار المدنى

وأسأل الساسة على المستويين المحلى والدولى وكذلك أساتذة القانون الدولى أن يوصفوا لنا بعض العمليات التى قام بها صدام وهل هى إرهاب أم حق دفاع مشروع ؟ وسأبدأ بأحدث جرائمه : فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بتوقيت طهران يوم الأربعاء فى الأسبوع الأول من شهر رمضان الكريم كان قطار مدنى فى طريق عودته من

قطـــرة دم ..

الأهواز إلى طهران . يحمل آلاف المسافرين المدنيين المتجهين إلى بيوتهم بعد إنتهاء يوم عمل شاق لتناول طعام الإفطار . وبينما يقف القطار فى محطة هاف تيمه فإذا بأربع قاذفات عراقية تشق عنان السماء وتصب النيران وتلقى بأطنان من القنابل والدنيامیت على القطار بركابه المساكين مما أدى إلى قتل المئات وتدمير عشرات المنازل الخاصة بأسر موظفى السكة الحديد . وتعود الطائرات من حيث أتت وبراءة الأطفال فى عينيها وتترك الجثث المتناثرة والدماء تغرق المحطة .. فصدام يعرف أن ماقامت به طائراته لن يكشف أمره فهو يدفع الملايين للمراسلين ووكالات الأنباء لتتجاهل عدوانه إلا أنه فى هذه المرة لم يستطع إسكات وسائل الإعلام . فقد هز الحدث مراسل الوكالة الفرنسية فطير النبأ إلى كل أرجاء الدنيا واصفاً حجم الجريمة التى لا تطاق بأنها بشعة بكل المقاييس .. وللأسف الشديد تجاهلت كل صحفنا ماعدا صحيفة . الأخبار التى ذكرت النبأ على أستحياء على لسان مندوب إيران فى الأمم المتحدة . ولم نسمع أو نقرأ إدانة لهذا العمل البشع . فهل هذا العدوان لا يعد مخالفاً للقانون الدولى الموقع فى جنيف سنة ١٩٤٩ والبروتوكولات الملحقه به بخصوص الحفاظ على أرواح المدنيين ؟ مجرد سؤال .

مهاجمة طائرة مدنية تركية

والمثال الثانى يافقهاء القانون الدولى وساسة العالم المتمدين عندما هاجمت الطائرات العراقية طائرة ركاب تركية مدنية كانت متجهة إلى طهران فى ديسمبر الماضى لنقل الوفد الاقتصادى التركى من طهران برئاسة مصطفى تيفاز وزير الدولة التركى إلى أنقرة وأجبرتها الطائرات العراقية على العودة وهبطت فى مطار استانبول وكتبت صحيفة «جون ايدن» التركية تعليقاً على الحادث يوم ١ يناير تحت عنوان «ماذا يريد العراق ؟» أكدت فيه أن طائرات الركاب التركية ستحلق فى الأجواء الإيرانية ليس **اليوم فحسب . بل دائما وأبدا وان العراق** سيجبر على قبول هذا الأمر . وأضافت الصحيفة بأن الخارجية التركية قدمت التحذيرات اللازمة للعراق . وذلك تأكيداً منها لمواصلة الطائرات التركية تحليقها فوق الأجواء الإيرانية . أما صحيفة «جمهوريت التركية» فقد ذكرت أن الخارجية التركية قد استدعت طارق عبد الجبار السفير العراق فى أنقرة وقدمت إحتجاجها لمهاجمة الطائرات العراقية للطائرة المدنية التركية وطلبت منه إيضاحات حول الحادث . وحذرت العراق بعدم تعكير أمن الرحلات الجوية للطائرات التركية ..

فهل هذا العمل ياسادة ليس من أنواع

الإرهاب ؟ وأين الفقهاء الذين أسهبوا عندما هاجمت الطائرات الأمريكية الطائرات المصرية وأجبرتها على الهبوط فى ايطاليا ووصفوا هذا العمل بأنه إرهابى ؟ فأين ذهب هؤلاء الفقهاء ؟ وأين ذهبت الصحف كذلك ؟

أحكام بإعدام ٥٠ مصريا

وللأسف الشديد لم تكتب صحفنا القومية الغراء عن جرائم صدام إلا بعد صدور أحكام بإعدام ٥٠ مصرياً بتهمة تزوير فى أختام البنوك للحصول على تحويلات أكثر فى جوازات سفرهم ولم يكتبوا إلا بعد أن أمر الرئيس مبارك الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية بالسفر إلى بغداد لمنع تنفيذ احكام الإعدام . وقد ذكرت جريدة الإتحاد التى تصدر فى أبو ظبى أن الرئيس مبارك قد إتصل بصدام حسين هاتفيا مطالباً أياه بعدم إعدام المصريين وقال له سأرسل لك عصمت عبد المجيد لحل المشكلة .. وبدأت الصحف القومية تكتب عن هذه الأحكام التى قالت عنها إنها تخالف قوانين حقوق الانسان حتى أن محمد زايد كتب فى أهرام ٣٠ مايو ١٩٨٦ أنه سمع أن صدام حسين أعدم بيده وبمسدسه مصرياً من الأربعة الذين أزهقت أرواحهم فى يناير الماضى !!

كما أصدر الحقوقيون المصريون بياناً يشجب فيه هذه الاحكام التى تخالف قوانين حقوق الانسان وتخرق إحكام الدستور العراق نفسه والسؤال الذى أطرحه على السادة سدنة الصحف القومية وأصحاب السبق الصحفى أين كانوا قبل أن تنشر الأهالى ثم الوفد أخبار إعدام المصريين ؟ ولماذا سكتوا عدة أيام إلى أن قام الرئيس مبارك نفسه بالتحرك بعد أن قرأ فى صحف المعارضة الخبر ؟ أليس من حق مبارك على صحفه أن يقدموا له المعلومات الصحفية لإتخاذ القرار ؟ أو ليس للشعب المصرى الذى أنجب الخمسين شخصاً المحكوم عليهم بالاعدام الحق فى المعلومات ؟! وأين كانت الصحف المصرية والأستاذ محمد زايد على وجه الخصوص عندما أعدم ٤ من المصريين فى يناير الماضى ؟ انه من الواجب أن تحاسب هذه الصحف وتجرى تحقيقات مع سدنتها لتضليل الرأى العام على الرغم من أن وكالة رويتر كما قال جمال الألفى فى مجلة المصور قد أذاعت ذلك النبأ واعتبره من وجهة نظره صب الزيت على النار. لماذا تستروا على نظام صدام التكريتى حتى مع الضحايا المصريين ؟ وأين سدنة حقوق الإنسان فى مصر ياسادة ؟ ولماذا إكتفت صحف المعارضة بنشر الأخبار فقط ؟ ومثال آخر ياسادة يراد أيضا توصيفه . فقد ذكرت صحيفة تاميل إيلى جى كورال السيريلانيكية أن أعضاء من البعثة الدبلوماسية العراقية قاموا بإطلاق النار على

قطـــرة دم..

دبلوماسيين ايرانيين فى كولومبو واعتبرت الصحيفة هذا العمل دليلا على الطبيعة الإجرامية الارهابية لنظام صدام . وأشارت إلى أن الحادثة أثارت النقمة والسخط العام فى سيريلانكا ضد الدبلوماسيين العراقيين وكانت الخارجية الايرانية قد تقدمت بمذكرة احتجاج إلى الحكومة السيريلانيكية حول هذا الاعتداء .. وكان تقرير لوكالة أنباء اليونايتدبرس من كولومبو قد أفاد أن الشرطة السيريلانيكية قد أكدت أن حادث اطلاق النار على الدبلوماسيين الايرانيين قام به اثنان من العراقيين بالسفارة العراقية كانا يرتديان الزى العربى وفتحا النار على سيارة الايرانيين إلا أنهما تمكنا من الإبتعاد من مكان الحادث .. فهل هذا عمل مشروع ياسادة أم إرهابى ؟! ولماذا لم نقرأ فى صحفنا الغراء عن هذه الأعمال ؟ ولماذا تكتفى بأعمال القذافى الموجهة ضد المصالح الامريكية والغربية فقط وندينها ونشجبها ؟ أما أعمال صدام التكريتى فهى مشروعة حتى فى عرف أمريكا التى لم توصفه بالإرهاب مما يدل على أنه يقوم بتنفيذ إرادة سيده ريجان وسيدته إسرائيل . فأمريكا قد إختارت إرهابيا متمرساً منذ الصغر لينفذ لها عملياتها فقد اشترك فى خريف ١٩٥٩ بإطلاق النار على سيارة رئيس ورزاء العراق عبد الكريم قاسم وكان عمره لم يتعد ١٧ سنة . كما أطلق النار من مسدسه على طلاب كلية الاقتصاد بجامعة بغداد عام ١٩٦٧ . وقام بطعن عراقيين فى أسانسير العمارة التى كان يسكن فيها بالقاهرة أثناء لجوئه السياسى فى مصر .

ومن أبرز عمليات الاغتيال التى نفذتها السفارات العراقية بالخارج عملية إغتيال حردان التكريتى فى الكويت ، وإطلاق النار على ٣٠ لاجىء سياسى عراق بالقاهرة . واغتيال وزير خارجية اليمن الشمالى فى لندن ، واطلاق النار على وزيرى خارجية سوريا والامارات التى أسفرت عن قتل سيف بن غباش وزير خارجية الامارات . واطلاق النار على موكب وزير الخارجية ، الامارات . واطلاق النار على موكب وزير الخارجية الايرانى فى الكويت سنة ١٩٨٠ . اغتيال السفير الليبى فى ايطاليا وإقتحام مبنى سفارة إيران فى لندن .. فبماذا توصفون هذه العمليات والتصرفات ياسدنة القانون الدولى ريا حملة المباخر فى دور الصحف ووسائل الاعلام .. هذه قطرة من محيط إرهاب ذلك الفاجر التكريتى .

محمد العباسى

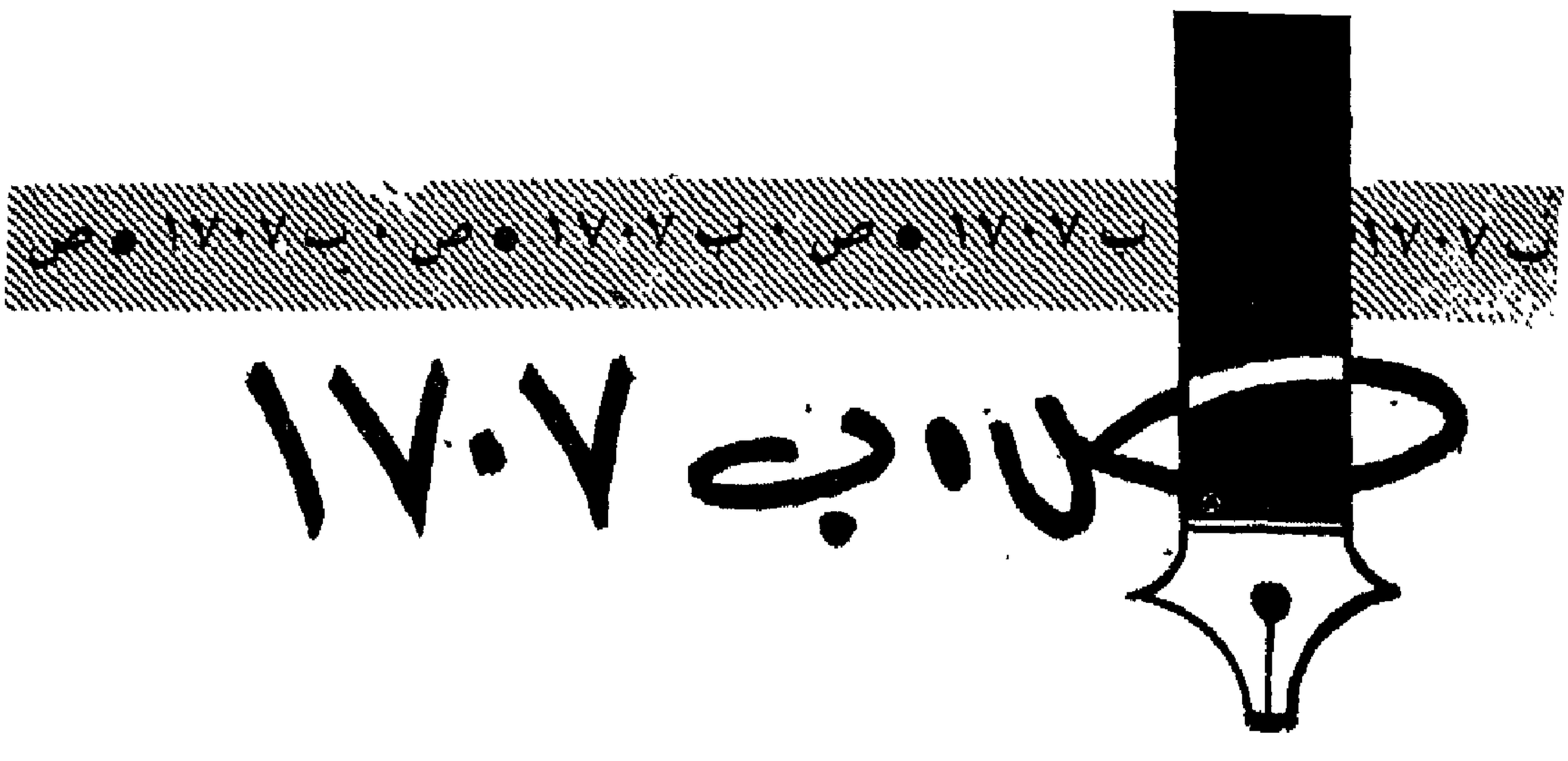

● وجدت فى مجلة المختار الاسلامى الفكر الأصيل ومايشفى الغليل فدمتم منبراً للحق وصرخة فى وجه الباطل ،

عبد الله الزاكى
شركة أرامكو ــ الظهران .

● إن المختار الاسلامى عمل كبير وهو يمهد القلوب والعقول لتفهم الحقائق الأسلامية وهيمنتها على الحياة بكل نواحيها ، وهو يربط العقل المسلم مع العالم الاسلامى الفسيح ، والمجلة تنمى عقيدة المسلم الحقيقية التى عملت القوى الشيطانية عبر قرون طويلة على طمس معالمها ومقوماتها واستبدالها مقومات وعناصر من صنع الشيطان وأعوانه من اليهود والنصارى والمنافقين .

د . محمد الدمرداش البزة
المحلة الكبرى

أصداء
مؤامرة مجلة العربي

● ●

● الأخ مجدى محمد ابراهيم دراسات عليا آداب عين شمس يجتهد فى كشف المؤامرة

التى تحيكها مجلة العربى ضد الاسلام ابتداء من رئيس تحريرها محمد الرميحى الذى يوصى بأن ننتمى إلى عروبتنا لا إلى إسلامنا ثم الدكتور ع . النمر الذى يفسر قول الرسول ﷺ «انتم أعلم بشئون دنياكم» على هواه ، أما حسين أحمد أمين فيدعو فى المجلة إلى وحدة الأديان (وهؤلاء جميعا ياأخى كُشِفَت أوراقهم منذ زمن بعيد والمختار تتابع احباط محاولاتهم) .

● أما الأخت الدكتوره أمينة عفيفى فتبدى دهشتها لما تقرأه هذه الأيام عن انتشار جريمة الزنا فى المجتمع ولاتقتنع بأن السبب هو اقتصادى بحت مثل عدم توافر الشقق (ونحن معك فإن غياب تطبيق الشريعة والتربية الاسلامية الصحيحة يحدث مثل تلك المآسى الخلقية) . ويتقدم الأخ حمدى رزق صالح زراعة المنصورة باقتراحات عملية لحل مشكلة زواج الشباب فى مقدمتها عدم المغالاة فى المهور والاكتفاء بدبلة الشبكة وجعل الشبكة وعقد القران فى يوم واحد وينادى بالتبكير بالزواج . وفى دائرة القضية الاجتماعية يكشف الأخ محمد الأزرق بهندسة المنصوره عن مهزلة اعلانات أكروبات السكس فى ملاهى القاهرة . وتلك بالطبع احدى أعراض مجتمعنا المريض . ويعود بنا الأخ سليم على سليمان بشبرا مصر — إلى قضية الزواج ويعلق على اقتراح انشاء صندوق للزواج الذى طرحه الأخ طه شعفان بأنه اقتراح ردىء وأنه نوع من التسول الذى يرفضه الشباب التقى فما رأي الأخوه ؟!

● ولاتزال أقلام الأخوة ترصد أخطاء الإعلام وخطاياه .. فيلفتنا الأخ محمد عبد الكريم عبد العال — أبو تشت . إلى مايتضمنه كتاب اليوم الطبى عدد ٣٤ من مشهد عار قبيح بلا مناسبة . والأخ رضا خضير . مرصفا يتعجب لموقف مصطفى محمود فى مجلة «المجاهد» من الجماعات الاسلامية حيث يصفها بالتطرف وهو نفس نهج أعداء الإسلام . أما الأخ مصطفى مخيمر . طبلوها تلا . فيناقش اسفاف السينما المصرية (فيلم الحرافيش وغيره) ويحذر من مغبة انتشار الفحشاء فى كل مكان .. ويهيب الأخ العشماوى محمد شعبان . دقهلية . بوزير الاعلام أن يسمح للمعارضة — وخاصة الاسلامية — بنشر مايقولونه فى مجلس الشعب كاملا ويلجأ الأخ أحمد طه الفرغلى منفلوط إلى الفنانين أنفسهم فيدعوهم الى أن يتقوا الله فى أعمالهم . وتمتد ملاحظات الاخوة إلى كرة القدم والمعلق

محمد لطيف، الذى يدينه الأخ عاطف محمد خشبة ببنك التنمية شربين لأنه سخر ممن لم يحضر مباراة مصر انجلترا قائلا : ياساتر .. وكأن الجهاد قد فات من لم يحضر ..

ويتساءل الأخ سعد عبد الله زكى ــ مركز العدوه ــ عن مصير المبالغ التى تخصم على ذمة ديون مصر وهل حقا تتجه الوجهة الصحيحة .. وينتقل بنا الأخ وحيد بهجت بدوى . كفر الشيخ إلى ساحة مجلس الشعب ليلتقط كلمة المحجوب الذى مثل نفسه فيها بالانبياء !!! . ويتحدث الأخ رمضان محمد أحمد .. ميت الكرما ــ عن موضوع بحث فيه الافلام وهو مهزلة إباحة الخمور فى مصر الاسلامية !!!

وحول العمالة والخيانة التى كثر اتباعها فى ذلك العصر يتحدث الأخ حامد صبحى العفرى ــ علوم اسكندرية عن سلبيات حكام المسلمين الذين استسلموا للخيانة أو الجبن أو العماله . والأمثلة واضحة مثل الأسد وغيره .. ويقصر الأخ عبد الناصر شاكر ــ منية ابيار رسالة على تاريخ عمالة ابن طلال ولقاءاته المستمرة مع أعداء الاسلام ..

وأخيرا يعترض الأخ عبد الخالق المتولى عيسى المياسرة : على فرض إسرائيل لارادتها على الحياة الثقافية والتعليمية فى مصر وتبادل البعثات الطلابية بين البلدين .. ولايختلف اثنان على هذا الاعتراض .

لمحات

بعض الناس فى عصرنا هذا يسخرون من الأخوات المنقبات ويقولون ان الله لم يأمر النساء بستر وجوههن وأحب أن أشير إلى ماجاء فى سورة الأحزاب آية ٥٩ : «ياأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهم من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» . ان هذه الآية الكريمة تعنى صراحة أن تتغطى النساء تماما ويلففن أنفسهن بجلابيبهن ثم يسدلن عليهن من فوق بعضا منها أو طرفها ، وهذا مايعرف باسم النقاب ، كما أن هذه الآية عامة فى نساء المؤمنين .

ويقول الزمخشرى : معنى يدنين عليهن من جلابيبهن يرضينها عليهن ويغطين بها وجوههن وأعطافهن ، والمراد بقوله تعالى «يعرفن» أن كل من تلبس هذا اللباس الوقور غير المزين يعرف أنهن شريفات حرائر لا أوباش متهتكات مبتذلات .

اختكم فى الله

ايمان محمد عبد الهادى ــ السويس

أين نحن من هؤلاء؟

قرأت فى اهرام ٨٥/١٢/١٢ خبر تعلم الأطفال العلوم العسكرية فى ألمانيا فأين نحن منهم ؟ ونحن قد امرنا ديننا بان كلامنا على ثغر من ثغور الاسلام وطلب منا الا يؤتى هذا الثغر من قبل احد منا فكيف نحمى ثغورنا ان لم تكن تربيتنا لأطفالنا تربية موجهة جاده ؟ الى متى سنظل نعطى الاطفال جرعات من السفاهات التى ترى وتذاع فى التيليفزيون وغيره ؟ وحتى متى سنظل لا نعرف الطفل بما يصلحه فى دنياه حينما يكبر وفى أخراه بعد ذلك ؟ انهم هناك يلقنونه العلوم العسكرية فماذا نلقنه نحن ؟!

د . عبد الحليم بدوى ــ دار السلام

●

خول أكاذيب الأهالى عن الأفغان

يقول الكاتب الشيوعى خليل عبد الكريم فى جريدة الأهالى : (ان ماوصل إلى جيوب زعماء المتمردين !!!) من المال خلال عام ٨٥ مايساوى مليار جنيه مصرى) وأنا أقول لهذا الشيوعى : هل مليار جنيه مصرى تكفى لمحاربة عتاة الإجرام والشيوعية طوال عام كامل .. وحول ماذكره الكاتب بخصوص مساعدات الغرب واسرائيل والدول العربية لافغانستان نقول : ان مصر وأمريكا تساعدان الأفغان باعتراف زعماء المجاهدين أما انجلترا والمانيا والصين واليابان فالجماعات الاسلامية بتلك البلاد التى ترسل المعونات إلى المجاهدين وليس رؤساء تلك

الدول .. واننى أسألك أيها الشيوعى ماالسبب فى دخول السوفيت أفغانستان ؟ وأجيب عنك بأن السبب محاربة الشريعة الاسلامية والدين الاسلامى .

حمدى رزق صالح
ميت الكرما ــ زراعة المنصورة

لماذا أنت صامتة ؟

إننا نحترق .. هنا وهناك .. فى كل مكان .. والأقصى أسير أبناء صهيون .. فمتى نرفع الرايات ونسير وكل التراب الاسلامى ينادى بالتحرير .. متى نسير ؟

أيتها الحواضر والعواصم .. لماذا أنت ساكنة ؟

«بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون» فلا تجيب ولا تستجيب ..

وكانت من قبل تخلع قلوب المجرمين من صدورهم ....

لكنها اليوم تستجديهم القمح والدقيق ..

والخبز واللحم . لهمُ اليوم يطعمونها خبزاً وحشيشا وخمرا ..

هم اليوم يمنون عليها أمنها وأمانها ..

أبو الهيثم صقر جندية

ردود خاصة

ـــ الأخ مصدق مطاوع عيسى . كفر المياسرة . أصدرت مكتبتنا كتابين عن الامام الشهيد حسن البنا ..

ـــ الأخ عمر ابراهيم منصور . شكرا على مقترحاتك . وأهلا بك فى أى وقت بمقر المجلة ١٦ ش الفجاله .

ـــ الأخ ح . م . مجلة هو وهى تبشيريه من الدرجة الأولى وهى تتبع قاعدة دس السم فى العسل فاحذرها .

ـــ الأخ محمد الكريني . المغرب : الصوره غير واضحه . وشكرا .

ـــ الأخ علاء محمد عثمان . حقوق المنصوره : إن البيان ليس خبرا ويجوز نشره فى أكثر من صحيفة ومجله .

ـــ الأخ السيد فتوح . الاسكندرية : راسل وكالة الأنباء الأفغانية ـــ لندن .

ـــ الأخ عبد الخالق السيد الملا . هندسة الزقازيق : راسل وكالة الأنباء الأفغانية . لندن وشكرا .

ـــ الأخت أ . م . خ : العنوان : دار الهلال . المبتديان .

ـــ الأخ سامي بن الخبيب . تونس : راسل وكالة الأنباء الأفغانية ـــ لندن .

ـــ الأخ مهندس عصام المنصور : برجاء ايضاح مايتطلبه مشروعك حول العاصمة الجديدة .

نحـــو طلائع إسلامية واعيـــة

ملف الكنيسة المصرية

دكتور محمد مورو

مع اسباعة والمكتبات
ومكتبة المختار الاسلامى
١٦ شارع كامل صدقى بالفجالة ت ٩١١٣٧١

٢٥

كتاب المختار

Alalam

العالم

مجلة العرب في كل مكان

كلمة رصينة ★ ★ وتحليل موضوعي

أقلام جديدة ★ وخبرات بشائعة

نظرة متأنية على الأحداث الساخنة